

القول المبين

فيما ضَعَّف من
الأربعين النووية



أحمد بن علي البهنساوي

الْقَوْلُ الْمُبِينُ

فِي

مَا ضُعِفَ فِي الْأَرْبَعِينَ النَّوِيَّةِ

تأليف

أحمد بن عليّ البُصناويّ

تقديم

فضيلة الشيخ الدكتور/

عسري بن محمد بن محمد



الْقَوْلُ الْمُبِينُ
فِي
مَا ضَعُفَ فِي الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م



الْقَوْلُ الْمُبِينُ
فِي
مَا ضَعُفَ فِي الْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةِ

تأليف
أحمد بن علي البهنساوي

تقديم
فضيلة الشيخ الدكتور/
صبري بن محمد بن عبد المجيد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا الكريم محمد بن عبد الله ، ورحمة الله
عنه أجمعين ، والذين آمنوا بهم بإحسانه إلى يوم الدين .

ولهذا

فمنه الثواب الموعود ، بالقرآن ، خلفه سلف ، جليل ، بعد من ، إلى متغالي بالمقول
الحسن مرفوعاً ، وموقوفاً ، ومقطوعاً ، والعلم به من بيت القبول ، والعلل به
في كذا أبواب الشريعة . نعلم كقولهم في كذا باب من كذا ، فهذا العلم والادب ، من العقيدة
وأصول السنة ، والأحكام ، والعبادات ، والمعاملات ، والآداب ، والأفهام ،
وغیر ذلك مما هو مطهر من كتب السنة المرتبة على هذه الأبواب ، فلا يفتصل
في أن ما ليس إلا بهذا العلم الذي هو من صفات أمة محمد ﷺ ، كما نرى في
ذلك الإمام الحافظ النافذ العلم البارز أبو حاتم الرازي رحمه الله ، فليس ثلثاً يغير
هذا العلم كما نرى عليه . الشافعي رحمه الله ، وأبو عبد الله محمد بن جرير ، وغيرهم من
قديريهم من العلماء أئمة الدين .

فمنه كانه علم لهذا العلم رواية ودراسة فهذا الشيء الموقوع الركن ، لأنه
يتبع به ولا يقلد أحد ، فهو الميزان الذي تقر به عليه الأئمة والأفهام والأصول ،
فما وافقه قبل ، وما خالف نرى .

وتوزع

- وهذا بحث على حديثي مقدم من الأخ الطالب الخليفة الفيلسوف أحمد بن علي السيد ، بارئ الله
والذي التحق به المجلس الحديث والأثر منذ عشر سنوات تقريباً ، ابتداء من
شهر رمضان ١٤٣٦ هـ - ١٤٠٥ هـ . حتى وقتنا هذا رمضان ١٤٤٦ هـ - ١٤٠٥ هـ لم ينقطع
عنه المجلس شيئاً مستانداً .

- وقد رأيت بتميز بقوة عقله ، وهدهده ، وأدبه ، وفشله ، وفذا كثرته ، وما سمع
إقترافاً له ، فما همت به كفيه من فوائده من المجلس محمد بن كماله .

- ومنه ما سمع أنه يقوم بعمل الشريعة يعرضه على فقهاء عصره ، ومنه ذلك :
قيامه بعمل فروع الشريعة الفقهاء المقاربة منه بدر التمام ، شرح عدة الأحكام للحافظ
عبد الفتح المقدسي رحمه الله (٦٠٠ هـ) ، سير النبوة ، وصورات الطباعة جزءاً
بعد جزء ، وهو رأس مجلسنا العلم العقول الحديث الأزهري ، العقيد منذ
أنكر منه خمسة عشر سنة .

التي نبهت إلى

• وكذلك ، إعداده للجلوس مع الفوائد التي تمت في كتاب التوحيد به لابه هزيمة أخطاء
دراسته في المجلس . وقد طبع باسمه الدرر الأمامية في التوحيد لابه هزيمة
وله غير ذلك .

• ومع مجامع علمه الخاص به أنه تعرضه الأحاديث المنقذة في الأربعين الفهرست
وتحت دراسته في المجلس بديه يدي طلاب العلم ، والتأكيد على محنته .
وقد تبعته على فهرسة تحويل هذه اللوحات إلى نسخة أدبية إلى أجزاء هدية
مصحفة في رسالة سماها « القول التبيين فيما شغف في الأربعين » وهو
التي بديه أيدينا ، وقد استغرق العمل في كل منها سنوات تقريباً . وهو عمل
صعب على ... مبتدئ - يعني النصف - ليس سبباً أبداً .

• وقد أوصيته بالصبر ولم يقبل ، ولم أستطع معه أبداً كما هو الحال مع غيره في الحد
خالف تراجع التزمه مرة ، حتى يتم قبوله على الطريقة الرئيسية في التحقيق والتقدم ،
وفيه لم يزل النفس كما ترى ، وهذا هو رأس علم الحديث الذي به يكون العلم بغير
بناء الذكاء في كل علم الشريعة كما سبق ذكره .

• وقد أوصيته بالتواضع ، ولم يقبل ، والعجب بالنفس ، بل هدرته منه ذهب ، لأنه
سبيل النجاح والتوفيق ، فإنه غاب ذلك في سبيل السقوط والضياع
وما أوصيته به ، المحافظة على البناء العلى ، وهو على مائدة العطاء ، وهذا سر منه الاعتدال بالقليل
المورد ، والالتفات به ، والجرى وراء حب الشهرة والظهور بديه العوام ، فهذا
سبيل السقوط والضياع أيضاً . وسيلوه عند نفسه طوى به إله شاء الله .

• فليوفق الله ويسد خطاه ، ورزقه الإخلاص في القول والعمل ، وينفع به دينه
فكيومه دعاية لدينه تولد وملائكة وليخط الله به اليهود والعباد منه شر الأشرار ، وكل
الغبار ، والله من وراء القصد محيط . نسأل الله العفو والعافية ، ولينفض
ويرحمنا . والحمد لله رب العالمين .

كتبه

عبد المحمّد الحبيب الجليل

سنة يوم الجمعة ٥ رمضان ١٤٤٦ هـ

٢٠٢٥ / ٣ / ٧

تَقْرِيطُ الشَّيْخِ / صَبْرِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ

حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم محمد بن عبد الله، ورضي الله عن أصحابه أجمعين والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد:

مقدمة

المؤلف

فمن الثواب المقررة بالتوارث خَلَفًا عن سلفٍ جيلاً بعد جيلٍ، الانشغال بالمنقول المسند مرفوعاً وموقوفاً ومقطوعاً، والعلمُ به من حيث الثبوت وعدمه، والعمل به في كل أبواب الشريعة، فكلُّ العلوم في كل بابٍ منها تخضعُ لهذا العلم ولا بد، من العقيدة وأصولِ السنة، والأحكام، والعبادات، والمعاملات، والآداب، والأخلاق، وغير ذلك مما هو مسطورٌ في كتب السنة المرتبة على هذه الأبواب.

فلا يُفصل في أي مسألةٍ إلا بهذا العلم الذي هو من خصوصيات أمة محمد ﷺ، كما نصَّ على ذلك الإمامُ الحافظ الناقد العلم البارز أبو حاتم الرازي رحمه الله، فليس علماً بغير هذا العلم، كما نص عليه أئمة هذا العلم كأحمد بن حنبل وابن المديني وابن خزيمة، وغيرهم ممن قبلهم وبعدهم من أعلام أئمة الدين.

فمن كان على علم بهذا العلم رواية ودراية فهو الشيخ الموفق المُرَكَّب، لأنه يتبع به ولا يقلد أحداً، فهو الميزان الذي تعرض عليه وتوزن الأقوال والأفعال والأحوال، فما وافقه قُبِلَ وما خالفه رُدَّ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وهذا بحث علمي حديثي مُقدم من الأخ الطالب الخلق النبيل / **أحمد على السيد البهناوي**، بارك الله تعالى فيه والذي التحق بمجالس الحديث والأثر منذ عشر سنوات تقريباً، ابتداءً من شهر رمضان ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م حتى وقتنا هذا رمضان ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٥ م لم ينقطع عن المجلس صيفاً ولا شتاءً.

وقد رأيت أنه يتميز بقوة عقله، وهذوءه، وأدبه، ونشاطه، ومذاكرته، ومحاسن اقتراحاته، فاهتممت به كغيره من إخوانه في المجلس ممن هم كذلك، ومن محاسنه أنه يقوم بعمل الشيء ثم يعرضه عليّ، فقد أمدحه بحسنه، **ومن ذلك:**

قيامه بعمل فهرس لشروحات الفقه المقارن من **«بدر التمام»** شرح عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله (ت ٦٠٠ هـ)، يسر الله إتمامه، وهو الآن تحت الطباعة جزءاً بعد جزء، وهو رأس مجلسنا العلمي الفقهي الحديثي الأصولي العقدي منذ أكثر من خمسة وعشرين سنة.

وكذلك، إعداد له لجملة من الفوائد العلمية التي نهتُ عليها في كتاب التوحيد لابن خزيمة، أثناء دراستنا له في المجلس، وقد طُبِعَ باسم **«الدُّرَر الأُمَيَّة في التوحيد لابن خزيمة»** وله غير ذلك.

ومن محاسن عمله الخاص به، أنه عرض الأحاديث المُتَقَدَّة في الأربعين النووية، وامتد دراستها في المجلس بين يدي طلاب العلم، والتأكيد على صحتها.

وقد شجعتُه على ضرورة تحويل هذه اللوحات الإسنادية إلى أجزاء حديثة مصنفة في رسالة سمّاها **«القول المبين فيما ضَعُف في الأربعين»** وهي التي بين أيدينا، وقد استغرق العمل فيها ثلاث سنوات تقريباً، وهو عمل صعب على مبتدئه - يعني التصنيف - ليس سهلاً أبداً أبداً.

مقدمة

المؤلف



وقد أوصيته بالصبر وعدم التعجل، ولم أتهاون معه أبداً كما هو الحال مع غيره في المجلس، فالملف يُراجع أكثر من مرة، حتى يتم قبوله على الطريقة المرضية في التحقيق والتدقيق، وفيه طول النفس كما ترى، وهذا هو رأس علم الحديث الذي به يكون العلم قبل بناء الأحكام في كل علوم الشريعة كما سبق ذكره.

وقد أوصيته بالتواضع وعدم التعالي، والعُجب بالنفس، بل حذرته من ذلك، لأنه سبيل النجاح والتوفيق، فإن غاب ذلك فهو سبيل السقوط والضياع.

مقدمة

المؤلف

ومما أوصيته به، المحافظة على البناء العلمي، وهو على مائدة العطاء، وحذرته من الاغترار بالقليل الموروث، والاكتفاء به، والجري وراء حب الشهرة والظهور بين العوام، فهذا سبيل السقوط والضياع أيضاً، وسيكون عند حسن ظني به إن شاء الله تعالى.

فليوفقه الله ويسدد خطاه، ويرزقه الإخلاص في القول والعمل، وينفع به دينه فيكون دعاية لدينه قولاً وفعلاً، وليحفظ الله به البلاد والعباد من شر الأشرار وكيد الفجار، والله من وراء القصد محيط.

نسأل الله العفو والعافية، وليغفر لنا ويرحمنا، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

صبري محمد عبد المجيد

مساء يوم الجمعة

٧ رمضان ١٤٤٦ هـ

الموافق ٧ مارس ٢٠٢٥ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

مُقدِّمة الكتاب

الحمد لله الذي أنزل إلينا الذكر وحفظه، والصلاة والسلام على خير من بلغ عن ربه، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد:

فإن الاشتغال بالعلوم الدينية النافعة هو أفضل ما يقضي فيه المرء أوقاته، وهو الأجدر بأن يُضحى من أجله بالملذات والشهوات، فإن العلم الشرعي هو السبيل الوحيد لفهم ديننا الحنيف، وهو النور الذي يضيء لنا دروب الحياة، ويرشدنا إلى الحق والصواب.

فالعلم الشرعي يُعد من أعظم القربات وأجل الطاعات، وهو الوسيلة الوحيدة لحفظ شريعة الله تعالى، وتطبيقها على مراده عز وجل، ومراد نبيه **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فبالعلم الشرعي تتضح معالم الدين، وتبين لنا الأحكام والتشريعات ونتعلم كيفية التقرب إلى الله تعالى وتحقيق رضاه. لقد حث الشرع الإسلامي في آيات قرآنية عديدة على طلب العلم، مؤكداً على فضله وأهميته، منها:

قول الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: ١١).

قول الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩).

قول الله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤)، فالعلم هو المجال الوحيد الذي أمرنا الله تعالى بالزيادة منه، مما يدل على مكانته العظيمة في الإسلام.

مقدمة
المؤلف

ووردت أحاديث نبوية شريفة تؤكد على فضل العلم، منها:

قول النبي ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» (متفق عليه)

قول النبي ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ

بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» (مسلم)

قول النبي ﷺ: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا

دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، وَإِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ، أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»

(حديث حسن)

قول النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ،

حَتَّى النَّمْلَةُ فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْحُوتَ لِيَصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ»

(حديث حسن)

ولهذا، فقد بدأ الإمام البخاري صحيحه بـ «باب العلم قبل القول

والعمل».

مُستشهدًا بقول الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (محمد: ١٩)، مما

يدل على أن العلم أساس كل عمل.

❖ مكانة السنة النبوية وأهميتها:

إن السنة النبوية المطهرة هي مصدر رئيس للتشريع في الإسلام، وهي

البيان العملي والتطبيقي لكتاب الله عز وجل، والنور الذي يضيء لنا طريق

الهداية، والمنهج الذي يقودنا إلى الفلاح في الدنيا والآخرة.

وقد حظيت بعناية فائقة من لدن الصحابة الكرام والتابعين لهم بإحسان،

حيث بذلوا جهودًا مُضنية في حفظها وتدوينها وتمحيصها، ونقلها إلينا بأمانة

وإتقان، وهي التي بينت الكثير من الأحكام التي لم يرد نص صريح بها في

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

القرآن الكريم، مثل كيفية الصلاة، ومناسك الحج، وأحكام الزكاة، وغير ذلك، كما بينت الكثير من الأخلاق والآداب التي يجب على المسلم أن يتحلى بها، مثل الصدق، والأمانة، والتواضع، والإحسان، وغير ذلك. قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧). وقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (النساء: ٨٠).

الدفاع عن السنة النبوية:

إن الدفاع عن السنة النبوية هو واجب شرعي على كل مسلم، وخاصة على أهل العلم، فهو دفاع عن الدين الإسلامي، ويجب أن يكون هذا الدفاع مستنداً إلى العلم والحجة، بعيداً عن التعصب والهوى، مع مراعاة آداب الحوار والنقاش، المعتمد على الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة الأخيار، والذين اتبعوهم بإحسان، وعليه فالخطر من تحكيم العقل في النقل.

ومع ذلك، فقد ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الأصوات التي تحاول النيل من السنة النبوية، والتشكيك في صحة بعض أحاديثها، مستندة إلى شبهات واهية، ومناهج قاصرة، مما يستدعي من أهل العلم الراسخين التصدي لهذه المحاولات، والذب عن سنة النبي ﷺ، وبيان الحق للناس.

لقد بذل علماء الأمة جهوداً جبّارة في خدمة السنة النبوية والدفاع عنها، منذ عصر الصحابة الكرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وحتى يومنا هذا، حيث قاموا بجمع الأحاديث وتدوينها، وتمييز صحيحها من سقيمها، والرد على الشبهات التي تثار حولها والتصدي لها، وقاموا بالرد عليها بالحجة والبرهان، وفضح زيفها وبطلانها.

مقدمة

المؤلف



❖ ومن أبرز هذه الجهود:

١. جمع الأحاديث وتدوينها، من خلال الرحلة في طلب العلم والتنقل بين الأمصار.
٢. تمييز الصحيح من السقيم، بوضع قواعد وضوابط دقيقة لتمييز الصحيح من السقيم.
٣. الردُّ على الشبهات التي تثار حولها وتهدف إلى التشكيك في صحتها ومكانتها، بالحجة والبرهان.

❖ ومن أهم هذه الشبهات:

١. الشبهاتُ المتعلقة بصحة الأحاديث: كالطعن في الرواة والقول بتعارض الأحاديث.
٢. الشبهاتُ المتعلقة بدلالة الأحاديث: كتأويل الأحاديث على غير وجهها وتحميلها ما لا تحتمل.
٣. الشبهاتُ المتعلقة بمكانة السنة في التشريع: كالقول بأن السنة ليست مصدرًا للتشريع.

❖ أهمية علم الحديث ومكانته:

إن علم الحديث هو العلم الذي يضع القواعد والضوابط التي تحكم قبول الحديث أو رده، وهو العلم الذي يُميز الصحيح من الضعيف من الموضوع، وقد أدرك علماء الأمة أهمية السنة النبوية، فبدلوا جهودًا جبارة في خدمتها وحفظها، وتمييز صحيحها من سقيمها، ومن أقوالهم الخالدة في ذلك: ما رواه الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه عن محمد بن سيرين (ت ١١٠هـ) وغيره: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

❁ ومن أهم علوم الحديث:

١. علم الجرح والتعديل: وهو العلم الذي يبحث في أحوال الرواة، من حيث عدالتهم وضبطهم.
٢. علم العلل: وهو العلم الذي يكشف عن العلل الخفية التي تقدح في صحة الحديث.
٣. علم مختلف الحديث: وهو العلم الذي يبحث في الأحاديث المتعارضة، ويحاول الجمع، أو الترجيح بينها.

مقدمة

المؤلف

❁ أهمية كتاب «الأربعين النووية» ومكانته في التراث الإسلامي:

يُعد كتاب «الأربعين النووية» من أهم الكتب التي جمعت جوامع الكلم النبوي، قد ألفها الإمام النووي رحمه الله، وهو من أبرز علماء الإسلام في القرن السابع الهجري، وهو كتاب جليل القدر، عظيم النفع، جمع فيه الإمام النووي أربعين حديثاً نبوياً، تمثل قواعد أساسية في الدين الإسلامي، تعنى بجوانب متعددة من الحياة الدينية والأخلاقية والفقهية، وتشمل الأحاديث قواعد أساسية في الإسلام، مما جعلها مرجعاً هاماً لطلبة العلم والعلماء. قد حظي بقبول واسع لدى الأمة، لما اشتمل عليه من أحاديث جامعة لقواعد الإسلام، ومهذبة للأخلاق والسلوك. وحظي أيضاً هذا الكتاب القيم باهتمام جمهرة من العلماء على مر العصور، حيث قاموا بشرحه وتفسيره وتوضيحه، ومن بين أشهر هذه الشروح كتاب «جامع العلوم والحكم» لابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى.



❖ ومن أهم ما يميز هذا الكتاب:

- جامع لجوامع الكلم، فهو يحتوي على أحاديث، تمثل قواعد أساسية في الدين.
- سهولة الحفظ والفهم، حيث تمتاز الأحاديث بقصرها ووضوحها.
- خدمة العلماء للكتاب، فقد حظي الكتاب بشروح وتفسير عديدة.
- مكانة الكتاب في التراث الإسلامي، ويعتبر مرجعاً أساسياً في تعليم الناشئة وتثقيف العامة.

مقدمة

المؤلف

❖ منهج البحث وهدفه:

من هذا المنطلق، جاءت فكرة هذا الكتاب، الذي يتناول بيان الأحاديث التي ضَعُفَتْ من كتاب «الأربعين النووية»، هذا الكتاب الذي يُعد من أكثر الكتب انتشاراً بين المسلمين عبر العصور.

وقد اعتمدت في هذا البحث على منهج علمي رَصِين، مُسْتَنَدًا إلى قواعد علم الحديث وأصوله، مع التركيز على علم العِلَل، الذي يُعتبر من أدق علوم الحديث وأهمها، حيث يكشف عن الأسباب الخفية التي تقدح في صحة الحديث، ويظهر ما قد يخفى على كثير من الباحثين، ويقوم بتصحيح المفاهيم الخاطئة.

❖ وقد سرت في هذا الكتاب على المنهج التالي:

١. ذكر الحديث وتخريجُه من مصادره الأصلية مع بيان درجة صحته في تلك المصادر، وتوضيح اختلاف الروايات إن وجد، وذلك من خلال لوحة إسنادية لكل حديث سَبَرَتْ كل مروياته.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٢. الرد على الشبهات المثارة حول الأحاديث المضعفة، وذلك بتفصيل القول في أسباب التضعيف، وبيان مدى قوتها أو ضعفها.
 ٣. اعتماد القول الراجح بالأدلة والبراهين مع الاستناد إلى أقوال أئمة الحديث المعتبرين، وتوضيح أسباب الترجيح.
 ٤. بيان فوائد الحديث وتوضيح ما يستنبط منه من مقررات في علوم الحديث خاصة علم مصطلح الحديث الذي يضع القواعد التي يتم بموجبها الحكم على الأحاديث.
 ٥. بيان أقوال أهل العلم في الحديث، من حيث الصحة والضعف وذلك بجمع أقوالهم وتوثيقها، مع ذكر الأدلة والبراهين التي تم الاستناد عليها.
 ٦. تجنب التعصب والتقليد الأعمى، والالتزام بالمنهج العلمي في البحث والتحقيق وعدم الميل إلى رأي دون دليل.
- ولا يسعني إلا التأكيد على أهمية قائمة المصادر والمراجع الملحقة، والتي يجب أن تتضمن بيانات دقيقة وشاملة حول النشر، بما في ذلك أسماء المؤلفين، وعناوين الكتب أو المقالات، ودور النشر، وتاريخ الطبعة، امتثالاً لضرورة الالتزام بالمصداقية العلمية وتجنب التسرع في نقل المعلومات أو الاعتماد على الروايات غير الموثوقة، فإن الاعتماد على مصادر موثوقة يمثل جانباً أساسياً من منهجية البحث، للحفاظ على دقته وموضوعيته.
- وبعد نهاية البحث،** تبين لي قوة الإمام النووي رحمه الله تعالى، وثبوت جميع أحاديث الأربعين، وأن ما قيل من ضعف فيها لا يثبت أمام التحقيق العلمي المدقق، وأن الإمام النووي كان يتحرى غاية التحري عند جمعه للأحاديث النبوية الشريفة، ليصل إلى أصح الروايات وأثبتها، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

مقدمة

المؤلف



كما تبين لي أهمية الأربعين النووية في نشر العلم النافع، وتوضيح أصول الدين وقواعده، وأنها من أعظم الكتب التي خدمت الإسلام والمسلمين.

❁ شكر وتقدير:

وفي ختام هذه المقدمة، لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى شيعي الجليل، المربي الفاضل، فضيلة الشيخ الوالد **صبري عبد المجيد**، الذي لازمته لمدة عشر سنين، وتعلمت على يديه، فنهلت من علمه الغزير، وأخلاقه الرفيعة، وتوجيهاته السديدة، لقد كان لشيخه الفضل الكبير في توجيهي وإرشادي، وتشجيعي على طلب العلم، والبحث والتحقيق، حيث كان مثلاً يُحتذى به في العلم والعمل، والورع والتقوى، والتواضع وحسن الخلق.

فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء، وأجزل له الثواب والمثوبة، وأدام عليه الصحة والعافية، وأبقاه ذخراً للأمة الإسلامية.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أخي وزميلي في طلب العلم، الشيخ **سامي خفاجة**، الذي كان لي نعم الرفيق في هذه الرحلة المباركة، فتبادلنا العلم والمعرفة، وتشاورنا في المسائل العلمية، فجزاه الله عني خير الجزاء.

وإنني إذ أقدم هذا العمل، أرجو أن يكون قد ساهم في إثراء المكتبة الإسلامية، وأن يكون مرجعاً نافعاً للباحثين والطلاب، وأن يكون قد بين ثبوت الأحاديث النبوية الشريفة الموجودة في كتاب «**الأربعين النووية**» للإمام النووي رحمه الله، وأن يكون هذا العمل قد بين أن كل ما قيل من ضعف في أحاديث الأربعين النووية لا يثبت أمام التحقيق العلمي المدقق.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وختامًا، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل، الذي أنجزته في شهر رمضان المبارك من عام ١٤٤٦ هـ، الموافق لشهر مارس من عام ٢٠٢٥ م، خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا في زيادة محبتنا لسنة نبينا محمد ﷺ، وأن ينفع به المسلمين في كل مكان، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وأن يكون حجة لنا لا علينا، وعونًا على الاستمرار في طلب العلم النافع.

وأسأله سبحانه أن يتقبل مني هذا الجهد المتواضع، وأن يجعله زادًا لي في يوم لا ينفع فيه إلا العمل الصالح.

وأسأله أن يغفر لي ما كان فيه من خطأ أو زلل، وأن يوفقني لما فيه الخير والصلاح، وأن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأسأله سبحانه أن يوفقنا جميعًا لما يحبه ويرضاه، وأن يجعلنا من عباده الصالحين.

هذا ما تيسر جمعه وتدوينه، والحمد لله رب العالمين

وكتبه الرَّاجِي من الله العَوْنُ
أحمد علي البهناوي



مقدمة

المؤلف



الأحاديث المتكلم عليها في الأربعين النووية

الحديث الأول

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِيعَانَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ».

وهو الحديث الحادي عشر بترتيب الأربعين النووية.

مقدمة

المؤلف

الحديث الثاني

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

وهو الحديث الثاني عشر بترتيب الأربعين النووية.

الحديث الثالث

عَنْ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

وهو الحديث الثامن عشر بترتيب الأربعين النووية.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الرابع

عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ».

وهو الحديث السابع والعشرون بترتيب الأربعين النووية.

مقدمة

المؤلف

الحديث الخامس

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِّرُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَذْلُكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [السَّجْدَةُ: ١٦ - ١٧]، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

وهو الحديث التاسع والعشرون بترتيب الأربعين النووية.

الحديث السادس

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ جُرْثُومَ بْنِ نَاشِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا».

وهو الحديث الثلاثون بترتيب الأربعين النووية.

مقدمة

المؤلف

الحديث السابع

عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ: «ارْزُقْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَارْزُقْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ».

وهو الحديث الحادي والثلاثون بترتيب الأربعين النووية.

الحديث الثامن

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».

وهو الحديث الثاني والثلاثون بترتيب الأربعين النووية.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث التاسع

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَا وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ».

وهو الحديث التاسع والثلاثون بترتيب الأربعين النووية.

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».

وهو الحديث الحادي والأربعون بترتيب الأربعين النووية.

مقدمة

المؤلف

الحديث الحادي عشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَا تَبْتَئِكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

وهو الحديث الثاني والأربعون بترتيب الأربعين النووية.



الحديث الثاني عشر

عَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتٌ يُقْمَنُ صَلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَتُلْتُ لَطْعَامِهِ، وَتُلْتُ لِشَرَابِهِ، وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ». وهو الحديث السابع والأربعون من زيادات ابن رجب عليها، المُسمى بجامع العلوم والحكم.

مقدمة

المؤلف

وهو آخر حديث تمت دراسته، وقد تم إدراجه في هذا البحث لإتمام الفائدة.

والله المُستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.



القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الأول

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، سَبَطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِيحَانَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ».

قال النووي رحمه الله: رواه الترمذي والنسائي، وقال الترمذي: حديث

حسن صحيح.

الحديث
الأول

فائدة: هذا الحديث هو أول حديث ذكره النووي رحمه الله تعالى خارج الصحيحين، والأحاديث العشرة الأول كلها في الصحيحين، أو أحدهم، فقد روى مسلم العشرة كلها، وروى البخاري منها سبعة فقط. والحديث في بحثنا هو الحديث الحادي عشر بترتيب الأربعين النووية. وقد ورد مرفوعاً، عن جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بالفاظٍ متقاربة لها نفس المعنى، على النحو التالي:

- ١ - الحسن بن علي.
- ٢ - أبو هريرة.
- ٣ - النعمان بن بشير.
- ٤ - وابصة بن معبد.
- ٥ - عبد الله بن عمر.
- ٦ - واثلة بن الأسقع.
- ٧ - أنس بن مالك.



وقد وقع الكلام على هذا الحديث، وإدراجه ضمن بحثنا مع العزم بأن الحديث مقبول، إما صحيحًا وهذا ما قال به الأكثرون، أو حسنًا على وجه فيه، وذلك لأسباب هي:

١- ورد في أحد رجال السند، وهو أبو الحوراء السَّعدي، كلام بأنه ليس هو ربيعة بن شيان الثقة، وهذا وارد عن أحمد بن حنبل بكلام فيه احتمال، وقد وُصف بالمجهول كما قال الجوزجاني.

٢- وقع في بعض النسخ تصحيف لبعض رواته، وهو بُريد بن أبي مريم.

٣- ضَعَف بعض طرقه، أئمة الجرح والتعديل، كأحمد وأبي حاتم وغيرهم.

❖ ولأجل مناسبة عنوان البحث وهو «القول المبين فيما ضَعَف في الأربعين النووية»، أردت أن أبين ما حصل عليه من احتمالات، ولو من وجه ضعيف، والله الموفق الهادي إلى سبيل الرشاد.

❖ وهاك البيان:

❖ الطريق الأول - الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (١٢٧٤)، ومن طريقه، البزار في «مسنده» (١٣٣٦)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٣٩)، ومن طريقه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٧٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠٨١٩).

وأخرجه أحمد بن حنبل في «المسند» (١٧٢٣)، والحافظ المزي في «تهذيب الكمال - ترجمة أبي الحوراء» من طريق علي بن المديني، كلاهما (أحمد و علي) حدثنا يحيى بن سعيد.

الحديث
الأول

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٢٥١٨)، والنسائي في «المجتبى» (٥٧١١)، وفي «الكبرى» (٥٢٠١)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٠٣٢)، كلهم من طريق عبد الله بن إدريس.

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٢٥١٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٣٤٨)، من طريق محمد ابن جعفر.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٢٥٧٤)، والحاكم في «المستدرک» (٢١٦٩) من طريق سعيد بن عامر.

وأخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٢٢٠٧) من طريق مؤمل بن إسماعيل. وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧٠٤٦) من طريق روح بن عباد. وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢١٦٩) من طريق عفان، ويزيد بن زريع.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٦٧٦٢) من طريق عبد الملك ابن عمرو.

كلهم (أبو داود، ويحيى، وعبد الله، وغندر، وسعيد، ومؤمل، وروح، وعفان، ويزيد، وعبد الملك) عن شعبة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٧)، من طريق شريك النخعي.

والبزار في «مسنده» (١٣٣٧)، من طريق زهير بن معاوية.

كلاهما (شريك وزهير) عن أبي إسحاق السبيعي.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥ / ٣) (٢٧٠٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨ / ٢٦٤).

الحديث
الأول



والحاكم في «المستدرک» (٢١٧٠)، وابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (٢٣٤٤).

كلهم من طريق أبي صالح الفراء محبوب بن موسى، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الحسن بن عبيد الله النخعي.

ثلاثتهم (شعبة، وأبو إسحاق، والحسن بن عبيد الله) عن بُريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء السَّعدي قال: قلت للحسن بن علي **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**: ما حفظت من رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** ؟

الحديث

قال: حفظت منه «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

الأول

وفي لفظ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة».

وفي لفظ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير طمأنينة، وإن الشر ريبة».

وفي لفظ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير عادة والشر لاجاة، وإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة».

وفي لفظ: قال الحسن: سأله رجل عن مسألة لا أدري ما هي؟ فقال: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

وفي لفظ: قال الحسن: عقلت أن رجلاً جاءه يوماً فسأله عن شيء، فقال «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الشر يريبك، وإن الخير طمأنينة» وعقلت منه أني مررت يوماً بين يديه في جرن من جرن تمر الصدقة، فأخذت ثمرة وطرحتها في فيّ، فأخذ بقفاي، ثم أدخل يده في فيّ فانتزعها بلعابها، ثم طرحها في الجرن، فقال أصحابه: لو تركت الغلام فأكلها، فقال: «إن الصدقة لا تحل لآل محمد **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**» قال: وعلمني كلمات أدعو بهن في آخر القنوت

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

«اللهم اهديني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت».

قال الدارمي: (وأبو الحوراء، اسمه ربيعة بن شيان).

قال الترمذي: (وأبو الحوراء السعدي، اسمه ربيعة بن شيان).

وقال رحمه الله: (وهذا حديث صحيح).

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه، عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا الحسن بن علي).

الحديث
الأول

وقال رحمه الله: (واسم أبي الحوراء ربيعة بن شيان).

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

قال الذهبي: (سنده قوي)، وقال في موضع آخر (صحيح).

قال البغوي: (وأبو الحوراء السعدي اسمه: ربيعة بن شيان، وابن أبي مريم هو بريد بن أبي مريم السلولي بصري).

بُريد بن أبي مريم السلولي البصري: ثقة، روى عن أبي الحوراء السعدي، روى عنه شعبة وآخرون.

والذي معنا في الإسناد، بُريد بن أبي مريم، وليس يزيد بن أبي مريم. وقد وقع تصحيف كثير في كتب الأحاديث وفي كتب العلل والتراجم أيضاً.

فالأول، وهو بريد، كوفي من البصريين، ثقة من الرابعة.

والثاني، وهو يزيد، دمشقي من الشاميين، لا بأس به من السادسة.

أبو الحوراء ربيعة بن شيان السعدي: ثقة، روى عن الحسن بن علي، روى عنه بريد بن أبي مريم.



له ترجمة في «الجرح والتعديل» وفي «التاريخ الكبير» بلا وصفٍ لحاله، وذكره ابن حبان في الثقات.

وكلهم على أن أبا الحوراء السعدي هو ربيعة بن شيان، ولكن في «تهذيب الكمال» قال المزي في ترجمته:

(وروي عن أبي بكر الأثرم، قال: قلت لأبي عبد الله: أبو الحوراء هو ربيعة بن شيان؟ فقال: ما يشبه).

وقد وثقه النسائي والعجلي، وهذا ما اعتمده الذهبي في «الكاشف» فقال (وثقه النسائي)، وقال ابن حجر (ثقة).

وقال علاء الدين مغطاي في «إكمال تهذيب الكمال» (وألزم الدارقطني الشيخين إخراج حديثه عن الحسن).

وعليه فليس كما قال الجوزجاني (مجهول)، وهو شخص واحد كما قال الأكثرون، رحمة الله عليهم جميعًا.

وعليه، فالحديث صحيح من طريق الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

تنبيهان:

الأول: الحديث أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٩٨٤)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ٧٦) (٢٧١١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٣٨) من طريق عبد الحميد الحماني مختصرًا.

كلاهما (عبد الرزاق وعبد الحميد) عن الحسن بن عمار، عن بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قلت للحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مثل ما كنت يوم مات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وما تعقل منه؟ عقلت عنه أن رجلاً جاءه يوماً، فسأله عن شيء، فقال «دع ما يريك إلى ما لا يريك؛ فإن الشر ريبة،

الحديث

الأول

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وإن الخير طمأنينة، وعقلت عنه أني مررت به يوماً وبين يديه في جرن من جران تمر الصدقة، فأخذت ثمرة فطرحتها في فيّ، فأخذ بقفائي، ثم أدخل يده في فيّ فانتزعها بلعابها، ثم طرحها في الجرن، فقال له أصحابه: لو تركت الغلام فأكلها؟ فقال: **«إن الصدقة لا تحل لآل محمد»**. قال: وعلمني كلمات أدعو بهن في آخر القنوت: **«اللهم اهدني فيمن هديت، وتولني فيمن توليت، وعافني فيمن عافيت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت»**

الحديث
الأول

الحسن بن عمارة البجلي: متروك، فهذا إسناد ضعيف جداً، لا يجبر ولا ينجر، ويُعزل مُنفرداً للتنبيه فقط.

الثاني: للحديث طريق ثانٍ عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ولكن فيه من لم يُعرف:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها» (١ / ١٩٣)، ومن طريقه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان المسمى أيضاً أخبار أصبهان» (١ / ٧٠).

قال أبو الشيخ: حدثنا محمد بن إبراهيم بن عامر، قال: ثنا أبي، وعمي، قالا: ثنا أبي، قال: ثنا أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي، كوفي قدم أصبهان قال: ثنا محمد بن عبد الوهاب، عن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»**.

محمد بن إبراهيم بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني، المؤذن: محمد وأبوه إبراهيم مجهولان، وأما عمه، محمد بن عامر صدوق، وأما جده عامر بن إبراهيم بن واقد، ثقة.

أبو غالب النضر بن عبد الله الأزدي: مجهول قاله ابن حجر في «التقريب»



محمد بن عبد الوهاب: لم أجد له ترجمة في كتب الرجال التي بين أيدينا وعليه يُبَيِّضُ له.

✽ الطريق الثاني - أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»: (ويُروى بإسنادٍ ضعيف، عن عثمان بن عطاء الخراساني - وهو ضعيف - عن أبيه، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال لرجل: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» قال: وكيف لي بالعلم بذلك؟ قال: «إذا أردت أمرًا، فضع يدك على صدرك، فإن القلب يضطرب للحرام، ويسكن للحلال، وإن المسلم الورع يدع الصغيرة مخافة الكبيرة»). وقد رُوي عن عطاء الخراساني مُرسلاً.

أولاً: لم أقف على هذه الرواية في دواوين السنة التي بين أيدينا، للحكم عليها.

ثانياً: عثمان بن عطاء الخراساني، وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني، كلاهما ضعيف.

قال ابن حبان في «المجروحين»: (أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته، لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه، وهذا شيء يُشْتَبه، إذا روى رجل ليس بمشهور بالعدالة، عن شيخ ضعيف، أشياء لا يرويها عن غيره، لا يتهياً إلزاق القدح بهذا المجهول دونه، بل يجب التنكب عما روى جميعاً، حتى يحتاط المرء فيه، لأن الدين لم يكلف الله عباده أخذه عن كل من ليس بعدل مرضي).

الحديث
الأول

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

ثالثاً: هناك من نفى سماع الحسن البصري من أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو قول الأكثرين من أهل الحديث، ومنهم من أثبت سماعه بالجملة، أو سمع منه الشيء اليسير.

على كل حال، الإسناد ضعيف، لأجل ضعف عثمان بن عطاء وأبيه، إذا سلم باقي الإسناد من متروك أو متهم.

الطريق الثالث - النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

الحديث
الأول

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها» (٤ / ٩١) - حدثني محمد بن إلياس، قال: ثنا محمد بن خليد، قال: ثنا ابن الطباع، قال ثنا صالح بن موسى، عن المغيرة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**دع ما يريبك إلى ما لا يريبك**»
محمد بن بكر بن إلياس الخوارزمي: الحافظ، قال عنه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (صاحب غرائب، كثير الحديث)

محمد بن خليد: إن كان الحنفي الكرمانى فهذا ضعيف، وإن كان العبدي الكوفي فهذا مجهول الحال، ولم يتبين لي من هو من خلال الطبقات.
صالح بن موسى: ليس هناك في كتب التراجم، إلا صالح بن موسى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي الطلحي، وهذا متروك وإه، ولكن ليس من شيوخه المغيرة بن مقسم الضبي، ولا من تلاميذه، محمد بن عيسى بن الطباع.
وعليه، فهذا إسناد ضعيف جداً: لأجل صالح بن موسى.



✽ الطريق الرابع - وابصة بن معبد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢ / ١٤٧) (٣٩٩) - حدثنا الحسين ابن إسحاق التستري، ثنا إبراهيم بن محمد المقدمي، ثنا عبد الله بن عثمان بن عطاء الخراساني، ثنا طلحة بن زيد، عن راشد بن أبي راشد قال: سمعت وابصة بن معبد يقول: سألت رسول الله ﷺ، عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الأظفار فقال «دع ما يريك إلى ما لا يريك»

الحديث

الأول

عبد الله بن عثمان الخراساني: قال الذهبي (ليس بذلك)، قال ابن حجر (لين الحديث).

طلحة بن زيد القرشي الرقي: قال الذهبي (الواهي)، قال ابن حجر (متروك).

راشد بن أبي راشد: قال الذهبي (ما روى عنه غير طلحة)، قال ابن حجر (مجهول)

وعليه، فهذا إسناد ضعيف جداً، لأجل طلحة بن زيد القرشي.

✽ الطريق الخامس - عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٢٨٤)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٧ / ٤١٩)، وأبو الشيخ في «أمثال الحديث» (٤٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٣٥٢) وفي «أخبار أصبهان» (٢ / ٢١٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٦٢٨).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

كلهم من طريق عبد الله بن عبد الملك بن أبي رومان الإسكندراني، قال:
حدثنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، قال:
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك
لن تجد فقد شيء تركته لله عز وجل»

قال الطبراني: لم يروه عن مالك إلا ابن وهب، تفرد به عبد الله بن رومان.
قال أبو نعيم: غريب من حديث مالك، تفرد به ابن أبي رومان، عن ابن
وهب.

الحديث
الأول

قال الخطيب البغدادي: غريب من حديث مالك، لا أعلم روي إلا من
هذا الوجه.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (١٥٢٨) - حدثنا أبو جعفر
حمدون السمسار بغدادي.

والطبراني في «المعجم الصغير» (٣٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب»
(٦٤٥)، من طريق أحمد بن محمد الشافعي.

كلاهما (أبو جعفر السمسار، وأحمد الشافعي) من طريق إبراهيم بن
محمد الشافعي، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي، عن عبيد الله بن عمر، عن
نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال «الحلال بين والحرام بين،
وبين ذلك شبهات، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك»

قال الطبراني: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء، وقد رواه
أيضاً عبد الله بن رجاء عن عبد الله بن عمر.

قلت: قد أخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (٨٦٥) - أخبرنا علي ابن
أحمد بن عبدان، أنبأنا أحمد بن عبيد، ثنا عبيد بن شريك، ثنا إبراهيم
ابن محمد الشافعي، ثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد الله بن عمر.



ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا الحسين بن الحسن بن أيوب، أنبأنا أبو حاتم الرازي، ثنا الشافعي وهو إبراهيم بن محمد، وأحمد بن شبيب بن سعيد قال: ثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا** قال: قال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** «الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك مشبهات، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك»

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٦٧٣) - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا أحمد بن عمر بن العباس القزويني، قدم علينا، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك لن تجد فقد شيء تركته الله عز وجل»

❖ خلاصة طرق الحديث عن ابن عمر:

الطريق الأول: عبد الله بن أبي رومان، عن ابن وهب، عن مالك عن نافع، عنه.

الحكم: عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني ضعيف الحديث، والباقي ثقات أعلام.

الطريق الثاني: إبراهيم بن محمد الشافعي، عن عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عنه.

الحكم: إبراهيم الشافعي صدوق، وعبد الله بن رجاء ثقة، تغير حفظه قليلاً، وعبيد الله بن عمر ثقة ثبت.

الطريق الثالث: إبراهيم بن محمد وأحمد بن شبيب عن عبد الله بن رجاء، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عنه.

الحديث
الأول

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحكم: إبراهيم الشافعي وأحمد بن شبيب بن سعيد الجحدري كلاهما صدوق، وعبد الله بن عمر العمري ضعيف.

الطريق الرابع: محمد بن عبد بن عامر بن مرداس، عن قتيبة، عن مالك عن نافع، عنه.

الحكم: محمد بن عبد قال عنه الدارقطني يكذب ويضع، وقتيبة هو ابن سعيد بن جميل ثقة ثبت.

بناء على ما سبق، يتضح أن هناك طرقاً متعددة لرواية الحديث عن ابن عمر، وهذه الطرق بمجموعها تقوي بعضها البعض، مما يجعل الحديث حسناً بمجموع طرقه عن ابن عمر، إلا أن الطريق الثاني يُستثنى من ذلك، فهو ضعيف جداً، بسبب وجود راوٍ كذاب ووضّاع في السند، وهو محمد بن عبد بن عامر، هذا الطريق لا يمكن أن يُعتد به، ولا يُساهم في تقوية الحديث. **وبعد التفصيل السابق لطرق الحديث،** يتبين لنا وجه ضعف بعض هذه الطرق، من خلال أقوال أئمة الجرح والتعديل، التي يأتي ذكرها في نهاية الحديث إن شاء الله تعالى.

الحديث
الأول

✽ **الطريق السادس - واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من ثلاثة طرق عنه:**

الأول - أبو المليح الهذلي:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (٥٣) من طريق الخطاب بن عثمان الفوزي.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩ / ٤٤) مُختصراً، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.



وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٧٤٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧/٢٢) (١٩٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٣٧) مُختصراً، من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي. **ثلاثتهم** (الخطاب، وعبد الرحمن، وأحمد) عن عبيد بن القاسم الأسدي، ثنا العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح بن أسامة، عن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت للنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة تنح عن وجه رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فقال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**:

«**دعوه فإنما جاء ليسأل**» قال: فقلت بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك. قال: «**لفتك نفسك**» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون**». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تضع يدك على قلبك، فإن الفؤاد ليسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير**» قلت: بأبي أنت وأمي، ما العصبية؟ قال: «**الذي يعين قومه على الظلم**» قلت: فمن الحريص؟ قال: «**الذي يطلب المكسبة من غير حلها**» قلت: فمن الورع؟ قال: «**الذي يقف عند الشبهة**» قلت: فمن المؤمن؟ قال: «**من آمنه الناس على أموالهم ودمائهم**» قلت: فمن المسلم؟ قال: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**» قلت: فأَيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «**كلمة حكم عند إمام جائر**»

عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي: متروك، كذبه يحيى بن معين.

العلاء بن ثعلبة الأسدي: مجهول، ذكره ابن حبان في ثقاته.

أبو المليح الهذلي البصري: ثقة، روى عن واثلة بن الأسقع.

وعليه، فهذا إسناد ضعيف جداً، لأجل عبيد بن القاسم الكوفي، لا يجبر

ولا ينجر.

الحديث
الأول

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الثاني - طاووس بن كيسان:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨١ / ٢٢) (١٩٧) - حدثنا أحمد ابن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا بقية بن الوليد، حدثني إسماعيل ابن عبد الله الكندي، عن طاووس، عن واثلة قال: قلت: يا نبي الله، نبئني قال: «**إن شئت أنبأتك بما جئت تسأل عنه، وإن شئت فسل**» قال: قلت: بل نبئني يا رسول الله، فإنه أطيّب لنفسي. قال: «**جئت تسأل عن اليقين والشك**» قال: قلت: هو ذاك يا رسول الله قال: «**إن اليقين ما استقر في الصدر واطمأن إليه القلب وإن أفتاك المفتون، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير طمأنينة، والشك ريبة، وإذا شككت فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك**» قلت: يا نبي الله، بأبي وأمي فما العصبية؟ قال: «**أن تعين قومك على الظلم، والورع الذي يقف على الشبهات، والحريص على الدنيا الذي يطلبها من غير حل، والإثم ما حاك في الصدر**»

الحديث
الأول

أحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي: صدوق.

هشام بن عمار المقرئ: صدوق، كبر فصار يتلقن.

بقية بن الوليد: مشهور بتدليس التسوية.

إسماعيل بن عبد الله الكندي: ضعيف، يروي عنه بقية.

طاووس بن كيسان: التابعي المشهور: ثقة فقيه، لم أجد من أقوال أهل الجرح والتعديل ما يثبت أو ينفي سماعه من الصحابي، غير أن طاووس من أهل اليمن توفي ١١٠ هـ، وواثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أهل الشام ٨٥ هـ، فالسن قريب. **وعليه، فهذا إسناد ضعيف،** لأجل حال إسماعيل، وتدليس بقية فلم يصرح بالسماع في كل الطبقات.



تنبيه: إسماعيل بن عبد الله الكندي هكذا معنا في الإسناد.

ترجم له الذهبي في الميزان وقال (عن الأعمش وعنه بقية بخبر عجيب منكر).

قال ابن حجر في اللسان: (ويحتمل عندي أن يكون هو البصري نسيب ابن سيرين) وهذا صدوق.

وهناك أيضًا إسماعيل بن عبد الله المدني، يروي عن طاووس، قال ابن حجر: (ولا أقف على حاله).

الحديث

الأول

الثالث - مكحول الشامي:

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٧/١) (١٨٠) من طريق محمد ابن عبيد الهمداني.

وأخرجه أبو طاهر المُخَلَّص في «المخلصيات» (١٥١٣) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/٣٥٧-٣٥٨) من طريق أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان الهمداني التبعي.

كلاهما (محمد و أحمد) من طريق القاسم بن الحكم العرني عن شعيب ابن ميمون، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في نفر من أصحابه فجلست وسط الحلقة فقال بعضهم: يا واثلة قم من هذا المجلس فإننا قد نهينا عنه، فقال رسول الله ﷺ: «دعوا واثلة فإنني أعلم بالذي أخرجه من منزله»، قلت: يا رسول الله وما الذي أخرجني من منزلي؟ قال: «خرجت تسأل عن البر من الشك» قلت: والذي بعثك بالحق ما أخرجني غيره، قال: «فإن البر ما استقر في النفس، واطمأن في القلب، والشك ما لم يستقر في النفس ولم يطمئن إليه القلب فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وإن أفتاك المفتون».

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

القاسم بن الحكم العرني الهمداني: صدوق.

شعيب بن ميمون: لعله الواسطي، ضعيف.

عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: صدوق يخطئ.

ثابت بن ثوبان العنسي: والد عبد الرحمن، ثقة.

مكحول الشامي: فقيه الشام ثقة كثير الإرسال، سمع من واثلة، كما نص عليه أحمد وابن معين والبخاري والترمذي.

وعليه، فهذا إسناد ضعيف، لضعف حال شعيب بن ميمون إن كان الواسطي صاحب البزور، وإلا يُحرر حاله، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان صدوق يخطئ.

الحديث
الأول

تنبيه: هناك اختلاف في الأسانيد.

ففي مسند الشاميين: محمد بن عبيد الهمداني، ثنا القاسم بن الحسن المعري، ثنا شعيب بن ميمون.

وفي المخلصيات: أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا القاسم بن الحكم العرني قال: حدثنا سعيد بن ميمون.

وبالرجوع إلى تلاميذ القاسم في كلا الإسنادين، يكون القاسم بن الحكم العرني قاضي همدان، وأيضاً القاسم بن الحسن العمري لم أجد له ترجمة. وأما سعيد بن ميمون فهو واحد فقط في كتب التراجم، مُتقدم يروي عن البراء، فلربما يكون هذا تصحيحاً أو خطأ طباعي، فيكون شعيب لا سعيد في الإسناد.

على كل حال، الحديث يُحسن بطريقه (طاووس ومكحول) عن أبي واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



✽ الطريق السابع - أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أحمد في «المسند» (١٢٥٥٠) - حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرني يحيى بن أيوب، قال: أخبرني أبو عبد الله الأسدي قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» يحيى بن إسحاق أبو زكريا السيلحيني: شيخ أحمد بن حنبل، صدوق. يحيى بن أيوب الغافقي: صدوق ربما أخطأ، كما رجح ذلك ابن عدي وتبعه ابن حجر.

الحديث

الأول

أبو عبد الله محمد الأسدي: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال (لا أدري من هو)، فحاله مجهول. وعليه هذا إسناد ضعيف، لجهالة حال أبي عبد الله الأسدي.

✽ خلاصة ما سبق، أن الحديث ورد من طرق على النحو التالي:

١ - الحسن بن علي، صحيح.

٢ - عبد الله بن عمر، حسن بمجموع طرقه.

٣ - واثلة بن الأسقع، حسن بمجموع طريقه.

٤ - أبو هريرة، ضعيف.

٥ - أنس بن مالك، ضعيف.

٦ - النعمان بن بشير، ضعيف جداً.

٧ - وابصة بن معبد، ضعيف جداً.

وعليه، فالحديث صحيح، والله تعالى أعلم.

ويتبين قول الترمذي: حسن صحيح، وهذه فائدة إصطلاحية منه رحمه الله.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

❖ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١ - الضعفاء الكبير للعقيلي في ترجمة «عبد الله بن رجاء المكي»:

قال رحمه الله: (حدثني الخضر بن داود قال: حدثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال: قلت لأبي عبد الله تحفظ عن عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الحلال بين والحرام بين». فقال: هذا حديث منكر، ما أرى هذا بشيء).

وقال لي أبو عبد الله: ابن رجاء هذا زعم أن كتبه كانت ذهبت، فجعل يكتب من حفظه، ولعله توهم هذا)

الحديث
الأول

٢ - علل الحديث لابن أبي حاتم (١٩٠٣):

قال رحمه الله: (وسمعت أبي وذكر حديث شعبة عن أبي سفيان طلحة ابن نافع، عن ابن عمر: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك». فقال أبي: لا نعلم روى شعبة عن أبي سفيان غير هذا الحديث، وتعجبنا من لقيه إياه كيف لقيه؟! لأن طلحة بن نافع كبير، وشعبة يحمل عليه، يقول: ما يحدث عن جابر، لم يسمع منه، إنما هو من صحيفة سليمان الشكري)

٣ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٢٩٨١):

وسئل عن حديث نافع، عن ابن عمر: قال رسول الله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

فقال رحمه الله: (يُروى عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، حدث به عبد الله بن محمد بن أبي رومان الإسكندراني، عن ابن وهب، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، وهذا إنما يُروى من قول ابن عمر، وغيره يرويه عن مالك، من قول مالك).



٤ - تاريخ بغداد للخطيب في «ترجمة محمد بن عبد بن عامر»:

قال رحمه الله: (وهذا الحديث باطل عن قتيبة، عن مالك، وإنما يُحفظ من حديث عبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، عن ابن وهب، عن مالك، تفرد واشتهر به ابن أبي رومان، وكان ضعيفاً. والصواب عن مالك من قوله، قد سرقه محمد بن عبد بن عامر من ابن أبي رومان، فرواه عن قتيبة كما ذكرنا)

قلت: كلامهم هذا لا يعني أن جميع طرق حديث ابن عمر ضعيفة جداً، فالأمر يتطلب دراسة كل طريق على حدة، والنظر في جميع طرقه وأسانيده، وتقييم رواة كل طريق بشكل مُستقل، للوصول إلى الحكم النهائي على صحة الحديث، وقد سبق بيانه.

٥ - جامع العلوم والحكم لابن رجب (حديث ١١):

قال رحمه الله: (هذا الحديث خرجه الإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن حبان في «صحيحه» والحاكم من حديث بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء، عن الحسن بن علي، وصححه الترمذي، وأبو الحوراء السعدي، قال الأكثرون: اسمه ربيعة بن شيان، ووثقه النسائي وابن حبان، وتوقف أحمد في أن أبا الحوراء اسمه ربيعة بن شيان، ومال إلى التفرقة بينهما، وقال الجوزجاني: أبو الحوراء مجهول لا يعرف).

وقد سبق بيان ذلك بين يديك.

والحمد لله رب العالمين



القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الْحَدِيثُ الثَّانِي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ، تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

قال النووي رحمه الله: حديث حسن، رواه الترمذي وغيره.

وقد ورد هذا الحديث عن جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةً

الحديث

الثاني

لها نفس المعنى، على النحو التالي:

- ١ - أبو بكر الصديق.
 - ٢ - الحارث بن هشام.
 - ٣ - علي بن أبي طالب.
 - ٤ - زيد بن ثابت.
 - ٥ - أسامة بن زيد.
 - ٦ - أبو هريرة.
 - ٧ - الحسين بن علي.
 - ٨ - أنس بن مالك.
 - ٩ - علي بن الحسين، مرسلًا.
- وقد أعله من أعله، بناءً على أن الحديث رواه الترمذي وغيره من طريق
قرّة بن عبد الرحمن المعافري، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة
مرفوعاً.



فقال: (وهذا لا يصح، وقرة بن عبد الرحمن سيء الحفظ، وقد رواه مالك وغيره عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلًا، وصحح إرساله، أحمدُ والبخاري والدارقطني وغيرهم)

ثم قال: (ولا يُقال مُرسل علي بن الحسين يتقوى بحديث أبي هريرة، لأنه حديث واحد اختلف فيه على الزهري، فتارة وصله وتارة أرسله، وقد رجح أكثر الحفاظ المُرسل)

إلى أن قال: (وعليه فالحديث ضعيف، ومن حسنه أو صححه وإهم، لم يُعمل قواعد علم الحديث في هذا الحديث، وكلامه مرجوح، والصواب أنه مُرسل، وخصوصًا، وأن جبال الحفظ كأحمد والبخاري وأبي حاتم على ذلك).

❖ وهاك البيان:

❖ الطريق الأول - أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «الفتوة» (٣٥/٣٦)، وأبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٣٩٩١).

من طريق مالك بن عطية، عن أبيه، سمعت أبا رفاعة الفهمي، يقول: سمعت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يحدث عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

قال ابن عبد البر في «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى»: (أبو رفاعة الفهمي، يُروى عنه، عن أبي بكر الصديق وعن رجل عن أبي بكر، وليس إسنادُه مما يُعتمد عليه).

الحديث
الثاني

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قال الذهبي في «المقتنى في سرد الكنى»: (أبو رفاعه الغريمي، عن أبي بكر الصديق، في إسناد مظلم).
هكذا في النسخ المطبوعة الغريمي وليس الفهمي، ولم أصل لأصل مخطوطة، لأتبين هل هذا تصحيف أم لا؟
مالك بن عطية، وأبوه: لم أجد لهما ترجمة في كتب الرجال التي بين أيدينا، وعليه يُبَيِّض لهما.
على كل حال، الإسناد ضعيف، لقول ابن عبد البر السابق، إلا أن يكون مالك بن عطية أو أبوه متروكًا أو مُتَّهَمًا.

الحديث
الثاني

✽ الطريق الثاني - الحارث بن هشام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (٥٩٧)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٧/٦٤-٤٨).
من طريق يحيى بن المتوكل البصري، حدثنا يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحارث بن هشام، قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول «**إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**» وهذا إسناد ضعيف، لأجل حال يحيى بن أبي أنيسة.
قال ابن عدي في «الكامل»: (وليحيى بن أبي أنيسة غير ما ذكرت، ويقع في رواياته ما يُتَّابع عليه، وما لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه).
وقال الذهبي في «الكاشف»: (تألف) لقول أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم.
وقال ابن حجر في «التقريب»: (ضعيف) لقول أبي حاتم وأبي زرعة والبخاري وغيرهم.



قلت: وهذا ما أميل إليه، وهو ما قرره ابن حجر، أنه ضعيف وليس بمتروك، وعليه هذا إسناد ضعيف، والله أعلم.

✽ الطريق الثالث - علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣١٤) - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، حدثنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحرشي، حدثنا محمد بن مسلم بن وارة الرازي، حدثني أبو همام محمد بن محجب الدلال، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه».

قال البيهقي: (هكذا رواه أبو همام عن العمري، والصحيح عن مالك والعمري عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين مرسلًا)
قلت: الصحيح المرسل كما يأتي بيانه بإذن الله.
وهذا إسناد ضعيف، لأجل عبد الله بن عمر العمري المدني.

✽ الطريق الرابع - زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (٨٨٤)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩١)، وأبو بكر الإسماعيلي في «معجم أسامي الشيوخ» (١/ ٣٨٠-٣٨١)، من طريق أبي بكر محمد بن عبدة المصيبي، حدثنا محمد بن كثير بن مروان الشامي الفلسطيني، حدثنا عبد الرحمن بن

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

قال الطبراني: (تفرد به محمد بن كثير بن مروان، عن ابن أبي الزناد، ولا كتبناه إلا عن محمد بن عبدة، ولا يروى عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد) وهذا إسناد ضعيف جداً، لأجل محمد بن كثير بن مروان الشامي.

قال ابن عدي: (يروي البواطيل، منكر الحديث عن كل من يروي عنه، والبلاء منه، ليس ممن يروي هو عنه)

ومحمد بن عبدة المصيصي شيخ الطبراني: له ترجمه في تاريخ دمشق وتاريخ الإسلام، بدون وصف لحاله، فهو مجهول.

الحديث
الثاني

✽ الطريق الخامس - أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه أبو طاهر السلفي في «جزء بانتخابه» (٢٩) - أخبرنا أبو سعيد شعيب بن محمد بن إبراهيم الأديب، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا أبو الفضل الشهيد، ح

وأخبرني ميمون بن المشمرخ الضبي، أخبرنا محمد بن عمر بن حفصويه، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: حدثنا علي بن محمد البوشنجي اليمني، الثقة، أن خالد بن يزيد العمري، حدثهم قال حدثنا عمر بن قيس، حدثنا الزهري، حدثنا عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة ابن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

ثم قال رحمه الله: (غريب من هذا الوجه، يُروى من طرق شتى، وأصحها



حديث مالك عن الزهري عن علي بن الحسين، عن رسول الله ﷺ،
هكذا هو في الموطأ، وافق مالكاً عليه، معمرٌ وزيادُ بن سعد)
وهذا إسناد هالك، لأجل عمر بن قيس المكي المعروف بسندول ويقال
سندل، روى عن الزهري، متروك واه.
وخالد بن يزيد العمري المكي أبو الوليد: ذاهب الحديث كذاب.
تنبيه: لم أجد في الطبقات ما يؤكد رواية خالد بن يزيد عن عمر بن قيس،
وهذا لا يضر فكلاهما متروك.

الحديث

الثاني

✽ الطريق السادس - أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

يرويه عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو صالح السمان، وسليمان بن
يسار، وسعيد بن المسيب، على النحو التالي:

الأول - أبو سلمة وهو أشهر الطرق، والصحيح فيها:

أخرجه ابن ماجة في «سننه» (٣٩٧٦)، وابن حبان في «صحيحه»
(٢٦٨٩)، وابن عدي في «الكامل» (١٨٤ / ٧)، وأبو الشيخ الأصبهاني في
«أمثال الحديث» (٥٤)، من طريق هشام بن عمار قال، حدثنا محمد بن
شعيب بن شابور.

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٢٣١٧)، ومن طريقه الكلاباذي في «بحر
الفوائد المسمى بمعاني الأخبار» (١٤١)، من طريق أبي مسهر عبد الأعلى
ابن مسهر عن إسماعيل بن عبد الله بن سماعة.

وأخرجه أبو طاهر في «المخلصيات» (٢٧٩٠)، والقضاعي في «مسند
الشهاب» (١٩٢)، والبيهقي في «الآداب» (٨٣٣)، وفي «المدخل إلى علم

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

السنن» (١٤١٦)، وفي «الأربعين الصغرى» (١٩)، وفي «شعب الإيمان» (٤٦٣٣)، والبخاري في «شرح السنة» (٤١٣٢)، من طريق العباس بن الوليد ابن مزيد عن أبيه الوليد بن مزيد البيروني.

ثلاثتهم، (محمد وإسماعيل والوليد) عن الأوزاعي، حدثني قُرّة بن عبد الرحمن بن حيويّل، حدثني الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

الحديث
الثاني

قال الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه)

وقال البيهقي: (ورواه مالك وغيره، عن الزهري، عن علي بن الحسين مُرسلاً، وإسناد المُرسَل أصح)

وقال ابن عدي: (ولقُرّة أحاديث صالحة، يرويها عنه، رشدين، وسويد بن عبد العزيز، وابن وهب، والأوزاعي، وغيرهم وجملته حديثه عند هؤلاء، ولم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً، فأذكره وأرجو أنه لا بأس به)
قلت: لكن هذا الحديث ذكره ابن عدي مما يُنتقد عليه.

قال الذهبي: (ضعفه يحيى، وقال أحمد: منكر الحديث جداً).

قال ابن حجر: (صدوق له مناكير)، وقد روى له مسلم مقروناً والأربعة. ورواية الأوزاعي، عن قُرّة بن عبد الرحمن بن حيويّل، عن الزهري، عند الأربعة.

من وجه آخر، متابع لقُرّة بن عبد الرحمن عن الزهري:

الأول: أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٥٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٥٠٥/٥).



من طريق أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، قال نا عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الزهري عن أبي سلمة إلا عبد الرزاق بن عمر، وقرّنه بن عبد الرحمن) **قلت:** عبد الرزاق بن عمر أبو بكر الثقفي: متفق على ضعفه، خاصة في الزهري.

الحديث
الثاني

قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل»: (قال أبو مسهر: عبد الرزاق بن عمر، سمع من الزهري، فذهب كتابه، فتتبع حديث الزهري من كتب الناس، فرواها فتركوه)

وبناءً عليه، فمتابعته هنا غير مَرحب بها.

الثاني: أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٥٣٠ - ٥٣١)، من طريق علي بن محمد بن حفص، قال حدثنا العباس بن عبد الله بن أبي عيسى، قال حدثنا محمد بن المبارك، قال حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ **قال:** «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

قال الخطيب: (الصحيح عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين مُرسلاً، عن النبي ﷺ)

قلت: علي بن محمد بن حفص، قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد»: (إن لم يكن هذا الجويباري، فلا أعرفه)

والجويباري هذا، قال عنه الذهبي في «الميزان»: (على بن محمد بن حفص، شيخ نكرة يُعرف بالجويباري)

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وعليه هذه مُتَابَعَاتٌ مُنْكَرَةٌ، لا تصلح في تقوية الحديث، من طريق قُرَّة بن عبد الرحمن عن الزهري.

من وجه آخر، من رواية الأوزاعي عن الزهري بدون واسطة:

أخرجه أبو طاهر في «المخلصيات» (٢٠٦٨) - حدثنا عبد الله، قال حدثنا إسماعيل بن حصن أبوسليم، قال حدثنا أبوالمغيرة، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال «**إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**».

قال أبو طاهر: قال أبوبكر (هكذا حدثني به أبوسليم من حفظه، لم يذكر فيه قُرَّة)

الحديث
الثاني

عبد الله بن محمد بن زياد أبوبكر النيسابوري: الإمام الحافظ العلامة، شيخ الإسلام، صاحب التصانيف.

قال الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»: (وكان حافظاً مُتَقَنّاً، عالماً بالفقه والحديث معاً، مُوثَقاً في روايته).

إسماعيل بن حصن: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (كتبت عنه وهو صدوق) وذكره ابن حبان في كتابه الثقات.

أبوالمغيرة، ثقة من رجال الشيخين، واسمه عبد القدوس بن الحجاج الشامي، وروايته عن الأوزاعي عند الجماعة، ويروي عنه هنا، إسماعيل بن حصن أبوسليم كما في كتب الطبقات «تهذيب الكمال»، وهو الجبيلي أو الجبلي.

وأخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣٢٣) - حدثني أبو علي الحلواني، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار، قال حدثنا يزيد بن عبد ربه، قال: حدثنا بقية، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال:



قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

أبو علي إسحاق بن إبراهيم الحلواني: شيخ ابن بطة، له ترجمة في تاريخ بغداد، بدون وصف لحاله، فهو مجهول.

يعقوب بن يوسف بن دينار البغدادي: لم أجد له ترجمة في كتب الرجال التي بين أيدينا، وعليه يُبَيَّنُّ له.

يزيد بن عبد ربه أبو الفضل الزبيدي الحمصي المؤذن الجرجسي: ثقة من العاشرة.

الحديث

بقية بن الوليد:

الثاني

قال أبو زرعة الرازي: (عجب، إذا روى عن الثقات فهو ثقة).

وقال النسائي: (إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة).

قال الذهبي: (وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات).

قال ابن حجر: (صدوق كثير التدليس عن الضعفاء).

هكذا، رواه بقية وأبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

بقية مدلس، فيحتمل أنه هو من أسقط قُرّة بن عبد الرحمن، ولكن لما تُوبع بأبي المغيرة، فسقط هذا الاحتمال.

وعليه، هذا من أقوى طرقه التي ليس فيها ذكر قُرّة بن عبد الرحمن، فلعل الأوزاعي سمعه من قُرّة، وروايته عنه عند الأربعة، وسمعه أيضًا من الزهري، وروايته عنه عند الجماعة، فكان يرويه تارة هكذا وتارة هكذا.

وقرينة أخرى، أن بقية بن الوليد عيب عليه، كثرة التدليس عن الضعفاء والمجهولين، كما وصفه بذلك ابن حجر في طبقات المدلسين.

قال أحمد بن حنبل: (إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه)، وهنا روايته عن الأوزاعي.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وقد روى له البخاري عن الأوزاعي في الصحيح تعليقاً، وقد تُبع كما رأيت.

من وجه آخر، متابع للزهري عن أبي سلمة:

أخرجه أبو القاسم تمام الرازي في «الفوائد» (٤٨١) - حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، ثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «من حسن المرء تركه ما لا يعنيه»

هكذا خالف فيه، محمد بن كثير المصيصي الصنعاني، فجعله عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

والمشهور كما سبق، عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً، فيكون هذا من أغلاطه.

قال عنه الذهبي في الكاشف: (مختلف فيه، صدوق، اختلط بآخره).

قال ابن حجر في التقريب: (صدوق كثير الغلط).

الثاني - أبو صالح ذكوان السمان:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٠٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨٨١)، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٩٥-٣٩٦)، من طريق سعد بن زنبور الهمداني.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٥٤-٤٥٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٥٣)، وأبو القاسم تمام الرازي في «الفوائد» (٤٨٠)، من طريق محمد بن عبد الله بن سabor الواسطي بالركة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ٤٥٤-٤٥٥)، من طريق سريج بن يونس.

الحديث
الثاني



وأخرجه أبو القاسم تمام الرازي في «الفوائد» (٤٧٩) من طريق يسرة بن صفوان.

أربعتهم (سعد، وسريج، ومحمد، ويسرة) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**» **قال الطبراني:** (لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا عبد الرحمن بن عبد الله) **قال ابن عدي:** (وهذا بهذا الإسناد لا يرويه عن سهيل، غير عبد الرحمن العمري)

الحديث

الثاني

وهذا إسناد ضعيف جدًا، عبد الرحمن بن عبد الله العمري: متروك الحديث.

قال أحمد: (كان كذابًا).

قال ابن عدي: (عامة ما يرويه مناكير، إما إسنادًا وإما متنًا).

الثالث - سليمان بن يسار:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٧٤٥) - حدثني سلمة، حدثني عبد الله بن إبراهيم المدني، حدثني الحر بن عبد الله الحذاء، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**» **وهذا إسناد ضعيف جدًا، عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو أبو محمد المدني:** متروك متهم.

قال الدارقطني: (حديثه منكر).

قال الحاكم: (روى عن جماعة من الضعفاء أحاديث موضوعة، لا يروها غيره).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الرابع - سعيد بن المسيب:

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٩٧-١٩٨) - حدثني عبد الرحمن بن يحيى، قال أحمد بن سعيد، قال حدثنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

قال ابن عبد البر: (عبد الجبار قد أخطأ فيه وأعضل، ولا مدخل لسعيد بن المسيب في هذا الحديث)

قلت: لم أجد في كتب التراجم غير عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون أبو القاسم السمرقندي ثم التنيسي، له ترجمة في تاريخ ابن يونس المصري، والذهبي في تاريخ الإسلام، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فحاله مجهول.

وعليه، فهذا إسناد ضعيف، لجهالة حال عبد الجبار بن أحمد السمرقندي.

❖ خلاصة ما تقدم، أن الحديث يرويه عن أبي هريرة، أربعة هم:

أبو سلمة وسعيد بن المسيب وأبو صالح وسليمان بن يسار، ولا يصح من الأربعة إلا طريق أبي سلمة عنه.

ويرويه عن أبي سلمة، اثنان هما الزهري ويحيى بن أبي كثير، والصحيح منهما، الزهري عنه.

ويرويه عن الزهري، أربعة هم قُرة بن عبد الرحمن، والأوزاعي، وعبد الرزاق بن عمر، ومالك بن أنس.

الحديث
الثاني

ولا يصح من الأربعة إلا طريقان، هما قُرّة بن عبد الرحمن والأوزاعي.
فالأوزاعي رواه تارة عن قُرّة عن الزهري، وتارة عن الزهري مباشرة
بدون قُرّة، وهذا ليس ببعيد فهو إمام واسع الرواية يروي عنهما كما تقرر.
قُرّة صدوق له مناكير، فإذا توبع قبل.
ورواية الأوزاعي من غير قُرّة، رواها عنه بقية بن الوليد وأبو المغيرة.
وبقية مُدلس وقد عنعن، ولكنه مُتابع بأبي المغيرة.
وعليه، فأقوى هذه الطرق، طريق أبي المغيرة عن الأوزاعي، عن الزهري،
عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً، وهذا إسناد حسن.
وعليه، فالحديث حسن من طريق أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والله تعالى أعلم.

الحديث
الثاني

✽ الطريق السابع - الحسين بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

من طريقين عنه، علي بن الحسين وشعيب بن خالد:
الطريق الأول - علي بن الحسين، من طريقين عنه، الزهري ومحمد بن
علي الباقر:
الأول: الزهري، من أربعة طرق عنه: مالك، وعبد الله بن عمر، وعبيد الله
ابن عمر، وروح بن غطيف:
١ - مالك بن أنس:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٩/٢)، وابن عدي في «الكامل»
(٤٦٧/٣)، وأبو طاهر في «المخلصيات» (٢٠٦٩)، وتمام في «الفوائد»
(٤٧٤) و(٤٧٥)، كلهم من طريق خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم
الخراساني، عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال:

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

خالد بن عبد الرحمن الخراساني: قال عنه الذهبي: (وثقوه)، وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام).

قال ابن عدي: (وهذا قال فيه خالد الخراساني عن مالك، عن الزهري عن علي بن الحسين، عن أبيه، وهو في الموطأ، عن الزهري عن علي بن حسين عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ليس فيه عن أبيه)

ثم قال: (ولخالد هذا أحاديث غير ما ذكرته، وفي بعض أحاديثه إنكار، وعامة ما يُنكر من حديثه قد ذكرته، وأرجو أن ما ينكر من حديثه، إنما هو وهم منه أو خطأ)

قلت: والحديث الذي معنا مما ذكره رحمة الله عليه.

٢- عبد الله بن عمر العمري:

أخرجه أحمد في «المسند» (١٧٣٧)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٨/٣) (٢٨٨٦)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣٢٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٩/٢)، وتمام في «الفوائد» (٤٧٧) و (٤٧٨).

كلهم من طريق موسى بن داود، حدثنا عبد الله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي ابن حسين، عن أبيه، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

وهذا إسناد ضعيف، لأجل عبد الله العمري.

قال العقيلي: (والصحيح حديث مالك)، يقصد عن علي بن حسين مُرسلاً.

قلت: الصحيح المرسل، وقد يكون هذا من أوهام موسى بن داود الضبي، قال ابن حجر: (صدوق فقيه، زاهد له أوهام).

الحديث
الثاني



٣- عبيد الله بن عمر العمري:

أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١٢٨٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٤)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٤٠٢)، وفي «المعجم الصغير» (١٠٨٠)، وتمام في «الفوائد» (٤٧٦)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (١٥٢)، كلهم من طريق أبي عمران موسى بن سهل بن عبد الحميد الجوني البصري ببغداد، حدثنا عبد الواحد بن غياث ابن بحر أبو بحر، حدثنا قزعة بن سويد الباهلي السدوسي، عن عبيد الله بن عمر، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال «من حسن إسلام المرأة، تركه ما لا يعنيه».

الحديث
الثاني

قال ابن المقرئ: (رأيت هذا الحديث عن عبد الواحد عند غيره، عن علي بن الحسين بلا أبيه مُرسلاً، والله أعلم).
قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، إلا قزعة بن سويد).

وهذا إسناد ضعيف، لأجل قزعة بن سويد بن حجير الباهلي.

قال أحمد: (مضطرب الحديث).

قال أبو داود والنسائي: (ضعيف).

قال ابن حبان: (كان كثير الخطأ فاحش الوهم).

٤- روح بن غطيف:

أخرجه الخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١٠٠٢) - أخبرنا علي بن أحمد بن محمد المقرئ، قال حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي، حدثنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا عباد بن موسى الختلي، حدثنا القاسم

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

ابن مالك المزني، عن روح بن غطيف، عن الزهري، عن علي بن الحسين،
عن أبيه، قال قال رسول الله ﷺ «من حسن إسلام المرء، تركه ما
لا يعنيه»

وهذا إسناد ضعيف جدًا، لأجل روح بن غطيف الثقفي.

قال البخاري: (منكر الحديث).

قال النسائي والدارقطني: (متروك).

قال ابن حبان: (يروي الموضوعات عن الثقات).

الثاني: محمد بن علي الباقر:

الحديث
الثاني

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥٦ / ٨) - أخبرني علي بن العباس، حدثنا
عباد بن يعقوب، حدثنا موسى بن عمير، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن
أبيه عن الحسين بن علي عن النبي ﷺ قال «من حسن إسلام المرء،
تركه ما لا يعنيه»

وهذا إسناد ضعيف، لأجل موسى بن عمير القرشي.

قال ابن عدي: (وموسى بن عمير، هذا له غير ما ذكرت أحاديث، وعامة
ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه).

قلت: موسى بن عمير القرشي الكوفي، يُكنى أبا هارون ضعيف، وليس
موسى بن عمير العنبري، الكوفي أيضًا، فهذا ثقة.

الطريق الثاني - شعيب بن خالد:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٣٧١)، وهناد في «الزهد» (١٤٥ / ٢)،
والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٩٤)، من طريق حجاج يعني
ابن دينار الواسطي، عن شعيب بن خالد، عن حسين بن علي، قال: قال
رسول الله ﷺ «إن من حسن إسلام المرء، قلة الكلام فيما لا يعنيه».



قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٥١٢٢): وسألت أبي عن حديث رواه عبد الله بن نمير، عن حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ «إن من حسن إسلام المرء، قلة الكلام فيما لا يعنيه».

قال أبي: (إن كان شعيب بن خالد الرازي، فينبهما الزهري، ولا أدري هو أو لا!)

وقال الدارقطني في «العلل» (٨٥١٣): (ورواه حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسين بن علي مُرسلاً، عن النبي ﷺ، ووهم فيه، وإنما رواه شعيب بن خالد، عن الزهري، عن علي بن الحسين). قلت: ومما يؤيد قول الدارقطني السابق، أن رواية هناد السابقة في الزهد جاءت على الشك هكذا:

قال حدثنا عبدة، عن حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن حسين ابن علي، أو علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ «إن من حسن إسلام المرء، قلة الكلام فيما لا يعنيه». وعليه، هذا إسناد ضعيف، شعيب بن خالد البجلي الرازي صدوق، لم يدرك الحسين بن علي، فهذا منقطع.

الطريق الثامن - أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

من طريقين عنه، الزهري وإبراهيم بن ميسرة:

الأول - الزهري:

أخرجه السجزي في «السؤالات للحاكم» (٧١/٧٢) - أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عروة بن محمد بن عروة، قرأه عليه أبو سعيد الشيعبي

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

في مجلس أبي زكريا الحربي، قال حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا أحمد ابن شيان الرملي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس قال، قال رسول الله ﷺ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

وهذا إسناد ضعيف، لأجل محمد بن أحمد بن عروة.

قال عنه الذهبي في «ميزان الاعتدال»: (شيخ حدث عن الأصم، ليس بثقة)، ووافقه ابن حجر في «لسان الميزان».

الثاني - إبراهيم بن ميسرة:

أخرجه الخطيب البغدادي في «الفتاوى والمتفقه» (٢/ ٣٣٨) - أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن أحمد الطوفي المعدل بالكرج، نا عمر بن إبراهيم بن مردويه الكرجي، نا أبو جعفر بن النجيمي، نا أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي المطوعي، نا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ «من فقه الرجل قلة الكلام فيما لا يعنيه»

قال ابن حجر عن أبي جعفر النجيمي في «لسان الميزان»:

(أورده الذهبي في ذيل الضعفاء، فقال: كذاب كان بالبصرة)، ونقل عن ابن حبان أنه قال: (رأيت وضع على أبي حنيفة أكثر من ثلاث مئة حديث، مما لم يحدث به أبو حنيفة قط).

وفي كتاب «سؤالات السهمي للدارقطني» (يضع الحديث، كذاب، على رسول الله ﷺ، ومما تبين أمره أنه حدث بنسخة، كتبها عنه نحو المائة حديث، عن شيخ له مجهول، زعم أن اسمه أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي المطوعي، عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن أنس بن مالك، فيها متون تعرف بغير هذا الإسناد عن النبي ﷺ، وفيها مناكير لا تعرف).

الحديث
الثاني



قلت: هذا الإسناد الذي معنا.

وعليه، هذا إسناد ضعيف جداً، لأجل أبي جعفر بن النجيري.

الطريق التاسع - علي بن الحسين زين العابدين:

يرويه عنه الزهري، ومن طرق عن الزهري، أشهرها وأقواها، طريق مالك بن أنس:

أخرجه مالك في «الموطأ» (٣٠٩/٢) (٣) - عن ابن شهاب الزهري، عن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

ومن طريق مالك.

وكيع في «الزهد» (٣٦٤)، ومن طريقه هناد في «الزهد» (٥٣٩/٢).
وعبد الله بن وهب في «جامعه» (٢٩٧) و (٤٤٣)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٣)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣٢٥).
وعلي بن جعد في «مسنده» (٢٩٢٥)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٠٧).
والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٥٧١) من طريق ابن يوسف، وقال (وهذا أصح بانقطاعه).
والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣٦٠/١) من طريق ابن قعنب وابن بكير.

والترمذي في «السنن» (٢٣١٨) - حدثنا قتيبة.

وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (١٠٧) من طريق خالد بن خدّاش وخلف بن هشام.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٩/٢) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣١٥) من طريق القعنبي.
والرامهرمزي في «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» (٢٠٦) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع.
وأبو الشيخ الأصبهاني في «ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً» (٤٥١) من طريق الأوزاعي.
والبيهقي في «المدخل إلى علم السنن» (١٤١٥) من طريق أبي نعيم.
والبيهقي في «الأربعون الصغرى» (١٨) من طريق يحيى بن يحيى و ابن أبي أويس.

الحديث
الثاني

والبغوي في «شرح السنة» (٤١٣٣) من طريق أبي مصعب.
وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٧٥٠) من طريق حماد بن مسعدة.
هكذا روى أصحاب مالك هذا الحديث عنه مُرسلاً، وأغلبهم ثقات، فهو مرسل صحيح.

وقد تابع مالك على هذا الإرسال، معمر بن راشد، وزيد بن سعد، ويونس بن يزيد، وعبد الله العمري على النحو التالي:

١ - معمر بن راشد:

أخرجه معمر في «جامعه» (٢٠٦١٧) عن الزهري، عن علي بن حسين، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه»** ومن طريق معمر، البيهقي في «شعب الإيمان» (٤٦٣٢) من طريق عبد الرزاق ووهيب عنه، وقال (هذا مرسل).
وفي «الأربعون الصغرى» (١٨) من طريق عبد الرزاق عنه، وقال (هذا هو الصحيح مُرسلاً)، وهذا إسناد صحيح.



٢- زياد بن سعد:

أخرجه أبو عبد الله العدني في «الإيمان» (٤٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٧/٩)، من طريق سفيان بن عيينة، قال: حدثنا زياد بن سعد، عن الزهري، عن علي بن حسين، أن النبي ﷺ قال: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

وهذا إسناد صحيح، زياد بن سعد أبو عبد الرحمن الخراساني، ثقة، وثبت في الزهري.

٣- يونس بن يزيد:

أخرجه عبد الله بن وهب في «جامعه» (٢٩٧) و (٤٤٣)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٩٣).

قال أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه». وهذا إسناد صحيح، يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أحد الأثبات، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وهذا الوهم يُعَلِّبُ به فقط عند المخالفة أو التفرد.

٤- عبد الله بن عمر العمري:

أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٥٢٣)، من طريق عبد الله بن وهب. وأخرجه أبو طاهر في «المخلصيات» (٧٠٢)، من طريق خالد بن عبد الرحمن الخراساني.

كلاهما (ابن وهب وخالد) عن عبد الله بن عمر العمري، عن الزهري، عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

الحديث

الثاني

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

عبد الله العمري، ضعيف ولكن مُتابع بما سبق.

وقد تابع الزهري عن علي زين العابدين، ابنه محمد بن علي المعروف بالباقر أبو جعفر الصادق :

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٢٤٩ / ٨) و (١٧١ / ١٠) حدثنا أبو يعلى، وإبراهيم بن محمد، قالوا: ثنا محمد بن المسيب، ثنا عبد الله ابن خبيق، ثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، قال: قال رسول الله ﷺ «**من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه**»

الحديث
الثاني

قال ابو نعيم: (غريب عن الثوري، عن جعفر، تفرد به يوسف فيما أرى، وقد روى يوسف مكان علي بن الحسين علي بن أبي طالب، والصحيح علي بن الحسين).

قال ابن عدي: (ويوسف هذا هو عندي من أهل الصدق، إلا أنه لما عُدِم كتبه، كان يحمل على حفظه، فيغلط، ويشتبه عليه، ولا يتعمد الكذب).
عبد الله بن خبيق الأنطاكي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، بلا وصف لحاله، فهو مجهول.

محمد بن المسيب الأرغيان: قال عنه الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: (الحافظ البار، الجوال الزاهد القدوة).

وعليه، هذا إسناد ضعيف لجهالة حال عبد الله بن خبيق، والكلام في يوسف بن أسباط عند المخالفة أو التفرد.



❖ خلاصة ما سبق، أن الحديث ورد من تسعة طرق على النحو التالي:

- ١- أبو بكر الصديق، وإسناده ضعيف.
- ٢- الحارث بن هشام، وإسناده ضعيف.
- ٣- علي بن أبي طالب، وإسناده ضعيف.
- ٤- زيد بن ثابت، وإسناده ضعيف جداً.
- ٥- أسامة بن زيد، وإسناده ضعيف جداً.
- ٦- أبو هريرة، حديث حسن بطرقه.
- ٧- الحسين بن علي، وإسناده ضعيف.
- ٨- أنس بن مالك، وإسناده ضعيف.
- ٩- علي بن الحسين، مُرسل صحيح.

الحديث
الثاني

وعليه، فأصح طرق الحديث، طريق أبي هريرة مرفوعاً، وطريق علي بن الحسين مرسلًا، وما عدا ذلك فهو ضعيف.

والزهري، وهو إمام حافظ كبير واسع الرواية وشيوخه كثر، فلا يبعد أن يكون قد روى الحديث عن شيخين مختلفين، فرواه عن علي بن الحسين مرسلًا، وعن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

أما بالنسبة لكلامهم، عن حديث أبي هريرة، فقد تم تناوله سابقًا وخلاصته موجودة في التحقيق.

وقد رأيتَ طرقًا أخرى للحديث عن سبعة من الصحابة، خمسة منها أسانيدُها ضعيفة تجبر بعضها، فيكون الحديث حسنًا لغيره من هذا الوجه، وطريقان آخران ضعيفان جدًا لا يجبران ولا ينجبران، فلا يُعَوَّل عليهما.

وبناءً على ذلك، فالحديث يُعتبر حسنًا، كما قال النووي رحمه الله، ويمكن اعتباره صحيحًا لغيره أيضًا.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية:

❖ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١- قال البخاري في التاريخ الكبير (٢٢٠ / ٤):

وقال بعضهم: عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا يصح إلا عن علي بن حسين عن النبي ﷺ.

٢- قال الترمذي في «السنن» (١٤٨ / ٤):

وهكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلاً، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة.

الحديث
الثاني

٣- قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٨٨):

وسألت أبي عن حديث رواه عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعني»؟

قال أبي: هذا حديث مُنكر جداً بهذا الإسناد.

٤- قال الدارقطني في «السنن» (٣٠٢٤):

والمحفوظ حديث أبي هريرة، وحديث علي بن الحسين مرسلاً، والصحيح حديث الزهري، عن علي بن الحسين مرسلاً، وقيل عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، ولا يصح.

٥- قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩٨ / ٩):

ولا يصح فيه عن الزهري إلا إسنادان: أحدهما: ما رواه مالك ومن تابعه وهم أكثر أصحاب الزهري عن علي بن حسين مرسلاً، والآخر: ما رواه الأوزاعي عن قُرة بن حيوي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مسنداً.



والمرسل عن علي بن حسين أشهر وأكثر، وما عدا هذين الإسنادين فخطأ لا يُعرج عليه.

٦- قال الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣ / ٥٣١):

الصحيح عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين مرسلًا.
ونقل رحمه الله (١٠ / ٧٨):

عن أبي بكر بن داسه أنه يقول: سمعت أبا داود يقول: كتبت عن رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب، يعني كتاب السنن، جمعت فيه أربعة آلاف وثمانمائة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه، ويكفي الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث.

ثم ذكر منها حديث «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعني».

٧- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (١٢):

هذا الحديث خرجه الترمذي، وابن ماجه من رواية الأوزاعي، عن قرة ابن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال الترمذي: غريب.

وقد حسنه الشيخ المصنف رحمه الله، لأن رجال إسناده ثقات، وقرّة بن عبد الرحمن بن حيوي، وثقه قوم، وضعفه آخرون.

ثم قال رحمه الله: وقال ابن عبد البر هذا الحديث محفوظ عن الزهري بهذا الإسناد من رواية الثقات، وهذا موافق لتحسين الشيخ له، وأما أكثر الأئمة، فقالوا: ليس هو بمحفوظ بهذا الإسناد، وإنما هو محفوظ عن الزهري، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ مرسلًا، كذلك رواه

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الثقات عن الزهري، منهم مالك في الموطأ، وممن قال: إنه لا يصح إلا
عن علي بن حسين مرسلاً، الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري،
والدارقطني، وقد خلط الضعفاء في إسناده على الزهري تخليطاً فاحشاً،
والصحيح فيه المُرسل.

قلت: هذا في حديث أبي هريرة خاصة، فلا يُعمَّم الحكم على الحديث،
وقد ورد عن غير أبي هريرة، فانتبه.

والحمد لله رب العالمين



الحديث
الثاني



الحديث الثالث

عن أبي ذرٍّ، ومُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عن رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَقِيَ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُ، وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

قال النووي رحمه الله: رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وفي بعض

النسخ: حسن صحيح.

الحديث

الثالث

الحديث بجمله الثلاثة، له شواهد كثيرة في القرآن الكريم، والسنة الثابتة

عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد ورد هذا السياق بألفاظ متقاربة، عن أربعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ على النحو التالي:

١ - أبو ذر الغفاري.

٢ - معاذ بن جبل.

٣ - عبد الله بن عمرو.

٤ - أنس بن مالك.

وقد أعله من أعله، لأسباب:

الأول: أن الحديث جاء في مسند أحمد من طريق أبي معاوية عن الأعمش

عن شمر بن عطية عن أشياخه عن أبي ذر، ورواه موسى بن أعين عن

الأعمش عن شمر عن أبي ذر، والأول أصح، فقد رواه أبو معاوية والثوري

عن الأعمش عن شمر عن أشياخه، فلم يذكر الأشياخ، وهذه جهالة.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الثاني: مدار طرق الحديث على ميمون بن أبي شبيب، ولم يصح سماعه من أحد من الصحابة، فلم يدرك أبا ذر ولا معاذًا، كما جزم بذلك أبو حاتم رحمه الله تعالى.

الثالث: أنه حديث مشهور، لكن مع شهرته في إسناده اضطراب، وإسناده منقطع، وزُوي أيضًا مرسلًا، وصحح الدارقطني هذا المرسل، وإن كان معناه صحيحًا، والصحيح فيه أنه مرسل.

الحديث
الثالث

❖ وهاك البيان:

❖ الطريق الأول - أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٣٥٤) و (٢١٤٠٣) - حدثنا وكيع. وأخرجه أيضًا في «المسند» (٢١٥٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٦٣)، من طريق يحيى بن سعيد. وأخرجه أيضًا في «المسند» (٢١٤٠٣)، والترمذي في «السنن» (١٩٨٧)، والبزار في «مسنده» (٤٠٢٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٥٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٦٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه الدارمي في «السنن» (٢٨٣٣)، والترمذي في «السنن» (١٩٨٧)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٥)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٣)، والسلمي في «آداب الصحبة» (١١)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٧٨/٤)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٨٧٤)، كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين. وأخرجه الترمذي في «السنن» (١٩٨٧) من طريق أبي أحمد محمد بن عبد الله الأسدي.



وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (١٧٨)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الأيمان» (٧٦٦٣)، من طريق قبيصة بن عقبة ومحمد بن كثير. **سبعته**م (وكيع، ويحيى، وعبد الرحمن، وأبو نعيم، وأبو أحمد، وقبيصة، ومحمد) عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله ﷺ «يا أبا ذر، اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»

الحديث
الثالث

قال أحمد: (وكان حدثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ ثم رجع)، **وقال:** (قال وكيع: وقال سفيان، مرة: عن معاذ، فوجدت في كتابي: عن أبي ذر وهو السماع الأول).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن) وفي نسخ (حسن صحيح).
قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه).
قال أبو نعيم: (غريب من حديث ميمون عن أبي ذر).
قال البيهقي: (كذا قالوا عن أبي ذر وكلاهما مرسل، وسفيان أحفظ، غير أن له عن معاذ شواهد).

سفيان بن سعيد الثوري: أمير المؤمنين في الحديث، (١٦١هـ).
حبيب بن أبي ثابت: ثقة جليل، كثير الإرسال والتدليس، (١١٩هـ).
ميمون بن أبي شبيب: صدوق، كثير الإرسال (٨٣هـ)، حدث عنه حبيب، وكلهم من الكوفة.

قال ابن أبي حاتم في «المراسيل»: (٨٠٥ - سئل أبي عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر متصل، فقال: لا).
وعليه، فهذا إسناد ضعيف للانقطاع.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

❁ وله شواهد عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١ - من طريق شمر بن عطية عن أشياخه:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٤٨٧)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٠٢)، من طريق أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: **«إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها»** قال: قلت: يا رسول الله، أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: **«هي أفضل الحسنات»**.

الحديث
الثالث

وأخرجه هناد في «الزهد» (٥١٩/٢) - حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخ التيم كانوا جلساء أبي ذر، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال: **«إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة فإنها عشر أمثالها»** قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله، أحسنة؟ قال: **«هي أحسن الحسنات»**.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢١٧/٤)، من طريقين عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شيخ من التيم، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، علمني عملاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: **«إذا عملت سيئة فاعمل حسنة فإنها عشر أمثالها»**. قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: **«هي أحسن الحسنات كفواً»**. وهذه أسانيد ضعيفة، لأجل جهالة أشياخ التيم، وشمر بن عطية الكوفي: صدوق من السادسة.

٢ - من طريق إبراهيم التيمي عن أبيه:

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢١٨/٤)، والبيهقي في «الأسماء



والصفات» (٢٠١)، من طريق يونس بن بكير الشيباني، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله علمني عملاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة» قال: قلت: من الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: «نعم، هي أحسن الحسنات» قال أبو نعيم: كذا وجدته بهذا الإسناد. وهذا إسناد ضعيف، يونس بن بكير: صدوق يخطئ. ورواية الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الصحيحين.

الحديث

الثالث

ولذا قال أبو نعيم في الحلية: (رواه أبو نعيم عن الأعمش، وجوده يونس بن بكير عنه).

٣- من طريق أبي الهيثم سليمان بن عمرو:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٥٧٣) - حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا درّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي ذر، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «سته أيام، ثم اعقل يا أبا ذر ما أقول لك بعد»، فلما كان اليوم السابع، قال: «أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايته، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك، ولا تقبض أمانة، ولا تقض بين اثنين» وهذا إسناد ضعيف لأجل ابن لهيعة، وضعف درّاج عن أبي الهيثم خاصة. عبد الله بن لهيعة: صدوق سيئ الحفظ.

درّاج بن سمعان أبو السمح: معلول في أبي الهيثم.

قال الذهبي: (قال أبو داود وغيره: حديثه مستقيم إلا ما كان عن أبي الهيثم).

قال ابن حجر: (صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف).

أبو الهيثم هو سليمان بن عمرو صاحب أبي سعيد الخدري، ثقة.

وعليه، فالحديث حسن بطرقه من حديث أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الثاني - معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٩٨٨)، والترمذي في «السنن» (١٩٨٧) من طريق محمود بن غيلان، كلاهما (أحمد، ومحمود) حدثنا وكيع. وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٠٥٩) - حدثنا إسماعيل ابن عُلَية. والشاشي في «مسنده» (١٣٦٧) - حدثنا عيسى بن أحمد، نا أبو النضر، نا أبو معاوية الضير.

والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/١٤٤-١٤٥) (٢٩٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٦١)، من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير بن عبد الحميد.

والطبراني في «الكبير» (٢٠/١٤٤-١٤٥) (٢٩٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٦٦٠)، من طريق فضيل بن عياض.

أربعتهم (إسماعيل، وأبو معاوية، وجرير، وفضيل) عن ليث بن أبي سليم.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٧٧٩)، وفي «المعجم الصغير» (٥٣٠)، من طريق الأعمش.

وأخرجه في «المعجم الكبير» (٢٠/١٤٤-١٤٥) (٢٩٦)، ومن طريقه أبي نعيم في «الحلية» (٤/٣٧٦)، من طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم. وأخرجه هناد في «الزهد» (٢/٥٢٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٦٢)، من طريق أبي سنان سعيد بن سنان.

خمسهم (وكيع، وليث، والأعمش، وأبو مريم، وأبو سنان) كلهم عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل، مرفوعاً.

الحديث
الثالث

قال أحمد: وكان حدثنا به وكيع عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ ثم رجع.

وذكر الترمذي عن شيخه محمود بن غيلان أنه قال: والصحيح حديث أبي ذر.

وهذا إسناد ضعيف للانقطاع.

قال أبو داود في السنن: (وميمون لم يدرك عليًا).

قلت: إذا كان لم يدرك عليًا، فكيف بمعاذ وقد مات قبله لسنوات، فلم يدرك معاذ يقينًا.

الحديث

الثالث

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (روى عن معاذ بن جبل مرسلًا، سمعت أبي يقول ذلك).

قال أبو زرعة في تحفة التحصيل: (قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحدث عن أصحاب النبي ﷺ، وحدث عن عمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وأبي ذر، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن مسعود، وليس عندنا في شيء منه يقول سمعت، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ).

لفظ وكيع: أن رسول الله ﷺ قال «يا معاذ، أتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن».

لفظ الأعمش وأبي مريم: قلت: يا رسول الله، أوصني فقال «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن»

لفظ ليث: قال: يا رسول الله، أوصني، قال «اتق الله حيثما كنت أو أينما كنت» قال: زدني قال «أتبع السيئة الحسنة تمحها» قال: زدني قال «خالق الناس بخلق حسن»

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

لفظ أبي سنان: قال: لما بعث رسول الله ﷺ معاذًا إلى اليمن، قال معاذ: فإذا ركب يوضعون نحو النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله ما أرى هؤلاء إلا شاغليك عني، فأوصني، وأجمع، قال «اتق الله حيثما كنت، وأتبع السية الحسنة تمحها وخالط الناس بخلق حسن»
 ❀ وله شواهد عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

١ - من طريق عامر بن واثلة:

أخرجه البزار في «مسنده» (٢٦٤٢)، وفي «كشف الأستار» (١٩٧٢) - حدثنا علي بن داود، قال: أخبرنا سعيد بن كثير بن عفير، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي ﷺ بعثه إلى قوم فقال: يا رسول الله، أوصني، قال: «أفش السلام، وابدل الطعام، واستح الله استحياء رجل ذي هية من أهلك، وإذا أسأت فأحسن ولتحسن خلقك ما استطعت».

الحديث
الثالث

قال رحمه الله: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن معاذ. وهذا إسناد ضعيف لأجل ابن لهيعة، صدوق سئ الحفظ. وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي: صدوق مدلس، وقد عنعن. وروايته عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عند مسلم والأربعة.

٢ - من طريق ميمون بن أبي شبيب:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/١٤٤-١٤٥) (٢٩٥) - حدثنا محمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، ثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله أوصني، فقال: «عليك بحسن الخلق، فإن أحسن الناس خلقًا أحسنهم دينًا».



وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٦/٤) - حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد، قالوا: نا محمد بن إبراهيم بن شبيب، قال: ثنا إسماعيل بن عمرو، **ح**. وحدثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد، وسعد بن محمد، قالوا: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا عون بن سلام، قال: ثنا عبد الغفار أبو مريم، قال: حدثني الحكم، عن ميمون، عن معاذ، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فلم يزل يوصيني، حتى آخر ما أوصاني قال: «عليك بحسن الخلق، فإن أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً»

الحديث
الثالث

أبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري: متروك يضع الحديث.
وهذا إسناد ضعيف جداً، لأجل أبي مريم عبد الغفار بن القاسم.

٣- من طريق أبي سلمة:

أخرجه هناد في «الزهد» مُختصراً (٥٢٠/٢) - حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله أوصني. قال ﷺ «إذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر والعلانية بالعلانية».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٥/٢٠) (٣٧٤) - حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثني أبي، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، قال: قال معاذ بن جبل: قلت: يا رسول الله، أوصني، فقال: «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله عز وجل عند كل حجر وعند كل شجر، وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة: السر بالسر، والعلانية بالعلانية».

وهذا إسناد رجاله كلهم موثقون، ولكن ضعيف لانقطاعه، أبو سلمة لم يدرك معاذ؛ فقد وُلد ٢٠هـ وبضع، ومعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ توفي ١٨هـ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية:

٤ - من طريق الحسن البصري:

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٦٠٠) - حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله، أوصني قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «**خالق الناس بخلق حسن**».

هذا إسناد ضعيف أيضًا، الحسن البصري لم يدرك معاذ يقينًا.

٥ - من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٦٦٧) - أخبرنا أبو محمد بن يوسف، أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا إسحاق بن جابر القطان، حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا مالك بن أنس، حدثني يحيى بن سعيد أن معاذ بن جبل قال: كان آخر ما أوصاني به رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** حين

جعلت رجلي في الغرز قال: «أحسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل»

هذا إسناد ضعيف للانقطاع، يحيى بن سعيد الأنصاري لم يدرك معاذ. وعليه، فالحديث حسن بطرقه من حديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

✽ الطريق الثالث - عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٦) - حدثنا علي بن داود القنطري. والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٧٤٧) - حدثنا مطلب بن شعيب المصري.

والحاكم في «المستدرک» (١٧٩) ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٦٤) من طريق الفضل الشعرائي.

ثلاثتهم (علي، ومطلب، والفضل) عن عبد الله بن صالح كاتب الليث

ابن سعد.



وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٥٢٤/٢)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١١٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٤٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٦٦٥) من طريق ابن وهب.
وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧٦١٦) - حدثني محمد بن صالح ابن هانئ.

ثلاثهم (عبد الله بن صالح، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن صالح) عن حرملة بن عمران التجيبي، أن أبا السميطة سعيد بن أبي سعيد المهري، حدثه، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن معاذ بن جبل، أراد سفرًا، فقال: يا رسول الله أوصني، قال **«اعبد الله ولا تشرك به شيئًا»**.

قال يا رسول الله زدني، قال **«إذا أسأت فأحسن»**.

قال: يا رسول الله زدني، قال **«استقم وتحسن خلقك»**.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المهري إلا حرملة بن عمران.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد من رواية البصريين ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في التلخيص: صحيح الإسناد.

أبو حفص حرملة بن عمران التجيبي: ثقة.

أبو السميطة سعيد بن أبي سعيد: ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وأبو حاتم ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه شيئًا.

أبو سعيد مولى المهري: تابعي مدني ثقة، روى عن عبد الله بن عمرو، كما في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

وعليه فالإسناد ضعيف، لجهالة حال أبي السميطة، لا كما قال الحاكم والذهبي رحمة الله تعالى عليهما.

الحديث
الثالث

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الرابع - أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٥٥/٦)، وابن الأبار في «معجمه» (٥١ - ٥٢)، من طريق علي بن إبراهيم بن أحمد بن حموية قراءةً عليه، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البصري، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذ بن جبل إلى اليمن.

الحديث
الثالث

فقال: «يا معاذ، اتق الله، وخالق الناس بخلقٍ حسنٍ، وإذا عملت سيئةً فأتبعها حسنةً»، قال: قلت: يا رسول الله، «لا إله إلا الله» من الحسنات؟، قال: «هي أكبر الحسنات».

علي بن إبراهيم بن أحمد بن حموية: شيخ ابن عبد البر، من أهل الثقة. الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري المصري: صادق، محدث ديار مصر. أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البصري: لم أجد له ترجمه، وعليه يبيِّن له.

عبيد الله بن محمد بن عائشة: صدوق، مشهور بالرواية عن حماد بن سلمة.

حماد بن سلمة بن دينار: ثقة، من أثبت الناس في ثابت. ثابت بن أسلم البناي: ثقة عابد، صحب أنس أربعين سنة. قال ابن رجب عن هذا الطريق في جامع العلوم والحكم: في إسناده نظر.



✽ خلاصة ما سبق، أن الحديث ورد من أربعة طرق على النحو التالي:

- ١ - أبو ذر الغفاري، حسن بمجموع طرقه.
- ٢ - معاذ بن جبل، حسن بمجموع طرقه.
- ٣ - عبد الله بن عمرو بن العاص، ضعيف.
- ٤ - أنس بن مالك، فيه من لم أجده ترجمته، وهو في الشواهد، إلا أن يكون متروكاً أو مُتَّهَمًا.

وعليه، فالحديث صحيح بمجموع طرقه وشواهده، والله تعالى أعلم.

✽ فائدة اصطلاحية في الفرق بين المتابعة والشاهد في علوم الحديث:

المتابعة ما جاء عن نفس الصحابي من طريق آخر، وهي بذلك تختلف عن الشاهد.
فهو ما جاء عن صحابي آخر وسواء قلنا، متابعة أم شاهد، فالمقصود بكل منهما التقوية.

✽ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (٦ / ٧٢):

٩٨٧- وسئل عن حديث ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ، قال رجل: يا رسول الله، علمني شيئاً لعلني أنتفع به، فقال: «اتق الله حيث ما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلاق حسن».

فقال رحمه الله تعالى: يرويه حبيب بن أبي ثابت، واختلف عنه، فرواه حماد بن شعيب، وليث بن أبي سليم، وإسماعيل بن مسلم المكي، عن حبيب، عن ميمون، عن معاذ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

واختلف عن الثوري، فرواه وكيع، عن الثوري، عن حبيب، عن ميمون،
عن معاذ.

وأرسله جماعة عن وكيع، فلم يذكروا فيه معاذًا.

وكذلك رواه أبو سنان، واسمه سعيد بن سنان، عن حبيب بن أبي ثابت،
عن ميمون مُرسلاً.

وقيل: عن الثوري، عن حبيب، عن ميمون، عن أبي ذر.

رواه أبو مريم عبد الغفار، عن الحكم بن عتيبة، عن ميمون، عن معاذ،
وغیره، يرويه عن الحكم مرسلاً، عن النبي ﷺ، وكان المرسل
أشبه بالصواب.

الحديث
الثالث

قلت: هكذا رأينا الدارقطني لم يعلق إلا على حديث معاذ بن جبل، هذا
أولاً.

ثانياً، لم أقف على هذه المراسيل للنظر في أسانيدھا، والبت في الحكم
عليها.

٢- جامع العلوم والحكم لابن رجب (الحديث ١٨):

قال رحمه الله تعالى: هذا الحديث أخرجه الترمذي من رواية سفيان
الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذر،
وأخرجه أيضاً بهذا الإسناد عن ميمون عن معاذ، وذكر عن شيخه محمود بن
غيلان أنه قال: حديث أبي ذر أصح.

قلت: وهذا الترمذي له رأي آخر، فانتبه.

ثم قال رحمه الله تعالى: فهذا الحديث قد اختلف في إسناده وقيل فيه:
عن حبيب، عن ميمون: أن النبي ﷺ وصى بذلك، مُرسلاً، ورجح
الدارقطني هذا المرسل.



قلت: لم أقف على هذه المراسيل للنظر في أسانيدھا.

ثم قال رحمه الله تعالى: وقد حسن الترمذي هذا الحديث، وما وقع في بعض النسخ من تصحيحه، فبعيد، ولكن الحاكم خرجه، وقال: صحيح على شرط الشيخين، وهو وهم من وجهين:

أحدهما: أن ميمون بن أبي شبيب، ويقال: ابن شبيب لم يخرج له البخاري في «صحيحه» شيئاً.

ولا مسلم إلا في مقدمة كتابه حديثاً عن المغيرة بن شعبة.

والثاني: أن ميمون بن أبي شبيب لم يصح سماعه من أحد من الصحابة، قال الفلاس: ليس في شيء من رواياته عن الصحابة «سمعت»، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ وقال أبو حاتم الرازي: روايته عن أبي ذر وعائشة غير متصلة، وقال أبو داود: لم يدرك عائشة، ولم ير علياً، وحينئذ فلم يدرك معاذاً بطريق الأولى.

قلت: وهذا تعليق جيد من ابن رجب، وهو ما سبق بيانه.

٣- هداية الرواة لابن حجر (٤/ ٤٦٤-٤٦٥):

٥٠١٢ - حديث «اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق

الناس بخلق حسن»

قال رحمه الله تعالى: عن أبي ذر، أو عن معاذ، وهو مضطرب.

قلت: ولا يضر عن أي منهما يكون، والاضطراب يكون في الإسناد والمتن، ومن طرق صحيحة ويصعب الجمع بينها.

وأما ما يكون صحيحاً وضعيفاً، ففيه فصل الحكم بوضوح، ولا يوصف بالاضطراب.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٤- الأمالي المطلقة لابن حجر (١٢٩-١٣٣):

١١٠ - حديث «اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلقٍ حسن».

قال رحمه الله: هذا حديث حسن.

أخرجه الترمذي عن محمود بن غيلان عن أبي نعيم، قال حدثنا سفيان هو الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر. وعن محمود عن أبي أحمد الزيري عن سفيان، قال محمود وحدثنا به وكيع عن سفيان فقال عن معاذ بدل أبي ذر، والصحيح عن أبي ذر.

الحديث
الثالث

له شاهد، أخرجه أبو يعلى عن عقبة بن مكرم عن يونس بن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر أنه قال يا رسول الله علمني شيئاً يقربني من الجنة ويباعدني من النار، قال إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة قال أمن الحسنات لا إله إلا الله قال هي أحسن الحسنات. هذا حديث حسن. **وله شاهد من حديث أنس،** أخرجه ابن عبد البر في ترجمة زياد بن أبي زياد من التمهيد، لكن القصة فيه لمعاذ بن جبل، بدل أبي ذر فيحتمل أن تكون القصة وقعت لكل منهما.

وقد وجدت له شاهداً، من حديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه الطبراني، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة قال، قال معاذ بن جبل قلت يا رسول الله أوصني، فذكر نحوه وأتم منه وفيه إذا عملت سيئة فاعمل بجانبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية، وأبو سلمة لم يدرك معاذاً أيضاً.

لكن له شاهد، من حديث عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن معاذ أراد سفراً، فقال يا رسول الله أوصني، قال اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، قال زدني يا رسول الله قال إذا أسأت فأحسن قال زدني قال استقم ولتحسن خلقك، هذا حديث حسن.



٥ - سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٣ / ٣٦١ - ٣٦٢):

١٣٧٣ - حديث «إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها»

قال رحمه الله تعالى: «وهو على الوجهين مُنْقَطِع، لأن ميموناً لم يسمع من معاذ وأبي ذر كما بيئته، وجملة القول أن حديث الترجمة صحيح بمجموع طرقه».

وقال عن حديث أبي ذر من طريق شمر بن عطية، عن أشياخه، عن أبي ذر «وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات غير أشياخ شمر فلم يُسمّوا، لكنهم جمع ينجر الضعف بعددهم، كما قال السخاوي في غير هذا الحديث»

وقال عن طريق يونس بن بكير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر «وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم، ووالد إبراهيم اسمه يزيد بن شريك التيمي».

والحمد لله رب العالمين



القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الرابع

وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا أَطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ».

الحديث
الرابع

قال النووي رحمه الله: حديث حسن رويناه في مسندي الإمامين أحمد والدارمي بإسناد حسن.

أخرج الإمام مسلم في صحيحه، من طريقين عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان. قال: سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البر والإثم؟

فقال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

وفي خارج الصحيح بلفظ: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وإن أفتاك الناس وأفتوك».

وعليه، فمحل الدراسة، هذه الزيادة: «وإن أفتاك الناس وأفتوك».

ووردت بلفظ: «استفت قلبك، وإن أفتاك الناس وأفتوك».

وبلفظ: «استفت قلبك، وإن أفتاك المفتون».



وقد وردت عن خمسة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، بألفاظ متقاربة، ولها نفس المعنى وهم:

١- النواس بن سمعان.

٢- وابصة بن معبد.

٣- واثلة بن الأسقع.

٤- أبو ثعلبة الخشني.

٥- أبو هريرة.

الحديث
الرابع

وقد أعله من أعله، أي حديث وابصة بهذه الزيادة؛ لأن الحديث في سنده رجل مجهول، والانتقطاع في الإسناد بين بعض الرواة.

❖ **وهاك البيان:**

❖ **الطريق الأول - النواس بن سمعان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٢٥٥٣) - حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا ابن مهدي.

وبنفس الغزو - حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله بن وهب. **كلاهما** (عبد الرحمن، وعبد الله) عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفيير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري. قال: سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البر والإثم؟.

فقال «**البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس**».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٧٥)، وفي «مدارة الناس» (٨٥) - حدثني عبد الله بن أبي بدر.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٧) - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي.

كلاهما (عبد الله، وأحمد) حدثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثني معاوية بن صالح، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، أنه سمعه يقول: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم.

فقال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك»

الحديث
الرابع

❖ فائدة إصطلاحية في اختلاف ألفاظ الحديث بين الرواة:

أولاً: لا يُعَل من نقص في ألفاظ الحديث، بل قد يُعد هذا من تمام إتقانه وضبطه لألفاظ الحديث، فلا يزيد لعدم التأكد من سلامة هذا النقص عنده.

ثانياً: الزيادة من الراوي لألفاظ الحديث لا تخرج عن حالين:

- ١ - أن تكون موافقة للمعنى، فتُقبل وتكون زيادة بيانية تفسيرية.
- ٢ - أن تكون مخالفة للمعنى، فيُعامل معها على أنها حديث مستقل.

وهذه تكون تحت البحث الحديثي:

- ١ - إما أنها تُقبل، وتُسمى زيادة ثقة، يترتب عليها زيادة حكم، أو تقييد مطلق، أو تخصيص عام، ويتم الجمع ولا يتعذر، وهذا محله أصول الفقه.
- ٢ - وإما أنها تُرد، وتكون بين قسمين:

زيادة شاذة، وهي ما رواه الموثق، مخالفاً لمن هو أوثق منه.

زيادة منكرة، وهي ما رواه الضعيف، مخالفاً للموثق أو الثقة.



قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى في «علوم الحديث»: (قد رأيت تقسيم ما ينفرد به الثقة إلى ثلاثة أقسام:

الأول: أن يقع مُخَالَفًا مُنَافِيًا لما رواه سائر الثقات، فهذا حكمه الرد كما سبق في نوع الشاذ.

الثاني: أن لا تكون فيه منافاة ومخالفة أصلاً لما رواه غيره كالحديث الذي تفرد برواية جملته ثقة، ولا تعرض فيه لما رواه الغير بمخالفة أصلاً فهذا مقبول، وقد ادعى الخطيب فيه اتفاق العلماء عليه وسبق مثاله في نوع الشاذ.

الثالث: ما يقع بين هاتين المرتبتين مثل زيادة لفظة في حديث لم يذكرها سائر من روى ذلك الحديث).

وقال (ويُستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن).

قال العلائي: (ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر، ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن، الذي أكثر من الطرق والروايات، ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة، بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم عندهم في كل حديث بمفرده).

وقال رحمه الله: (فالحديث المخالف لا يُردُّ إلا إذا كان منافياً لما رواه سائر الناس، وبهذا أصبحت المنافاة مقياساً لرد الحديث المخالف لما رواه الناس، وبالتالي فإن ردّ الحديث المخالف متوقف على مخالفته لمن هو أضببط وأحفظ، وإن لم يكن منافياً لما رواه هذا الأضببط، وبين هذين المقياسين لرد الحديث المخالف فرق واضح).

الحديث

الرابع

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قال ابن حجر: (والذي يجري على قواعد المحدثين أنهم لا يحكمون عليه بحكم مستقل من القبول والرد، بل يرجحون بالقرائن):

وقال رحمه الله: (السبيل إلى معرفة سلامة الحديث من العلة أن يُجمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستوتوا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف).

قال شيخنا الدكتور صبري عبد المجيد حفظه الله ونفعنا من علمه في شرحه كتاب الحدود من عمدة الأحكام المسمى «بدر التمام»: (وهذا مثال في زيادة الثقة، فهي لا تُقبل مطلقاً، ولا تُرد مطلقاً، وضابط ذلك القرائن الدالة على أحد الوجهين، وهو ما قرره ابن عبد البر من نفيس كلامه، وكذا ابن حجر نفسه في مصطلحه وشروحاته، وتعقب فيها النووي وغيره، رحم الله الجميع رحمة واسعة، فهم سادتنا وأئمتنا وتاج رؤسنا وقودتنا، فليغفر لنا ولهم الله السميع البصير الحليم الغفور).

مما سبق، يظهر لك التفصيل في قبول وردّ زيادة الثقة، الذي شاركه في رواية الحديث غيره من الثقات، حيث ذهب كثير من الفقهاء والمتكلمين، إلى قبول زيادة الثقة مطلقاً، ولم يذكروا دليلاً عن أحد من الأئمة فيما ذهبوا إليه.

وقد دل عمل علماء النقد والحديث، في ردّها مرة وقبولها أخرى، أن ذلك ليس حكماً مطرداً منهم، ولا يُعرف عن أحد منهم إطلاق قبول الزيادة، إنما يكون القبول أو الرد بمقتضى القرائن، أو بالرجوع إلى الأصل في حال الراوي الثقة الذي زاد في الحديث، بعد التأكد من سلامته من جميع الملابسات الدالة على احتمال الخطأ أو الوهم أو النسيان منه.

الحديث
الرابع



وعليه، اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها، ومهمة البحث الحديثي في الوصول إلى قرينة الترجيح، فقد تصلح هذه القرينة في بعض الروايات دون بعض، ولا يلزم من هذا أن تكون هذه القرينة صالحة في جميع مرويات الراوي، فالقرينة تختلف من حديث لآخر، وليس لها ضابط تقاس عليه جميع الأحاديث.

وبالنسبة للحديث الذي معنا:

الزيادة جاءت من طريق زيد بن الحُبَاب العكلي، وهو صدوق يخطئ وقد يهم.

الحديث
الرابع

خالف عبد الرحمن بن مهدي وعبد الله بن وهب، الإمامان الثقتان، من الأعلام.

فمن هذا الوجه، تكون زيادة شاذة، لا تثبت حديثاً، لمخالفة الموثق من هو أوثق منه.

ولكن، يُعكّر على هذا، قول أبي داود: سمعت أحمد بن حنبل يقول: زيد بن حباب كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح. فمن هذا الوجه تكون زيادة مقبولة، لهذه القرينة **أولاً**.

وثانياً، كونها تثبت من طرق صحيحة تأتي في تخريج باقي طرق الحديث، وهذا ما أميل إليه والله تعالى أعلم.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الثاني - وابصة بن معبد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

من طريقين عنه:

الأول - أيوب بن عبد الله بن مكرز:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٢/٢٥٩) (٧٥٣)، وأحمد في «المسند» (١٨٠٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١٤٤-١٤٥) (٤٣٢)، والحاثر بن أسامة في «مسنده» (٦٠)، ومن طريق الحارث. أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/٢٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٢٩٢-٢٩٣).

الحديث
الرابع

كلهم من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه أحمد في «المسند» (١٨٠٠٦)، وأبو خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢٤٦١)، كلاهما حدثنا عفان.

وأخرجه الدارمي في «مسنده» (٢٥٧٥) - حدثنا سليمان بن حرب.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «المسند» (١٥٨٧) - حدثنا علي بن حمزة المعولي.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (١٥٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/١٤٨) (٤٠٣)، من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي.

وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢١٣٩) - حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي، قال: حدثنا حجاج بن محمد.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٢٣٧) - حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث، ثنا هبة.



كلهم (يزيد، وعفان، وسليمان، وعلي، وإبراهيم، وحجاج، وهذبة) عن حماد بن سلمة، عن الزبير أبي عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، عن وابصة بن معبد، قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه، وإذا عنده جمع، فذهبت أتخطي الناس، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، إليك يا وابصة، فقلت: أنا وابصة، دعوني أدنو منه، فإنه من أحب الناس إلي أن أدنو منه، **فقال لي: «ادن يا وابصة، ادن يا وابصة»، فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبته، فقال: «يا وابصة أخبرك ما جئت تسألني عنه، أو تسألني؟»، فقلت: يا رسول الله فأخبرني، قال: «جئت تسألني عن البر والإثم؟» قلت: نعم، فجمع أصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري، ويقول: «يا وابصة استفت نفسك، البر ما اطمأن إليه القلب، واطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في القلب، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك».**

الحديث
الرابع

وفي بعض الطرق بلفظ: «يا وابصة استفت قلبك، واستفت نفسك» - ثلاث مرات -، «البر ما اطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك».

مدار الإسناد على حماد بن سلمة البصري:

ثقة عابد من كبار الثامنة توفي ١٦٥ هـ، وقد قال رحمه الله تعالى كما في رواية مسند أحمد من طريق عفان عنه (أخبرنا الزبير أبو عبد السلام، عن أيوب بن عبد الله بن مكرز، ولم يسمعه منه).

قال البخاري بعد ذكره للحديث في «التاريخ الكبير»: (ولم يذكر سماع بعضهم من بعض).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية :

الزبير أبو عبد السلام البصري:

سمّاه ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (الزبير بن جواتشير). ذكره يحيى بن معين في «تاريخه» برواية حماد بن سلمة فقط، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» بدون وصف لحاله، وقال (روى عنه حماد بن سلمة مراسيل). وقال الدولابي في «الكنى والأسماء» (أبو عبد السلام الزبير بن جوان شير، روى عنه: حماد بن سلمة، وهو ضعيف). وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات. وفي «الموضوعات لابن الجوزي»: (قال الدارقطني: الزبير أبو السلام فإنه يحدث عن أيوب بن عبد الله بن مكرز عن ابن مسعود المنكرات).

أيوب بن عبد الله بن مكرز:

قال عنه ابن حجر في «التقريب»: (القرشي الخطيب مستور من الثالثة). قال البخاري في «التاريخ الكبير»: (كان رجلًا خطيئًا، روى عنه أبو عبد السلام، ويقال: إنه مُرسل). ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات. **وعليه فهذا إسناد ضعيف** لانقطاعه، ولجهالة أو ضعف حال بعض الرواة.

الحديث
الرابع



الثاني - أبو عبد الله محمد الأسدي:

أخرجه أحمد في «المسند» (١٧٩٩٩) - حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/١٤٤) (٤٣٢) من طريق عبد الله بن صالح.

وأخرجه أبو خيثمة في «التاريخ الكبير» (٢٤٦٠) من طريق يحيى بن المتوكل البصري.

وأخرجه البزار في «كشف الأستار» (١٨٣) من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/١٤٧) (٤٠٢) من طريق أسد بن موسى وعبد الله بن صالح.

وفي «مسند الشاميين» (٢٠٠٠)، ولكن بدون «وإن أفتاك عنه الناس».

وأخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٢٩٢) من طريق ابن وهب.

كلهم (عبد الرحمن، وعبد الله، ويحيى، ومحمد، وأسد، وابن وهب) عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الله الأسدي، قال: سمعت وابصة بن معبد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والإثم، فقال: «جئت تسأل عن البر، والإثم» فقلت: والذي بعثك بالحق ما جئتك أسألك عن غيره، فقال: «البر ما انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في صدرك، وإن أفتاك عنه الناس».

تنبيه: جاء في مسند أحمد، أبو عبد الله السلمي، وعند أبي خيثمة في التاريخ الكبير، أبو محمد الأسدي.

وباقى المصادر، أبو عبد الله الأسدي، وهذا هو الصواب لأنه في بعض الروايات جاء صريحاً باسمه محمد.

وأيضاً أبو عبد الله السلمي متأخر، يروي عن أحمد بن حنبل وطبقته.

وأبو محمد عبد الله بن شيبان الأسدي، متأخر عنهما توفي ٥٢٣هـ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

معاوية بن صالح: الحمصي قاضي أندلس، صدوق له أوهام توفي ١٥٢ هـ.
أبو عبد الله محمد الأسدي:

روى عن وابصة بن معبد، روى عنه معاوية بن صالح، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال البزار: أبو عبد الله الأسدي لا نعلم أحداً سماه، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال (لا أدري من هو).
قلت: هذا عجيب غريب منه رحمه الله تعالى، لا يدري من هو، ويذكره في ثقات الرواة.

الحديث
الرابع

وعليه هذا إسناد ضعيف، لجهالة حال أبي عبد الله الأسدي.

فالحديث يُحسن بطريقه عن وابصة بن معبد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

في الطريق الأول: أيوب بن عبد الله بن مكرز، حاله مجهول، مُتابع بأبي عبد الله الأسدي مجهول.
والطريق الثاني: الزبير أبو عبد السلام، حاله مجهول أو ضعيف، مُتابع بمعاوية بن صالح صدوق له أوهام.

✽ الطريق الثالث - واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من ثلاثة طرق عنه:

الأول - أبو المليح الهذلي:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الورع» (٥٣) من طريق الخطاب بن عثمان الفوزي.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤٤ / ٩) مُختصراً، من طريق عبد الرحمن بن مهدي.



وأخرجه أبو يعلى الموصلي في «المسند» (٧٤٩٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٧/٢٢) (١٩٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «أمثال الحديث» (٣٧) مُختصراً، من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي. **ثلاثتهم** (الخطاب، وعبد الرحمن، وأحمد) عن عبيد بن القاسم الأسدي، ثنا العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح بن أسامة، عن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت للنبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة تنح عن وجه رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فقال رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «دعوه فإنما جاء ليسأل» قال: فقلت بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك. قال: «لفتك نفسك» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «تضع يدك على قلبك، فإن الفؤاد ليسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير» قلت: بأبي أنت وأمي، ما العصبية؟ قال: «الذي يعين قومه على الظلم» قلت: فمن الحريص؟ قال: «الذي يطلب المكسبة من غير حلها» قلت: فمن الورع؟ قال: «الذي يقف عند الشبهة» قلت: فمن المؤمن؟ قال: «من آمنه الناس على أموالهم ودمائهم» قلت: فمن المسلم؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده» قلت: فأَيُّ الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حكم عند إمام جائر».

عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي: متروك، كذبه يحيى بن معين.

العلاء بن ثعلبة الأسدي: مجهول، ذكره ابن حبان في ثقاته.

أبو المليح الهذلي البصري: ثقة، روى عن واثلة بن الأسقع.

وعليه، فهذا إسناد ضعيف جداً، لأجل عبيد بن القاسم الكوفي، لا يجبر

ولا يجبر.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الثاني - طاووس بن كيسان:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨١ / ٢٢) (١٩٧) - حدثنا أحمد ابن المعلى الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، ثنا بقية بن الوليد، حدثني إسماعيل ابن عبد الله الكندي، عن طاووس، عن واثلة قال: قلت: يا نبي الله، نبئني قال: «**إن شئت أنبأتك بما جئت تسأل عنه، وإن شئت فسل**» قال: قلت: بل نبئني يا رسول الله، فإنه أطيّب لنفسي. قال: «**جئت تسأل عن اليقين والشك**» قال: قلت: هو ذاك يا رسول الله قال: «**إن اليقين ما استقر في الصدر واطمأن إليه القلب وإن أفتاك المفتون، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الخير طمأنينة، والشك ريبة، وإذا شككت فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك**» قلت: يا نبي الله، بأبي وأمي فما العصبية؟ قال: «**أن تعين قومك على الظلم، والورع الذي يقف على الشبهات، والحريص على الدنيا الذي يطلبها من غير حل، والإثم ما حاك في الصدر**».

الحديث
الرابع

أحمد بن المعلى بن يزيد الدمشقي: صدوق.

هشام بن عمار المقرئ: صدوق، كبر فصار يتلقن.

بقية بن الوليد: مشهور بتدليس التسوية.

إسماعيل بن عبد الله الكندي: ضعيف، يروي عنه بقية.

طاووس بن كيسان: التابعي المشهور: ثقة فقيه، لم أجد من أقوال أهل الجرح والتعديل ما يثبت أو ينفي سماعه من الصحابي، غير أن طاووس من أهل اليمن توفي ١١٠ هـ، وواثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أهل الشام ٨٥ هـ، فالسن قريب. **وعليه، فهذا إسناد ضعيف،** لأجل حال إسماعيل، وتدليس بقية فلم يُصرّح بالسماع في كل الطبقات.



تنبيه: إسماعيل بن عبد الله الكندي هكذا معنا في الإسناد.

ترجم له الذهبي في «الميزان» وقال: (عن الأعمش وعنه بقية بخبر عجيب منكر).

قال ابن حجر في «اللسان»: (ويحتمل عندي أن يكون هو البصري نسيب ابن سيرين) وهذا صدوق.

وهناك أيضًا إسماعيل بن عبد الله المدني، يروي عن طاووس قال ابن حجر (ولا أقف على حاله).

الحديث

الرابع

الثالث - مكحول الشامي:

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١١٧/١) (١٨٠) من طريق محمد ابن عبيد الهمداني.

وأخرجه أبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٥١٣) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٢/٣٥٧-٣٥٨)، من طريق أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان الهمداني التبعي.

كلاهما (محمد، وأحمد) من طريق القاسم بن الحكم العرني عن شعيب بن ميمون، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في نفر من أصحابه فجلست وسط الحلقة فقال بعضهم: يا واثلة قم من هذا المجلس فإننا قد نهينا عنه، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوا واثلة فإني أعلم بالذي أخرجه من منزله**». قلت: يا رسول الله وما الذي أخرجني من منزلي؟ قال: «**خرجت تسأل عن البر من الشك**» قلت: والذي بعثك بالحق ما أخرجني غيره، قال: «**فإن البر ما استقر في النفس، واطمأن في القلب، والشك ما لم يستقر في النفس ولم يطمئن إليه القلب، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وإن أفتاك المفتون**»

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

القاسم بن الحكم العرني الهمداني: صدوق.
 شعيب بن ميمون: لعله الواسطي، ضعيف.
 عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: صدوق يخطئ.
 ثابت بن ثوبان العنسي: والد عبد الرحمن، ثقة.
 مكحول الشامي: فقيه الشام ثقة كثير الإرسال، سمع من واثلة، كما نص
 عليه أحمد وابن معين والبخاري والترمذي.
 وعليه، فهذا إسناد ضعيف، لضعف حال شعيب بن ميمون إن كان
 الواسطي صاحب البزور، وإلا يُحرر حاله، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
 صدوق يخطئ.

الحديث
الرابع

تنبيه: هناك اختلاف في الأسانيد.
 ففي مسند الشاميين: محمد بن عبيد الهمداني، ثنا القاسم بن الحسن
 المعري، ثنا شعيب بن ميمون.
 وفي المخلصيات: أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا القاسم بن
 الحكم العرني قال: حدثنا سعيد بن ميمون.
 وبالرجوع إلى تلاميذ القاسم في كلا الإسنادين، يكون القاسم بن الحكم
 العرني قاضي همدان، وأيضًا القاسم بن الحسن المعري لم أجد له ترجمة.
 وأما سعيد بن ميمون فهو واحد فقط في كتب التراجم، مُتقدم يروي عن
 البراء، فلربما يكون هذا تصحيفًا أو خطأ طباعي، فيكون شعيب لا سعيد في
 الإسناد.

على كل حال، الحديث يُحسن بطريقه (طاووس ومكحول) عن أبي
 واثلة بن الأسقع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



✽ الطريق الرابع - أبو ثعلبة الخُشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أحمد في «المسند» (١٧٧٤٢) - حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء، قال: سمعت مُسلم بن مشكم، قال: سمعت الخُشني، يقول: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي، ويحرم عليّ، قال: فصعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و صوب في النظر، فقال: «البر ما سكنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس، ولم يطمئن إليه القلب، وإن أفتاك المفتون».

الحديث

الرابع

وهذا إسناد صحيح.

زيد بن يحيى بن عبيد أبو عبد الله الدمشقي: ثقة، من التاسعة ٢٠٧هـ.
عبد الله بن العلاء بن زبر أبو زبر الدمشقي: ثقة، من السابعة ١٦٥هـ.
مسلم بن مشكم الدمشقي كاتب أبي الدرداء: ثقة، من كبار الثالثة، ١١٠هـ.

وأحمد بن حنبل الإمام المشهور، واختلف عليه، ولا يضر.

فرواه إدريس بن عبد الكريم على الجادة، كرواية شيخه أحمد في المسند، وهو ثقة وفوق الثقة كما قال الدارقطني.

أخرجه ابن الأعرابي في «معجم شيوخه» (٥١٥/٢) (٩٩٧).

والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤٥١/٩-٤٥٢) من طريق محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ.

وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٠/٢) - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن.

وإبن بشران في «أماليه» (١٢٩/١) (٢٧٣) - أخبرنا أبو سهل أحمد بن

محمد بن زياد القطان.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الأربعة (ابن الأعرابي، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن أحمد، وأبو سهل) عن إدريس بن عبد الكريم المقرئ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي، قال: حدثنا عبد الله بن العلاء، قال: سمعت مسلم بن مشكم يقول: سمعت أبا ثعلبة الخشني، بلفظه السابق. **بينما** رواه ابنه عبد الله من حفاظ الحديث، ولم يأت بهذه الزيادة، وهذا لا يعيبه كما سبق بيانه في بداية البحث.

الحديث
الرابع

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٢/٢١٩) (٥٨٥)، وفي «مسند الشاميين» (٧٨٢)، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد، ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر، قال: سمعت مسلم بن مشكم، يقول: سمعت أبا ثعلبة الخشني، يقول: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي وما يحرم علي فصعد في البصر وصوّبه، وقال: «**البر ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب**» بدون زيادة «**وإن أفتاك المفتون**».

✽ الطريق الخامس - أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ذكره ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٢٧).
قال: (ويُروى نحوه من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف أيضًا).
وبعد البحث لم أجده في دواوين السنة التي بين أيدينا.



✽ خلاصة ما سبق، أن هذه الزيادة في الحديث وردت من طرق على النحو التالي:

- ١- أبو ثعلبة الخشني، صحيح.
 - ٢- النواس بن سمعان، حسن.
 - ٣- وابصة بن معبد، يُحسن بمحموع طريقه.
 - ٤- واثلة بن الأسقع، يُحسن بمحموع طريقه.
 - ٥- أبو هريرة، بدون إسناد، وهو ضعيف على قول ابن رجب.
- وعليه، فالحديث صحيح، والله تعالى أعلم.

الحديث
الرابع

✽ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

- ١- قال النووي: (حديث حسن رويناه في مسندي الإمامين أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد حسن).
 - ٢- قال المنذري في «الترغيب والترهيب»: عن حديث وابصة بن معبد (رواه أحمد بإسناد حسن).
 - ٣- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»: (وقد روي هذا الحديث من وجوه متعددة وبعض طرقه جيدة).
 - ٤- وقد حَسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير».
 - ٥- وقال الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب والترهيب»: (حسن لغيره).
- وها هو تفصيله بين يديك.

والحمد لله رب العالمين



القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الخامس

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَلَا:

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْلَمُونَ﴾ [السَّجْدَةِ: ١٦ - ١٧]، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟».

الحديث
الخامس

قال النووي رحمه الله: رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث بهذا السياق، لم يأت بتمامه إلا من طريق معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويرويه عن معاذ اثنا عشر من الرواة، مُطَوَّلًا وَمُخْتَصَرًا، على تفصيل يأتي إن شاء الله تعالى.



وقد أعله من أعله، لأسباب:

الأول: الحديث معروف من رواية شهر بن حوشب على اختلاف عليه فيه.
الثاني: شهر بن حوشب ضعيف الحديث، ورواية شهر عن معاذ مرسله يقيناً.
الثالث: أن جميع الطرق منقطعة في مكان واحد، لا يُقوي بعضها بعضاً، وتكون في حكم الطريق الواحد؛ لأن جميعها مُتحدة العلة، وهي سقوط تابعيها منه، إلا رواية شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الحديث

الخامس

❖ وهاك البيان:

❖ الطريق الأول - شقيق بن سلمة:

أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٣٩٧٣)، والترمذي في «السنن» (٢٦١٦)، من طريق عبد الله بن معاذ الصنعاني.
 وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٣٣٠)، وفي «التفسير» له (٤١٤).
 والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٥ / ١) (١٠٤)، والبيهقي في «شعب الایمان» (٣٠٧٩) كلاهما مُختصراً.
 من طريق محمد بن ثور.
 وأخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٢٣٠٢).
 وعنه أحمد في «المسند» (٢٢٠١٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١١٢).
 ومن طريق عبد الرزاق.
 أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢١٩ / ١) (١٩٦) مُختصراً.
 والطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٠ - ١٣١) (٢٦٦)، والثعلبي في «التفسير» (٣٣١ - ٣٣٢) (٧)، والبيهقي في «الآداب» (٢٩٥)، والبغوي في

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

«التفسير» (٦ / ٣٠٤-٣٠٥)، وفي «شرح السنة» له (١ / ٢٤-٢٦).

ثلاثتهم (عبد الله، ومحمد، وعبد الرزاق) عن معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل قال:

كنت مع النبي ﷺ في سفر، فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير، فقلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال:

لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، ثم قال:

ألا أدلك على أبواب الخير، الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل. قال: ثم تلا ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتى بلغ ﴿جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا نبي الله. فأخذ بلسانه، قال: كف عليك هذا، فقلت: يا نبي الله، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به، فقال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟.

الحديث
الخامس

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

معمر بن راشد الأزدي: ثقة ثبت فاضل.

عاصم بن أبي النجود: صدوق، حسن الحديث ما لم يخالف.

أبو وائل شقيق بن سلمة: ثقة مضمهر، توفي ٨٢ هـ وله مائة سنة.

وهذا إسناد ظاهره السلامة، ويبقى الإشكال في سماع أبي وائل من معاذ

ابن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



قال ابن أبي حاتم في المراسيل: (وقلت لأبي: سمع من أبي الدرداء؟ قال: أدركه، ولا يُحكى سماع شيء عنه، أبو الدرداء بالشام وأبو وائل بالكوفة. قلت: كان يدلس؟ قال: لا هو كما يقول أحمد بن حنبل)

قال العلائي في جامع التحصيل عن معنى قول أحمد بن حنبل السابق: (يعني كان يُرسل)

قال أبو زرعة في تحفة التحصيل: (ووجدت بخط والدي، قال ابن طاهر: لا يُعرف لأبي وائل عن معاذ رواية)

الحديث

الخامس

قلت: يعني على السماع، وإلا فهذه رواية من طرق.

قال الذهبي في الكاشف: (سمع عمر ومعاذًا).

قال ابن العجمي في حاشيته: (ثقة)، ولم يعلق على السماع أو عدمه. والذي يظهر بالقرائن الانقطاع، لا من جهة الإدراك «المعاصرة»، ولكن من جهة السماع «اللقاء»، فقد يكون أدركه ولم يسمع منه، فمعاذ مات بالشام ١٨ هـ وأبو وائل بالكوفة ٨٢ هـ، ويُحتمل أن يكون أرسل عنه، والله أعلم.

✽ الطريق الثاني - ميمون بن أبي شبيب:

ويُروى عنه من ثلاثة طرق:

الأول - الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٦)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٩٧)، والطبري في «تفسير سورة السجدة» (٢٠ / ١٨١) كلهم مُختصرًا.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٣/٢٠) (٢٩٢)، والحاكم في «المستدرک» (٣٥٤٨) كلاهما مُطوّلًا، من طريق الأعمش.
وأخرجه الشاشي في «المسند» (١٣٦٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٢/٢٠) (٢٩١)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٧٦/٤) - (٣٧٧)، من طريق فطر بن خليفة.
(الأعمش، وفطر) عن الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت.

الثاني - الحكم بن عتيبة:

الحديث

الخامس

أخرجه الطبري في «تفسير سورة السجدة» (١٨١/٢٠) (١٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧٧٩٧)، كلاهما مُختصرًا، من طريق منصور بن المعتمر.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣-٣٤/٧) (٤٦٠٧) مُطوّلًا، من طريق يحيى بن ثعلبة أبي المقوم.
(منصور، ويحيى) عن الحكم بن عتيبة.

الثالث - حبيب بن أبي ثابت:

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٥٢٩-٥٣٠/٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٤/٢٠) (٢٩٣)، والحاكم في «المستدرک» (٢٤٠٨) مُختصرًا، و(٣٥٤٨) مُطوّلًا، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣-٣٤/٧) (٤٦٠٧)، من طريق الأعمش.

وأخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٥٢٩-٥٣٠/٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٣/٢٠) (٢٩٤)، من طريق منصور.



(الأعمش، ومنصور) عن حبيب بن أبي ثابت.

كلاهما (الحكم وحبيب) عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك قال: فرأيت منه خلوة فقلت: يا رسول الله دلني على عمل أعمل به أدخل به الجنة، قال «**قد سألت عن أمر عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه، تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان**» ثم سار وسرت، فقال: «**ألا أنبئك بأبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل**» قال: ثم تلا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ قال: ثم سار وسرت، ثم قال: «**ألا أنبئك بأصل الأمر وعموده وذروة سنامه: الجهاد في سبيل الله، ثم سار وسرت، ثم قال: «ألا أنبئك بما هو أملك على الناس من ذلك؟» قال: فأوماً إلى فيه، قال: قلت: يا رسول الله وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ قال: «ثكلتك أمك يا ابن جبل»، وهو يقول: «إلا ما عليك ولك وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟»**

الحكم بن عتيبة: ثقة ثبت، إلا أنه ربما دلس ١١٣هـ.

حبيب بن أبي ثابت: ثقة جليل، كثير الإرسال والتدليس ١١٩هـ.

ميمون بن أبي شبيب: صدوق، كثير الإرسال ٨٣هـ، حدث عنه الحكم وحبيب، وكلهم من الكوفة.

قال أبو داود في السنن: (وميمون لم يدرك علياً).

قلت: إذا كان لم يدرك علياً، فكيف بمعاذ وقد مات قبله لسنوات، فلم يدرك معاذ يقيناً.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (روى عن معاذ بن جبل مرسلاً، سمعت أبي يقول ذلك).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قال أبو زرعة في تحفة التحصيل (قال عمرو بن علي الفلاس: كان يحدث عن أصحاب النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وحدث عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وأبي ذر وسمرة بن جندب وعبد الله بن مسعود، وليس عندنا في شيء منه يقول سمعت، ولم أخبر أن أحداً يزعم أنه سمع من أصحاب النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**).

وعليه، فهذا إسناد ضعيف للانقطاع.

❖ **فائدة عللية:** المُرسِل أو المُدْلِس الثقة، إذا روى عن أحد من طبقته أو بلديه عن شيخهما، ما الحاجه إلى تدليسه وإرساله، بخلاف روايته عن شيخه.

الحديث
الخامس

❖ الطريق الثالث - عبد الرحمن بن غنم:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢١٢٢)، والبزار في «المسند» (٢٦٦٩). والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤/٢٠) (١١٦) مُختَصراً، من طريق عبد الحميد يعني ابن بهرام. وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٠٥١) مُختَصراً، والبزار في «المسند» (٢٦٧٠)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٩٣٨)، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.

كلاهما (عبد الحميد، وعبد الله) عن شهر بن حوشب.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣/٢٠) (١٣٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣-٣٥/٧)، من طريق مبارك بن سعيد، أخو سفيان بن



سعيد، ثنا سعيد بن مسروق، عن أيوب بن كرز.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٥ / ٢٠) (١٤١)، من طريق
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، حدثني الزهري.
وأخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (٢٠٩٧)، والطبراني في «المعجم
الكبير» (٦٦ / ٢٠) (١٢٢)، وفي «مسند الشاميين» له (٢٢٢)، كلهم
مختصراً، من طريق علي بن الجعد، ثنا ابن ثوبان، عن عمير بن هانئ.

أربعتهم (شهر، وأيوب، والزهري، وعمير) عن عبد الرحمن بن غنم
الأشعري، عن معاذ بن جبل قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ
غزا تبوكاً، فادلج ليلةً وأدلجنا معه، ثم صلى الصبح وصلينا معه، ثم اغتدى
وغدونا معه، [فسار رسول الله ﷺ]، وتفرقت الركاب، والإبل تأكل
[على أفواهاها]، وعلى النبي ﷺ رداء نجراني قد أخذ طرفيه فألبسه
بوجهه وملكت [فلمحت] عيني حلقة ناقة رسول الله ﷺ وهو نائم،
وأنا أحسب أنه ينزل عليه، فبينما أنا كذلك تنادلت ناقتي رمثة [رنة]، فاجتذبا
[فأسدتها]، فالتوى فرسناها، ففزعت ناقة رسول الله ﷺ لقرعها،
فاستيقظ، فقال: «معاذ» قلت: نعم [يا رسول الله]، قال: «ادن» فدنوت، قال
لي ذلك ثلاثاً، [فدنوت] حتى تحاكت الراحلتان، قال معاذ: وفي نفسي كلمة
قد أحزنتني وأمرضتني، ولم أسمع أحداً يسأل عنها النبي ﷺ،
ولم أسأل عنها، قلت: يا رسول الله أتأذن لي أن أسألك عن كلمة أحزنتني
وأمرضتني لم أسألك عنها قط، ولم أسمع أحداً يسألك عنها؟ قال: «سل
يا معاذ» قلت: حدثني عن عمل يدخلني الجنة لا أسألك عن غيره، فقال:
«بخ بخ، لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله؛ تشهد أن لا
إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة، وتعبد الله

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وحده ثم أقبلت عليه أسأله، فقلت: أي الأعمال أفضل، الصلاة بعد الصلاة المفروضة؟ قال: «لا، ونعم ما هي»، قلت: الزكاة بعد الزكاة [المفروضة]؟ قال: «لا، ونعم ما هي» قلت: فالصيام بعد الصيام [المفروض]؟ قال: «لا، ونعم ما هي» ثم قال: «يا معاذ، ألا أخبرك برأس هذا الأمر وقوامه وذروة سنامه؟» فقلت: بلى، قال: «رأس هذا الأمر شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، وقوامه إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، والذي نفس محمد بيده ما تغبرت قدما عبد ولا وجهه في عمل أفضل عند الله بعد الصلاة المفروضة من جهاد في سبيله، ألا أخبرك يا معاذ بأملك بالناس من ذلك؟» قلت: نعم، فوضع إصبعه على لسانه. فقلت: يا رسول الله أو كلما نقول بألستنا يُكتب علينا؟ فضرب منكبي الأيسر بيده اليمنى حتى أوجعني ثم قال: «ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟ أو ما تقول الألسنة».

الحديث
الخامس

عمير بن هانئ أبو الوليد العنسي: شامي تابعي ثقة ١٢٧هـ، روى عن عمير، عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان: صدوق ١٦٥هـ.

أيوب بن كرز: ذكره ابن حبان في الثقات، وسكتا عنه في الجرح والتعديل والتاريخ الكبير، فهو مجهول، روى عن أيوب، سعيد بن مسروق: والد سفيان الثوري كوفي، ثقة توفي ١٢٨هـ.

الزهري محمد بن مسلم بن شهاب: الإمام المشهور ثقة، ١٢٣هـ، روى عن الزهري، عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: ضعيف الحديث ١٥٣هـ، ولا مشكلة فهو في المتابعات.

شهر بن حوشب: صدوق فيه ضعف، لكثرة أوهامه، يُضعف حديثه ما لم يُتابع ١١٢هـ، ولكن متابع بثلاثة.



روى عن شهر:

عبد الحميد بن بهرام: صاحب شهر بن حوشب صدوق، ١٦٠هـ.

وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي المكي: ثقة، ١٢١هـ.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٤٢): وقال أبي: قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد قال: من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام، وقال: هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري، ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روي عن شهر أحسن منها. قال الدارقطني في «العلل» (٧٩/٦): الحديث معروف من رواية شهر، على اختلاف عنه فيه، وأحسنها إسنادًا حديث عبد الحميد بن بهرام، ومن تابعه، عن شهر، عن ابن غنم، عن معاذ.

قلت: هذه فائدة اصطلاحية عللية مهمة، بان فيها خصوصية عبد الحميد ابن بهرام في شهر بن حوشب، وأنه يحمل من حديثه ما لم يهم فيه، أضف إلى ذلك أنه متابع في شهر، بعبد الله بن عبد الرحمن، الثقة. عبد الرحمن بن غنم الأشعري: مُختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين صاحب معاذ توفي ٨٧هـ.

وعليه فالحديث صحيح بطرقه من هذا الوجه.

❖ **فائدة اصطلاحية:** معنى «صحيح بطرقه» أن الحديث جاء من عدة طرق عن صحابي واحد، وهذه الطرق تجبر بعضها بعضًا من الداخل، بمعنى أن الرواة يجبر بعضها بعضًا في الطبقات.

مثاله هنا: شهر وأيوب بن كرز، في الطبقة الأولى، كلاهما ضعيف، مجبوران بالزهري وعمير بن هانئ الثقتان.

عبد الرحمن بن تميم ضعيف، بينما عبد الحميد بن بهرام وعبد الرحمن

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

ابن ثابت، في الطبقة الثانية، كلاهما صدوق، يَشُدُّهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن وسعيد بن مسروق الثقتان، وهكذا.

✽ الطريق الرابع - عروة بن النّزال:

أخرجه الطيالسي في «المسند» (٥٦١)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٥٤٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة في «الأدب» (٢٢٠)، وفي «المصنف» له (٣٠٣١٤) و (٢٦٤٩٨)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٧)، وفي «الجهاد» له (١٦)، والطبري في «التفسير» (١٨١ / ٢٠) مُختَصَرًا.

وابن أبي شيبة في «الإيمان» (١)، ومن طريقه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٨ / ٢٠) (٣٠٥)، وأحمد في «المسند» (٢٢٠٦٨)، وابن نصر في «قيام الليل» (٣٥)، مُطَوَّلًا.

كلهم من طريق محمد بن جعفر.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٠٣٢) حدثنا روح.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٤٧ / ٢٠) (٣٠٤)، من طريق عمرو بن مرزوق.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٠٧٨)، من طريق أبي زيد سعيد ابن الربيع.

خمسهم (أبو داود، وغندر، وروح، وعمرو، وسعيد) عن شعبة، عن الحكم، عن عروة بن النزال أو النزال بن عروة، عن معاذ قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال: **بخ بخ، لقد سألت عن عظيم**،

الحديث
الخامس

وإنه ليسير على من يسره الله، صل الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، أفلا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ أما رأس الأمر فالإسلام، من أسلم سلم، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تكَفِّرُ الخطيئة، وقيام العبد من جوف الليل، وتلا: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ إلى آخر الآية، أولاً أخبرك بأملك ذلك كله؟ قال: فاطَّلَعَ ركب أو راكب، فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه، فقلت: وإنا لنؤاخذ بما نتكلم بألسنتنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم».

الحديث
الخامس

قال شعبة فقلت له: سمعه من معاذ؟ قال: لم يسمعه منه وقد أدركه.
قلت: قول شعبة هنا لشيخه الحكم بن عتيبة، عن شيخه عروة، وسماعه من معاذ بن جبل.

عروة بن النزال التميمي الكوفي، ويقال: النزال بن عروة: مجهول.
ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وابن حبان في «الثقات» (عروة ابن النزال، روى عن معاذ، روى عنه الحكم)، وقال الذهبي في «الكاشف» (عروة بن النزال التميمي عن معاذ، وعنه الحكم بن عتيبة، وثق)، وقال في «المغني في الضعفاء» وفي «الميزان» (عروة بن النزال عن معاذ، لا يُعرف)، وقال ابن حجر في «التقريب» (عروة بن النزال، كوفي مقبول، من الثانية، ويُقال فيه: النزال بن عروة).

وعليه فهذا إسناد ضعيف للانقطاع والجهالة.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

❁ من فوائد شيخنا صبري بن عبد المجيد، حفظه الله تعالى، أن قول الذهبي «وثق»، وكذا حكم ابن حجر على الراوي بـ «مقبول»، فهو على قاعدتهما فيمن انفرد الإمام ابن حبان بذكره ضمن كتابه «الثقات».

❁ الطريق الخامس - شهر بن حوشب:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢١٣٣) مُختَصَرًا - حدثنا سُريج. وأخرجه الطبري في «التفسير» (١٨٢/٢٠) مُختَصَرًا جدًّا، من طريق يزيد ابن حيان.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٣/٢٠) (٢٠٠) مُطَوَّلًا، من طريق هُدَبة بن خالد.

ثلاثتهم (سريج، ويزيد، وهُدَبة) عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أنه قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل، يدخل صاحبه الجنة، قال: «**بِخ،** لقد سألت عن كبير، وإنه ليسير على من يسره الله، تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، وسأبئك برأس هذا الأمر وعموده وذروة سنامه، رأس هذا الأمر شهادة أن لا إله إلا الله، وعموده وذروة سنامه الجهاد، وسأبئك بأبواب الخير: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وقيام العبد من الليل، وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ الآية، وسأبئك بأملك من ذاك كله، وهز راحلته، ودنوت من الناس، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، ما الذي أملك من ذلك كله؟ فأومأ بيده إلى لسانه، قلت: اللسان؟ كالمتهاون به، فقال:

الحديث
الخامس



«ثكلتك أمك يا معاذ بن جبل، وهل يكب الناس في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟».

قال العلائي في «جامع التحصيل» (شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل مُرسل، قاله الحافظ ضياء الدين).

قال أبو زرعة في «تحفة التحصيل» (قال أبو بكر البزار: لم يسمع شهر بن حوشب من معاذ بن جبل).

وعليه فهذا إسناد ضعيف، شهر لم يسمع من معاذ، ناهيك عن ضعفه.

الحديث

الخامس

✽ الطريق السادس - مكحول الشامي:

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٥٣٠-٥٣١) من طريق محمد ابن عجلان.

وأخرجه البزار في «كشف الأستار» (٢٧)، وابن حبان في «الصحيح» (٨٩٩)، والبغوي في «معجم الصحابة» (٢٠٩٧) وفي «الجعديات» له (٢٠٧٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦/ ٢٠) (١٢٢) وفي «مسند الشاميين» له (٢٢٢).

من طريق علي بن جعد عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، كلهم مُختصرًا.

كلاهما (محمد، وثابت) عن مكحول، عن معاذ بن جبل أن الناس تخلفوا عن رسول الله ﷺ فلحقته، فلما سمع حس، قال: «**من هذا ابن جبل؟**» قال: قلت: نعم يا رسول الله؛ قال: «**أين الناس؟**» قلت: تخلفوا عنك، وظنوا أنه ينزل عليك، وكانت لي حاجة فأسرعت لها. قال: «**وما هي؟**» قال: قلت: أخبرني بعمل الجنة، قال: «**بخ بخ، سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره**»

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الله عليه: تعبد الله، ولا تشرك به شيئاً، وتصلّي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، ألا أنبئك برأس هذا الأمر وعموده وذروة سنامه؟ قال: «رأسه الإسلام، فمن أسلم سلم، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أنبئك بأبواب الخير: الصيام جنة، والصدقة تمحو الخطيئة، وقيام العبد في جوف الليل لله، قال: ثم تلا هذه الآية ﴿تَتَجَاوَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتى فرغ منها، ألا أنبئك بأملك الناس من ذلك، فأشار إلى لسانه ثلاثاً. قال: فقلت: وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به؟ فضرب منكبي، ثم قال: «ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا هذا اللسان، إنك ما سكت سلمت، وإذا تكلمت فلك أو عليك».

الحديث
الخامس

مكحول بن أبي مسلم الشامي: فقيه الشام، ثقة، كثير الإرسال جداً. في «سؤلات أبي داود» لأحمد: (ممن سمع مكحول من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: من أنس، وواثلة، وأبي هند). ونقل المزي عن الترمذي: (سمع من واثلة وأنس وأبي هند، ويُقال إنه لم يسمع من أحد إلا من هؤلاء الثلاثة). وقال الحاكم في «علوم الحديث» (عامه حديث مكحول عن الصحابة جواله).

قال البيهقي في «السنن الكبرى»: (مكحول لم يدرك زمان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ). وقال في موضع آخر من «السنن» أيضاً: (وهذا مُنْقَطِعٌ بين مكحول ومعاذ). قلت: وقرينة تؤيد عدم السماع والإدراك أيضاً تاريخ الوفاة فقيل ١١٢ هـ، أو ١١٣ هـ، أو ١١٤ هـ، أو ١١٦ هـ، وقال أبو سعيد بن يونس: يُقال ١١٨ هـ، ومعاذ بن جبل توفي ١٨ هـ.

وعليه فهذا إسناد ضعيف للانقطاع.



✽ الطريق السابع - سعد بن إياس الشيباني:

أخرجه البزار في «المسند» (٢٦٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧/٢٠) (٢٥٨)، كلاهما مُختصرًا، من طريق أبي معاوية عمرو بن عبد الله النخعي، ثنا أبو عمرو الشيباني، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أنه قال: يا رسول الله، أوصني، قال «**احفظ عليك لسانك**»، فأعاد عليه، فقال: «**ثكلتك أمك يا معاذ، هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم**».

أبو معاوية النخعي عمرو بن عبد الله: ثقة، سمع أبا عمرو الشيباني، وليس أبو إسحاق السبيعي، فقد جاء التصريح به في رواية الطبراني. **أبو عمرو الشيباني سعد بن إياس**: ثقة مخضرم مُعَمَّر ٩٥هـ، عاش عشرين ومائة سنة.

فهذا إسناد رجاله ثقات، وقد أدرك أبو عمرو الشيباني معاذًا، ولكن هل سمع منه أم لا؟

قال شيخنا صبري بن عبد المجيد حفظه الله في تحقيقه كتاب «الايمان لابن أبي شيبة»: (وإسناده مُنْقَطِع، لأن سعدًا أدرك معاذًا، ولكنه لم يلقه، لأن سعدًا عراقي المقام، ومعاذًا شامي المقام). وهو كما قال فقد سكن سعد الكوفة حتى مات.

✽ الطريق الثامن - نعيم بن وهب:

أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٩٨) - حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا إسحاق بن محمد الفروي، ثنا عبد الله بن عمر، عن نعيم بن وهب، عن معاذ بن جبل، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له:

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية :

«وسأنبئك برأس الأمر وعموده، رأسه الإسلام، وعموده الصلاة» لفظه هكذا مُختصراً.

إسحاق بن محمد بن إسماعيل الفروي: صدوق سيئ الحفظ ٢٢٦هـ.
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري: ضعيف عابد ١٧١هـ.
نعيم بن وهب: لم أجد له ترجمة.
وعليه، فهذا إسناد ضعيف لضعف حال الرواة.

✽ الطريق التاسع - عطية بن قيس:

الحديث
الخامس

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٠٤٧) حدثنا أبو المغيرة.
وأخرجه البزار في «المسند» (٢٦٥١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٤٩٢)، ومن طريقه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٥٤/٥)، من طريق أبي اليمان الحكم من نافع.
كلاهما (أبو المغيرة وأبو اليمان) عن أبي بكر يعني ابن مريم، عن عطية ابن قيس، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الجهاد عمود الإسلام، وذروة سنامه**» لفظه هكذا مُختصراً جداً.
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الحمصي: ضعيف الحديث، ضَعَفَه النسائي وابن حبان.
عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي: ثقة مقرئ، ولد سنة ١٧هـ، مات سنة ١٢١هـ، قاله ابن حبان.
وعليه، فهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين عطية ومعاذ، ولأجل ضعف حال أبي بكر.



✽ الطريق العاشر - أبو سلمة بن عبد الرحمن:

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (٥٣١ / ٢) - حدثنا عبدة.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٢)، والشاشي في «مسنده»
(١٤٠٠)، من طريق يزيد بن هارون.
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٧٥ / ٢٠) (٣٧٤)، من طريق
عبد العزيز بن محمد.

ثلاثتهم (عبدة، ويزيد، وعبد العزيز) عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة
قال: قال معاذ بن جبل: يا رسول الله، أوصني، فقال رسول الله ﷺ:
«اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك مع الموتى واذكر الله عند كل حجر
وشجر، وإذا عملت السيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية
بالعلانية، وأخبرك بما هو أملك بك من ذلك؟ قال: يا رسول الله، وما هو؟
قال: «هذا»، وأشار إلى لسانه، قال معاذ: يا رسول الله، هو ذا، وأشار إلى
لسانه، قال: «وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا هذا».
محمد بن عمرو بن علقمة الليثي: صدوق له أوهام، يُكتب حديثه،
صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن.
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: أحد الأئمة، ثقة مُكثر، ولد
٢٠هـ وبضع، بعد وفاة معاذ ١٨هـ.
وعليه، إسناده منقطع بين أبي سلمة ومعاذ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الحادي عشر - أبو أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٥ / ٢٠) (٩٦)، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» (٤٣٥)، من طريق الوليد بن مسلم، ثنا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال «رأس هذا الأمر الإسلام، ومن أسلم سلم وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم».

لفظه هكذا مُختصرًا.

الحديث
الخامس

الوليد بن مسلم: ثقة يدلّس ويسوي، ولم يصرح في كل طبقات الإسناد بالسماع.

عثمان بن أبي العاتكة: صدوق، ضعيف في روايته عن علي بن يزيد الألهاني خاصة.

علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني: ضعيف، قال الذهبي: (ضعفه جماعة ولم يُترك)

القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي: صاحب أبي أمامة، صدوق يُغرب كثيرًا.

وعليه، فهذا إسناد ضعيف لضعف حال الرواة، والتدليس.

✽ الطريق الثاني عشر - عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده:

ذكره الدارقطني في «العلل» (٩٧ / ٦) قال: وَرَوَى هذا الحديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة وكان ضعيفًا، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن معاذ، ولا يثبت.



محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة: مُنكر الحديث.
المثنى بن الصباح أبو عبد الله اليماني المكي: ضعيف، اختلط بآخره.
وهذا بدون إسناد، وعلى كل حال فهو ضعيف.

❁ خلاصة ما سبق، أن طرق الحديث كُلها معلولة بالانقطاع مع ضعف بعضها، إلا طريق ابن غنم برواياته المختلفة، فالمُعَوَّل عليه، ونُكِّتْها أنها تجعل للحديث أصلاً، ويؤيد هذا طريق ابن غنم، وهو موصول مسند.

ولذا فالحديث صحيح بطرقه عن مُعَاذ، والله تعالى أعلم.

الحديث
الخامس

❁ الحديث جاء من مسند عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧٧٧٤) - حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو هانئ، عن عمرو بن مالك الجنبی، عن فضالة بن عبيد، عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس؟ قال: «نعم» فاقترب معاذ إليه فساراً جميعاً، فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله، أن يجعل يومنا قبل يومك أرايت إن كان شيء ولا نرى شيئاً إن شاء الله تعالى فأبي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «في سبيل الله»، ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نعم الشيء الجهاد، والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة قال: نعم الشيء الصيام والصدقة فذكر معاذ كل خير يعملها ابن آدم فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وعاد بالناس خير من ذلك قال: فماذا بأبي أنت

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وأمي عاد بالناس خير من ذلك؟ قال: فأشار رسول الله ﷺ إلى فيه قال: «الصمت إلا من خير» قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول الله ﷺ فخذ معاذ، ثم قال: «يا معاذ ثكلتك أمك - أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك - وهل يُكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت عن شر، قولوا خيراً تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

الحديث
الخامس

محمد بن يعقوب الأصم: محدث، مشهور من الثقات، شيخ الحاكم.
الربيع بن سليمان المرادي الحافظ: ثقة فقيه، من الحادية عشر ٢٤٠ هـ.
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي: ثقة حافظ، من التاسعة ١٩٧ هـ.
أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني: لا بأس به، من الخامسة ١٤٢ هـ.
عمرو بن مالك أبو علي الجنبى: ثقة، سمع فضالة بن عبيد الصحابي.
فضالة بن عبيد، وعبادة بن الصامت: كلاهما صحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
وعليه، فهذا إسناد حسن.

❁ ومن حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٩٩) - حدثنا المقدمي، حدثنا الفروي، حدثنا عبد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة - مثل حديث نعيم - يعني نعيم بن وهب - عن معاذ بن جبل، أن النبي ﷺ قال له: «وسأنبئك برأس الأمر وعموده، رأسه الإسلام، وعموده الصلاة».



وهذا إسناد ضعيف، سبق معنا بتراجم رواته، في الطريق الثامن عن معاذ ابن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

❁ ومن حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن شاهين في «الترغيب في فضائل الأعمال» (٤٤٤)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٠١٦)، من طريق أحمد بن طارق، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «الصلاة عماد الإسلام، والجهاد سنام العمل والزكاة بين ذلك» ثلاث مرات.

الحارث بن عبد الله الأعور صاحب علي: متروك متهم، ورمي بالرفض، فيه بحث يُراجع في محله.

أبو إسحاق الهمداني عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي: ثقة مُكثر، سمع من الحارث الأعور أربعة أحاديث فقط.

حبيب بن أبي حبيب الزيات: أخو حمزة كما جاء مُصرحاً به في «الكامل في ضعفاء الرجال»، ضعيف، وهّاه أبو زرعة.

وأحمد بن طارق الوابشي: لم أجد له ترجمة. وعليه، فهذا إسنادُه ضعيف جداً.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

❖ ويشهد لأوله، حديث أبي هريرة المُتفق عليه (خ: ١٣٩٧ / م: ١٤):

قال: أتى أعرابي النبي ﷺ فقال: دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قال: «تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان»، قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئاً ولا أنقص، فلما ولى، قال النبي ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا».

الحديث

الخامس

❖ ويشهد لبعضه، حديث طلحة بن عبيد الله المُتفق عليه (خ: ١٨٩١ / م: ١١):

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد، ثائر الرأس يسمع دوي صوته، ولا يفقه ما يقول حتى دنا، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: **خمس صلوات في اليوم والليلة**، فقال هل علي غيرها، قال **لا إلا أن تطوع**، قال رسول الله ﷺ: **وصيام رمضان**، قال هل علي غيره، قال **لا إلا أن تطوع**، قال: وذكر له رسول الله ﷺ: **وأفصح إن** والله لا أزيد على هذا ولا أنقص، قال رسول الله ﷺ: **أفصح إن** صدق».

❖ وعليه، فخلاصة الحكم على الحديث، أنه صحيح بجموع طرقه وشواهده، مُختصراً ومُطوَّلاً.



❁ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١. قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»:

هذا الحديث خرجه الإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه من رواية معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ، وقال الترمذي: حسن صحيح. ثم قال عن قول الترمذي: وفيما قاله نظر من وجهين: **أحدهما:** أنه لم يثبت سماع أبي وائل من معاذ، وإن كان قد أدركه بالسنن، وكان معاذ بالشام، وأبو وائل بالكوفة، وما زال الأئمة - كأحمد وغيره - يستدلون على انتفاء السماع بمثل هذا، وقد قال أبو حاتم الرازي في سماع أبي وائل من أبي الدرداء: قد أدركه، وكان بالكوفة، وأبو الدرداء بالشام، يعني: أنه لم يصح له سماع منه، وقد حكى أبو زرعة الدمشقي عن قوم أنهم توقفوا في سماع أبي وائل من عمر، أو نفوه، فسماعه من معاذ أبعد. **قلت:** وهو كما قال فالذي يظهر بالقرائن الانقطاع، لا من جهة الإدراك، ولكن من جهة السماع.

والثاني: أنه قد رواه حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود، عن شهر، عن معاذ، خرجه الإمام أحمد مُختَصَرًا، قال الدارقطني: وهو أشبه بالصواب، لأن الحديث معروف من رواية شهر على اختلاف عليه فيه ورواية شهر عن معاذ مُرسلة يقينًا، وشهر مختلف في توثيقه وتضعيفه، وقد خرجه الإمام أحمد من رواية شهر عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ، وخرجه الإمام أحمد أيضًا من رواية عروة بن النزال أو النزال بن عروة، وميمون بن أبي شبيب، كلاهما عن معاذ، ولم يسمع عروة ولا ميمون من معاذ، وله طرق أخرى عن معاذ كلها ضعيفة.

وقد سبق أن الحديث صحيح بطرقه من رواية عبد الرحمن بن غنم، عن

معاذ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**.

الحديث
الخامس

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية :

٢. قال الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة»:

واعلم أن الباعث على تخريج هذا الحديث، وهو الطرف الأخير من حديث طويل لمعاذ رضي الله عنه.

أنني كنت خرجته من رواية الترمذي، وغيره من طريق أبي وائل، وشهر ابن حوشب، وميمون بن أبي شيبة موطّلاً، يزيد بعضهم على بعض، **وكُلّها معلولة بالانقطاع إلا رواية عن شهر**، كما يأتي، خرجت ذلك في «الإرواء»، فلما وقفت على هذا الإسناد لهذا الطرف، بادرت إلى تخريجه، لعزته وصحته خلافاً لتلك الطرق.

الحديث
الخامس

ثم تابعت البحث، فوجدت له طريقاً أخرى من رواية مبارك بن سعيد - أخي سفيان بن سعيد: ثنا سعيد بن مسروق، عن أيوب بن كريز، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل ... الحديث موطّلاً، وفيه الطرف. أخرجه الطبراني (٧٣/٢٠ - ٧٤) من طريقين عنه، وهذا إسناد رجاله ثقات من رجال «التهذيب»، غير أيوب بن كريز هذا، فإنه لا يعرف إلا في هذه الرواية، ومع ذلك ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥٤/٦)! فهو مستور. **فيقوى حديثه، بمتابعة شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم به،** أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٤٥)، موطّلاً ومختصراً.

وقال في موضع آخر: وقد أخرجه الترمذي وصححه وابن ماجة وغيرهما نحوه، وقد أعله المنذري وغيره بالانقطاع، وشرح ذلك العلامة ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»، لكن الحديث صحيح بمجموع طرقه.

والحمد لله رب العالمين



الْحَدِيثُ السَّادِسُ

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَايِضَ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ، فَلَا تَنْتَهَكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا».

قال النووي رحمه الله: حديث حسن، رواه الدارقطني وغيره.

الحديث ورد عن ستة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْفَاظِ مُتْقَارِبَةٍ، وَلَهَا نَفْسُ

الْمَعْنَى وَهَم:

١ - أبو ثعلبة الخشني.

٢ - سلمان الفارسي.

٣ - أبو الدرداء.

٤ - عبد الله بن عمر.

٥ - عائشة أم المؤمنين.

٦ - عبد الله بن عباس.

وقد أعله من أعله، لأسباب:

الأول: أن مكحولاً لم يصح له السماع من أبي ثعلبة.

الثاني: ولو سمع منه فهو مدلس، وقد روى عنه بالنعنة.

الثالث: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، وأن الصواب وقفه.

الرابع: أن الشواهد التي رفعته إلى الحسن ضعيفة جداً، لا تصلح

لِلشَّهَادَةِ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

❁ وهاك البيان:

❁ الطريق الأول - أبو ثعلبة الخشني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

مداره على داود بن أبي هند، يرويه عن مكحول عنه، ويرويه عن داود، ثمانية من الرواة على النحو التالي:

١. محمد بن فضيل:

أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٠١٢) - حدثنا أحمد بن عبد الله، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا عبد الملك بن بحر، ثنا محمد ابن إسماعيل، قال نا سنيد بن داود، ثنا محمد بن فضيل عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، مرفوعاً.

ومن طريق ابن عبد البر، أخرجه ابن حزم في «الإحكام» (٢٤٠/٨) - كتب إليّ النمرى يوسف بن عبد الله، يقصد ابن عبد البر.

٢. زهير بن إسحق:

أخرجه الخطيب البغدادي في «الفتاوى والمتفق» (١٦/٢) (٦٣٠) - أنه أبو نعيم الحافظ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، نا أبو يعلى هو الموصلي، نا المقدمي، نا زهير بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، مرفوعاً.

٣. إسحاق الأزرق:

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤٣٩٦) - نا القاسم بن إسماعيل المحاملي، نا يعقوب بن إبراهيم، ومحمد بن حسان الأزرق، قالنا ثنا إسحاق الأزرق، نا داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، مرفوعاً. لفظ يعقوب.

الحديث
السادس

٤. حفص بن غياث:

أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٣١٤) من طريق مُسَدَّد.
وأخرجه ابن حزم في «الإحكام» (٢٤ / ٨) من طريق بكر بن حماد.
كلاهما (مسدد، وبكر) عن حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن
مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، مرفوعاً.
بينما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٧٢٥) من طريق أحمد بن
عبد الجبار، عن حفص بن غياث عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي
ثعلبة الخشني، موقوفاً.

الحديث

السادس

قلت: انفرد أحمد بن عبد الجبار بوقفه، خالف مسدداً وبكراً، فهي شاذة
من هذا الوجه، على أن أحمد حاله مُوثَّق.

٥. يزيد بن هارون:

أخرجه ابن عساكر في «معجم الشيوخ» (١٢٣٢) من طريق يزيد بن هارون
أنا داود وهو ابن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، مرفوعاً.

٦. أبو بكر بن محمد:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١٧ / ٩) - حدثنا أحمد
ابن إسحاق، ثنا الحسن بن جهم، ثنا موسى بن عبد الرحمن بن مهدي، ثنا
أبي، ثنا أبو بكر بن محمد، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة
الخشني، مرفوعاً.

٧. علي بن مسهر:

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧١١٤) - حدثني علي بن عيسى، ثنا
محمد بن عمرو الحرشي، ثنا القعنبي، ثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي
هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، مرفوعاً.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

ومن طريق الحاكم، البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٧٢٦) - وأنبأه شيخنا أبو عبد الله الحافظ في المستدرک، فيما لم يُقرأ عليه، إجازةً.

❖ **وهنا فائدة**، في أمانة ودقة رواية السنة، في تعيين صيغة التحمل، وهي الإجازة، التي دون السماع من لفظ الشيخ أو العرض عليه، وتكون لحاجة، والتوسع فيها غير مرضي، كما الحال في عصرنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٨. عبد الرحيم بن سليمان:

الحديث
السادس

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٤٩٢)، وفي «المعجم الكبير» (٢٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) (٥٨٩) و (٢٢ / ٢٦٣) (٦٧٧)، من طريق عبد الرحيم ابن سليمان، عن داود - وهو ابن أبي هند - عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، مرفوعاً.

ثمانيتهم (محمد، وزهير، وإسحاق، وحفص، ويزيد، وعلي، وأبو بكر، وعبد الرحيم) عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم حرمات فلا تنتهكوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها**»

داود بن أبي هند الخراساني: ثقة حافظ متقن، كان يهم بآخره.
مكحول الشامي هو بن أبي مسلم: ثقة فقيه، كثير الإرسال جداً.
وهذا إسناد ظاهره الصحة، ولكن يبقى أوجه العلل عند من أعل لسبيين:
أولاً: عدم سماع مكحول من أبي ثعلبة للتدليس والإرسال:
قال ابن حبان في «الثقات»: (وربما دلس).



قال ابن عساكر في «معجم الشيوخ»: (هذا حديث غريب، ومكحول لم يسمع من أبي ثعلبة).

قال المزي في «تهذيب الكمال»: (يُقال مرسل)، وجزم في «تحفة الأشراف» فقال (لم يسمع منه).

قال العراقي كما في «إتحاف السادة المتقين»: (مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة).

قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: (لم يدرك أبا ثعلبة)، وقال في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» (هو صاحب تدليس)، وقال في «المهذب في اختصار السنن الكبير» (منقطع لم يلق مكحول أبا ثعلبة).

قال ابن حجر في «التهذيب»: (روى عن أبي ثعلبة مرسلًا).

وقال في «المطالب العالية»: عن الإسناد (رجاله ثقات إلا أنه منقطع).

ولكن: ذكره ابن حجر في «طبقات المدلسين» ضمن المرتبة الثالثة.

فقال: (مكحول الشامي الفقيه المشهور، تابعي يقال انه لم يسمع من الصحابة الا عن نفر قليل، ووصفه بذلك ابن حبان، وأطلق الذهبي أنه كان يدلّس، ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان).

قال العلائي في «جامع التحصيل»: (وروى عن أبي ثعلبة الخشني، وهو معاصر له بالسنن والبلد، فيحتمل أن يكون لقيه، وأن يكون أرسل عنه كعادته، وهو يدلّس أيضًا كما تقدم).

قال أبو زرعة في «تحفة التحصيل» (روايته عن أبي ثعلبة الخشني في صحيح مسلم، وقال المزي يقال مُرسل).

قلت: أما السنن والبلد فكما قال العلائي رحمه الله تعالى، فكلاهما شامي، ووفاة أبي ثعلبة ٧٥هـ ومكحول ١١٢هـ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وأما عن روايته في مسلم التي ذكرها ابن العراقي رحمه الله تعالى، فعلى شرط مسلم وهو عدم التدليس والإرسال، وأيضاً مُتابع بجبير بن نفيّر. حيث أخرجه مسلم في «الصحیح» (١٣٩١) - وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن العلاء، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن النبي ﷺ حديثه في الصيد. ثم قال ابن حاتم: حدثنا ابن مهدي عن معاوية، عن عبد الرحمن بن جبير، وأبي الزاهرية عن جبير بن نفيّر، عن أبي ثعلبة الخشني. بمثل حديث العلاء. **والذي يترجح**، أنه مُحتمل السماع كما قال العلائي، ونشعر به من قول المزي وأبي زرعة وابن حجر، والله أعلم.

الحديث
السادس

وقد تبعت من نصّ من علماء الجرح والتعديل، فيمن ثبت سماع مكحول له من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ومن لم يثبت له، فلم أجده في أي من الفريقين، مع أن هناك قرينة تشير إلى ترجيح السماع.

قال ابن معين: (مكحول رأى أبا هند الداري، وواثلة، وسمع منه، وفضالة ابن عبيد، وأنس) «جامع التحصيل»

سئل أحمد: (ممن سمع مكحول من أصحاب النبي ﷺ؟)، قال: من أنس، وواثلة، وأبي هند) «مسائل أبي داود»

قال الترمذي: (سمع من واثلة وأنس وأبي هند، ويُقال إنه لم يسمع من أحد إلا من هؤلاء الثلاثة) «تهذيب الكمال».

واثلة بن الأسقع ٨٣هـ، وأنس بن مالك ٩٢هـ على اختلاف يسير، وأبو هند الداري لا يُعرف له سن الوفاة.

وأما فضالة بن عبيد، قيل ٥٣هـ وقيل ٥٨هـ وقيل ٦٧هـ، وكلها قبل سن وفاة أبي ثعلبة الخشني، وكذلك أقربهم إلى أبي ثعلبة واثلة وكلاهما شامي، وقد سمع مكحول من واثلة، فلا يُستبعد سماعه أيضاً من أبي ثعلبة، والله تعالى أعلم.



ثانيًا: الإختلاف في الرفع والوقف:

في «علل الدارقطني» (١١٧٠):

وسُئل عن حديث مكحول، عن أبي ثعلبة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضِيعُوهَا، وَحَرَّمَ حُرْمَاتَ فَلَا تُنْتَهِكُوهَا،
وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ رَحْمَةً لَكُمْ فَلَا
تَبْحَثُوا عَنْهَا»

فقال: يرويه مكحول، واختلف عنه، فرواه داود بن أبي هند، عن مكحول،
واختلف عنه.

الحديث

السادس

فرواه إسحاق الأزرق، عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة
مرفوعًا، وتابعه محمد بن فضيل، عن داود.

ورواه حفص بن غياث، ويزيد بن بن هارون، عن داود، فوقفاه.
وقال قحذم: سمعت مكحولًا، يقول: لم يتجاوز به، والأشبه بالصواب
مرفوعًا، وهو أشهر.

قلت: الصحيح المرفوع كما قال رحمه الله تعالى، وهذا الذي أوضحه
سبر المرويات السابق بيانه.

وعليه، فأقل درجات الحكم، أنه يُضَعَّف لاحتمال الانقطاع، وهذا
ضعف يجبر وينجبر.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الثاني - سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٣٣٦٧)، والترمذي في «السنن» (١٧٢٦)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٥٥ / ١)، من طريق إسماعيل بن موسى السُّدِّي.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٧٤ / ٢)، من طريق سعيد بن يعقوب الطالقاني.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٤٤٠ / ١)، من طريق داود بن رشيد.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٥٠ / ٦) (٦١٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (٥٠٠ / ٤)، من طريق أبي الربيع الزهراني.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧١١٥)، من طريق منجاب بن الحارث.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٧٢٣)، من طريق أبي يعمر عبد الله بن عمرو.

ستهم (إسماعيل، وسعيد، وداود، وأبو الربيع، ومنجاب، وأبو يعمر) عن سيف بن هارون، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال سئل رسول الله ﷺ عن السمن، والعجن، والفراء، قال: «الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه، فهو مما عفا عنه»

وهذا إسناد ضعيف؛ لأجل سيف بن هارون البرجمي الكوفي يُكنى أبو الورقاء، ضعيف.

الحديث
السادس

قال يحيى بن معين: (ليس بشئ) وفي موضع (ضعيف).

قال النسائي والدارقطني: (ضعيف).

قال ابن حبان: (يروي عن الأثبات الموضوعات).

قال ابن عدي: (ولسيف أحاديث ليست بالكثيرة، وفي رواياته بعض النكرة).

قال الذهبي في «التلخيص»: (سيف ضعفه جماعة).

قال الترمذي: (وهذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه.

الحديث
السادس

وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قوله، وكأن الحديث الموقوف أصح، وسألت البخاري عن هذا الحديث فقال: ما أراه محفوظاً، روى سفيان، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن سلمان موقوفاً).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٥٠٣):

وسألت أبي عن حديث رواه سيف بن هارون البرجمي عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان؛ قال: سُئل النبي عن الفراء والسمن والجبن؟ فقال: «الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه؟».

قال أبي: (هذا خطأ رواه الثقات عن التيمي عن أبي عثمان، عن النبي، مُرسل ليس فيه سلمان، وهو الصحيح).

قلت: رُوي الحديث مرفوعاً من أوجه أخرى، منها الضعيف، ومنها الحسن على النحو التالي:

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٨٦) - حدثنا بكر بن سهل، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عمن حدثه عن سلمان،

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

عن النبي ﷺ أنه سُئِلَ عن الفراء والخبز والسمن فقال: «الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفي عنه».

وهذا إسناد ضعيف لأجل بكر بن سهل الدميّطي، ضعيف، ولجهالة حال من حدث عن سلمان الفارسي.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٦١/٦) (٦١٥٩) - حدثنا الحسن بن علي المعمرى، ثنا عبد الغفار بن عبد الله الموصلي، ثنا علي ابن مسهر، عن أبي إسماعيل يعني بشراً، عن مسلم البطين، عن أبي عبد الله الجدلي، عن سلمان الفارسي، قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الجبن، والسمن، والفراء، فقال النبي ﷺ «الحلال ما أحل الله في القرآن، والحرام ما حرم الله في القرآن، وما سكت عنه فقد عفا عنه».

الحديث
السادس

وهذا إسناد ضعيف لأجل عبد الغفار الموصلي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه شيئاً، وأيضاً شيخ الطبراني الحسن بن علي، صدوق حافظ لكن له موقوفات يرفعها كما في الكامل ولسان الميزان. وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٣٩١) - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى، ثنا عبد الله بن أحمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي، ثنا أبي، ثنا إبراهيم ابن طهمان، حدثني يونس بن خباب، عن أبي عبيد الله، عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ سئل عن الجبن والسمن والفراء، فقال رسول الله ﷺ «الحلال ما أحل الله في القرآن، والحرام ما حرم الله في القرآن، وما سكت عنه فقد عفا عنه».

وهذا إسناد ضعيف، لضعف حال يونس بن خباب.



وأخرجه البيهقي في «السنن الصغرى» (٥٣١٣)، وفي «السنن الكبرى» (٢٢٧٩١) - أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، ببغداد، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا بشر بن موسى أبو علي، ثنا الحميدي، عن سفيان، ثنا سليمان، عن أبي عثمان، عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أراه رفعه - قال «**إن الله عز وجل أحل حلالاً، وحرم حراماً، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو**»

وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات عدا شيخ البيهقي، أبو الحسين بن بشران، حاله الصدق. قال عنه الخطيب (كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقاً ثبّتاً) وقال الذهبي (كان عدلاً وقوراً).

وعليه، فالحديث من طريق سلمان الفارسي، حسن.

✽ الطريق الثالث - أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الطبراني في «المعجم الصغير» (١١١١)، وفي «المعجم الأوسط» (٧٤٦١)، من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدم العجلي. وابن عدي في «الكامل» (٩٦/٢-٩٧)، من طريق عثمان بن صالح الخياط.

(أبو الأشعث وعثمان) عن أصرم بن حوشب، حدثنا قُرة بن خالد. وأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٩٣٨)، من طريق عبد الواحد البزار، والدارقطني في «السنن» (٤٨١٤)، من طريق أبي عمرو البصري. (عبد الواحد وأبو عمرو) عن نهشل بن سعيد الخراساني.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

كلاهما (قُرّة ونهشل) عن الضحاك بن مزاحم، عن طاوس، قال: سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدوداً فلا تعتدوها، وسكت عن كثير من غير نسيان فلا تتكلفوها رحمة من الله فاقبلوها»

وعند الطبراني زيادة «الأمر كلها بيد الله، من عند الله مصدرها، وإليه مرجعها ليس للعباد فيها تفويض ولا مشيئة» فقام القوم جميعاً وهم راضون بما قال طاوس.

الحديث
السادس

قال ابن عدي: (وهذه الأحاديث بواطيل عن قُرّة بن خالد كلها لا يحدث بها عنه غير أصرم هذ) **قلت،** الحديث من هذا الوجه، جاء بنفس متن حديث أبي ثعلبة، ولكن ضعيف جداً لأجل:

أصرم بن حوشب: كذاب، ونهشل الخراساني: متروك واه.
وأيضاً، في سماع طاووس عن أبي الدرداء نظر، وعلى كل حال، فالعلة العليا تقضي على الدنيا كما تقرر سابقاً.
وجاء من وجه آخر عن أبي الدرداء ولكن بنفس معنى حديث أبي ثعلبة:
أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٠٦٦) من طريق العباس بن محمد.
والحاكم في «المستدرک» (٣٤١٩)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٧٢٤) من طريق أحمد بن حازم.
(العباس وأحمد) عن أبي نعيم الفضل بن دكين.
وأخرجه البزار في «المسند» (٤٠٨٧) من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي.
والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٠٢) من طريق عبد الوهاب بن نجدة.



(سليمان وعبد الوهاب) عن إسماعيل بن عياش.

كلاهما (أبو نعيم وإسماعيل) عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رفع الحديث قال «**ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عافية، فاقبلوا من الله العافية، فإن الله لم يكن نسيًا**» ثم تلا هذه الآية ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾
قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).
قال الذهبي في «التلخيص»: (صحيح).

الحديث
السادس

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من وجه من الوجوه بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعاصم بن رجاء بن حيوة حدث عنه جماعة، وأبو رجاء قد روى عن أبي الدرداء غير حديث وإسناده صالح، لأن إسماعيل بن عياش قد حدث عنه الناس واحتملوا حديثه)

قلت: هذا الإسناد رجاله موثقون، ولكن الإشكال في سماع رجاء بن حيوة ١١٢ هـ عن أبي الدرداء ٣٢ هـ.

قال العلائي في «جامع التحصيل»: (رجاء بن حيوة أحد المشهورين، يروي عن معاذ وأبي الدرداء وهو مرسل، ذكره شيخنا في التهذيب).
قال الذهبي في «المهذب»: (سنده منقطع، وعاصم متمسك).
قال ابن حجر في «التهذيب»: (روايته عن أبي الدرداء مُرسلة).
 وعليه، فالحديث من طريق أبي الدرداء ضعيف، للانقطاع.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الرابع - عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٨ / ٢٥٠) - حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد وراق بن أبي الدنيا، حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث، حدثنا أبو هارون محمد بن أيوب الجبلي، حدثنا نعيم بن مورع بن توبة العبدي، عن ابن جريج، عن نافع، عن ابن عمر سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجبن والسمن والغراء قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه»

الحديث
السادس

قال ابن عدي: (وهذا غير محفوظ من حديث ابن جريج، وما أظنه يرويه غير نعيم، ولنعيم غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه غير محفوظ) قلت: هذا إسناد ضعيف جداً، لأجل نعيم بن مورع العبدي البصري. قال النسائي (ليس بثقة).

قال ابن حبان: (شيخ يروي عن الثقات العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال).

قال ابن عدي: (نعيم بن المورع بن توبة العبدي بصرى، ضعيف يسرق الحديث).

✽ الطريق الخامس - عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

ذكره الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (ح ٣٠) - ورواه صالح المري، عن الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن عائشة مرفوعاً، وأخطأ في إسناده.

قلت، لم أجد الحديث من طريق عائشة، في دواوين السنة التي بين أيدينا.



وأيضاً، صالح بن بشير أبو بشر المري، القاص الواعظ، متروك الحديث.

✽ الطريق السادس - عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، موقوفاً:

أخرجه أبو داود في «السنن» (٣٨٠٠) - حدثنا محمد بن داود بن صبيح.
ومن طريق أبي داود، الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٥٠٤).
وأخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٢٨/٢) - حدثنا أبو أمية،

وبنفس الغزو، قال - حدثنا فهد.

الحديث

السادس

وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٠٠٠) - حدثنا موسى بن
عبد الرحمن المسروقي.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧١١٣) - أخبرني علي بن محمد بن
دحيم الشيباني، بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري.

محمد بن داود وموسى بن عبد الرحمن: ثقتان من الحادية عشرة.

أحمد بن حازم الغفاري: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال كان مُتَقَنًّا.

أبو أمية وفهد شيخا الطحاوي: لم أهتدي إليهما، ومُتَابِعَانِ بَمَنْ سَبَقَ.

خمسَتهم (محمد، وأبو أمية، وفهد، وموسى، وأحمد) عن أبي نعيم

الفضل بن دكين، حدثنا محمد يعني ابن شريك المكي، عن عمرو بن دينار،

عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس قال «كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء،

ويتركون أشياء تقدراً، فبعث الله تعالى نبيه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنزل كتابه، وأحل

حلاله، وحرم حرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت

عنه فهو عفو وتلا ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ إلى آخر الآية»

(الأنعام: ١٤٥).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

قال الذهبي في «التلخيص»: (صحيح).

وهو كما قال رحمهما الله تعالى.

الفضل بن دكين: الحافظ، ثقة ثبت في الحديث.

محمد بن شريك: المكي ثقة، سمع عمرو بن دينار.

عمرو بن دينار: إمام ثقة ثبت، سمع من أبي الشعثاء.

أبو الشعثاء: جابر بن زيد صاحب ابن عباس، ثقة فقيه.

ورواه أيضًا سفيان بن عيينة الإمام عن عمرو بن دينار، وكان من أروى

الناس عنه.

الحديث

السادس

آخرجه الحميدي في «المسند» (٨٨٢)، ومن طريقه الحاكم في «المستدرک»

(٣٢٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٩٤٥٩) - ثنا سفيان، عن عمرو

ابن دينار، قال: قلت لجابر بن زيد: إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ

نهى عن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر، قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن

عمرو عن رسول الله ﷺ، ولكن أبى ذلك البحر يعني ابن عباس

وقرأ ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الآية، «وقد كان أهل الجاهلية

يتركون أشياء تقدرًا، فأنزل الله تعالى كتابه وبين حلاله وحرامه، فما أحل فهو

حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، ثم تلا هذه الآية: ﴿قُلْ

لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِيتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا

أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ﴾ (الأنعام: ١٤٥).

قال الحاكم: (حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه

السياقة)، قال الذهبي: (على شرط البخاري ومسلم).

وهذا شاهد قوي عن ابن عباس صحيح كالشمس كما ترى، موقف له

حكم الرفع.



✽ خلاصة ما سبق، أن الحديث الذي معنا ورد من طرق على النحو التالي:

- ١- سلمان الفارسي، حسن
- ٢- أبو ثعلبة، ضعيف للانقطاع.
- ٣- أبو الدرداء، ضعيف للانقطاع.
- ٤- عبد الله بن عمر، هالك لا يُعتبر.
- ٥- عائشة، بدون إسناد، وهالك لا يُعتبر.
- ٦- عبد الله بن عباس، موقوف صحيح.

الحديث
السادس

وعليه، فالحديث حسن كما قال النووي رحمه الله تعالى.

وقد اتضح مما سبق، أن للحديث شواهد أخرى عن بعض الصحابة. منها الحسن، كحديث سلمان الفارسي. ومنها الضعيف ضعفاً ينجر، كحديث أبي الدرداء. ومنها الضعيف جداً الهالك، الذي لا يجبر ولا ينجر، كحديث عبد الله ابن عمر وعائشة. مُضافاً إليهم حديث ابن عباس الموقوف، الذي له حكم الرفع رضي الله عن الصحابة جميعاً. وبه نرد على العلة الأخيرة لمن أعلّ الحديث حيث قال: «إن الشواهد التي رفعته إلى الحسن ضعيفة جداً لا تصلح للشهادة».

✽ **ومما يجب التنبيه عليه في الحكم على صحة الحديث، ضرورة سبر المرويات، وأنه لا يتم التعامل مع كل إسناد مُنفرداً، بل الحكم بمجموع الأسانيد، فهناك فرق بين الحكم على الحديث أي المتن، وبين الحكم على الإسناد.**

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

❖ خاتمة في سبر مرويات الحديث:

أخرج عبد الرزاق في «المصنف» عن عبيد بن عمير، من قوله بأسانيد صحيحة:

٨٧٦٧ - عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، أنه سمع عبيد بن عمير يقول: «أحل الله حلاله، وحرم حرامه، فما أحل فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو».

٨٧٦٨ - أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء، عن عبيد بن عمير أنه كان يقول: «إن الله أحل، وحرم فما أحل فأحلوه وما حرم فاجتنبوه، وترك من ذلك أشياء لم يحرمها، ولم يحلها، فذلك عفو من الله ثم يقول ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية» (المائدة: ١٠١).

وعبيد بن عمير هو ابن قتادة الليثي من رجال الجماعة الواعظ المفسر: وُلد في حياة رسول الله ﷺ وكان من ثقات التابعين، وأئمتهم بمكة.

❖ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١. قال ابن القيم في «إعلام الموقعين» - فصل لم يأمر النبي بالقياس: (وصح عنه ما رواه أبو ثعلبة الخشني... الحديث).
٢. قال ابن كثير في «تفسير سورة البقرة» - آية ٢٢٩: (حديث صحيح)
٣. قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» - حديث ٣٠: (هذا الحديث من رواية مكحول عن أبي ثعلبة الخشني، وله علتان:

الحديث
السادس



إحدهما: أن مكحولاً لم يصح له السماع من أبي ثعلبة.

كذلك قال أبو مسهر الدمشقي وأبو نعيم الحافظ وغيرهما.

والثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، ورواه بعضهم عن مكحول من قوله.

لكن قال الدارقطني: الأ شبه بالصواب المرفوع، قال: وهو أشهر.

وقد حسن الشيخ رحمه الله هذا الحديث، وكذلك حسن قبله الحافظ أبو بكر بن السمعي في «أماله»

الحديث

السادس

٤. قال الشيخ الألباني في «غاية المرام»: رواه الدارقطني وحسنه النووي وهو ضعيف.

وضعه كذلك في (تخريج أحاديث رياض الصالحين).

لكن الشيخ رحمه الله تعالى قال في (تخريج الطحاوية): حسن لغيره، رواه الدارقطني وغيره.

وكذا قال رحمه الله تعالى في تخريج أحاديث (كتاب الإيمان) لشيخ الإسلام ابن تيمية: حسن بشاهده.

٥. قال الشيخ عبد المحسن العباد في «شرحه على الأربعين النووية»: هذا الحديث في إسناده مكحول، وهو يروي عن أبي ثعلبة ولم يسمع منه، ولو سمع منه فهو مُدلس، وقد روى بالنعنة.

قلت: ولذا خرجه مسلم بالمتابعة، كما سبق بيانه.

ثم قال رحمه الله تعالى: فالحديث فيه انقطاع، ولكن جاء في معناه أحاديث، وكذلك بعضه جاءت أحاديث تشهد له، وعلى هذا فيكون المعنى الذي جاء في الحديث، وإن كان الإسناد مُنْقَطِعاً بين مكحول وبين أبي ثعلبة، قد جاء ما يشهد له وما يدل عليه.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

تنبيهان:

الأول:

قال شيخنا صبري بن محمد بن عبد المجيد حفظه الله تعالى: المُصنف المُكثّر، ينبغي للنّاظر في مصنفاته، أن يتتبع المسألة فيها، فربما يتغير حكمه فيها، بناء على ما تجدد عنده من مآثور أو نظر.

وهذا سبب ذكر الشيخ ناصر الألباني على غير العادة هنا، وتعدد حكمه على الحديث، وهذا من إنصافه في هذا العلم رحمه الله تعالى، وكثيراً ما ينقل عنه جمهور المعاصرين المقلدين، ومن خالف هذا المنهج وتعجل في النقل عنه، فقد افتأت على الشيخ رحمه الله تعالى.

الحديث
السادس

وكذلك الشيخ العباد رحمه الله، فهو من المُعتبرين في هذا العلم من المعاصرين، وأحسبه مُنصفاً في أحكامه، مُحترماً لأئمة هذا العلم من السالفين، والذين اتبعوهم بإحسان.

الثاني:

قال البعض في تخريج هذا الحديث: مُنقطع، وذلك لا تأثير له هنا، لأمر: مكحول تابعي، وروايته ستكون عن تابعي عن أبي ثعلبة، وطبقة التابعين مما يُتساهل، قال ابن كثير في اختصار علوم الحديث (ص ٩٧): «فأما المبهم الذي لم يسم، أو من سمي ولا تعرف عينه، فهذا ممن لا يقبل روايته أحد علمناه، ولكنه إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لهم بالخير، فإنه يُستأنس بروايته، ويُستضاء بها في مواطن»

قلت: هذا كلام غير صحيح بل يُعد خطيئة علمية، فالطبقة الوحيدة التي لا تضر فيها الجهالة أو الإبهام، هي الصحابة لا غيرهم، ولا يُفهم هذا من كلام ابن كثير حيث قال رحمه الله تعالى يُستأنس بروايته، ويُستضاء بها



في مواطن، فليس معناه أنها لا تؤثر في حكم الإسناد، وعليه إن حكمنا
بالانقطاع، فيكون إسناده ضعيفاً لا غير ذلك.

والحمد لله رب العالمين



الحديث

السادس

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث السابع

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ أَحَبَّنِي اللَّهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ، فَقَالَ: «أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ».

قال النووي رحمه الله: حديث حسن، رواه ابن ماجة، وغيره بأسانيد حسنة.

الحديث
السابع

الحديث بهذا المتن ورد عن ثلاثة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بألفاظ متقاربة وهم:

١- سهل بن سعد.

٢- أنس بن مالك.

٣- عبد الله بن عمر.

وقد أعله من أعله، لكون الحديث لا يصح بوجه من الوجوه عنده. وذكر أنه لا يصح إلا مُرسلاً، وإن كان معناه صحيحاً.

❖ وهاك البيان:

❖ الطريق الأول - سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

مداره على سفيان الثوري، يرويه عن أبي حازم سلمة بن دينار عنه، ويرويه عن الثوري، ستة رواة على النحو التالي:



١. خالد بن عمرو القرشي، وهو أشهر الطرق عنه:

أخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (١٣١)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩٣/٦) (٥٩٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٠/٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٤٣)، كلهم عن علي بن عبد العزيز عنه.

تنبيه: طبعة «شعب الإيمان» الصادرة عن مكتبة الرشد تحتوي على نقص في الإسناد، حيث ورد الحديث عن علي بن عبد العزيز عن خالد بن عمرو دون ذكر أبي عبيد القاسم بن سلام، أما في طبعة «دار الكتب العلمية»، فقد تم إثبات أبي عبيد في الإسناد، وهو ما يتوافق مع باقي المصادر التي ورد فيها الحديث.

وأخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» (١٤١)، والخليلي في «الإرشاد» (١٣٣)، من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤٥٨/٣)، من طريق عمر بن يزيد السيار.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (٢٠٣/٢)، من طريق الحوطي وهو حفص بن عمر النمري.

وأخرجه ابن سمعون الواعظ في «الأمالي» (٢٨٩)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٥٢)، من طريق محمد بن الفتح القلانسي. والحاكم في «المستدرک» (٧٨٧٣)، ومن طريقه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٤٣)، من طريق محمد بن جعفر الأدمي القارئ.

كلاهما (القلانسي، والقارئ) عن أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح. وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (١٣٦/٧)، والطبراني

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

في «المعجم الكبير» (١٩٣ / ٦) (٥٩٧٢)، من طريق منجابه بن الحارث.
وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصفهان» (٢ / ٢١٥)، وفي «حلية
الأولياء» (١٣٦ / ٧)، من طريق متوكل بن أبي سورة المصيصي.

سبعته (أبو عبيد، والمصيصي، وعمر، والحوطي، وأبو جعفر،
ومنجابه، ومتوكل) عن خالد بن عمرو الأموي من ولد سعيد بن العاص،
عن سفيان الثوري، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال رجل يا رسول الله: دلني على عمل إذا أنا عملته، أحبني الله
وأحبني الناس، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ازهد في الدنيا يحبك الله،
وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس**».

الحديث
السابع

وعليه فمدار الأسانيد على خالد بن عمرو القرشي وهو أبو سعيد الأموي
الكوفي السعدي.

قال أبو عبيد عقب ذكر الحديث: (قد كنت منكراً لهذا الحديث، فحدثني
هذا الشيخ، عن وكيع، أنه سأله عنه وعن حديث آخر قد ذكرناه في كتاب
النكاح، ولولا مقالته هذه لتركته)

قال ابن عدي في «الكامل» (وخالد بن عمرو هذا، له غير ما ذكرت من
الحديث، عمن يحدث عنهم، وكلها أو عامتها موضوعة، وهو بين الأمر في
الضعفاء)

قال الذهبي في «الكاشف»: (تركوه)، وقال في «التعليق على المستدرک»
(خالد بن عمرو القرشي، وضاع)

قال ابن حجر في «التقريب»: (رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح
جزرة وغيره إلى الوضع)

وقال في «تهذيب التهذيب»: (وقال ابن حبان: كان يتفرد عن الثقات



بالموضوعات، لا يحل الاحتجاج بخبره، وذكره أيضًا في «الثقات».

ثم قال ابن حجر رحمه الله: (وهي إحدى غفلاته).

والخلاصة أن خالد بن عمرو هذا، متروك متفق على ضعفه.

٢. محمد بن كثير الصنعاني:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣/٤٥٨-٤٥٩) - حدثناه ابن المرزبان.

وأخرجه أبو الحسين الكلابي في «أحاديث أبي الحسين الكلابي -

مخطوط» (٥٨) - حدثنا خيثمة.

الحديث
السابع

وأخرجه الصيدائوي في «معجم الشيوخ» (٣١٢-٣١٣)، ومن طريقه ابن

عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/٣٣٩)، من طريق عبد العزيز بن محمد أبو

المعتب الضرير بصيدا.

وأخرجه الخليلي في «الإرشاد» (١٣٣) من طريق أبي نعيم عبد الملك

بن محمد بن عدي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٤٤)، والبعثي في «شرح

السنة» (٤٠٣٧)، من طريق أبي بكر محمد بن عمرو بن حفص التاجر

الزاهد.

وأخرجه الخلعي في «الفوائد المنتقاة الحسان الصحاح والغرائب -

مخطوط» (٨٥٧)، من طريق أبي الحسن أحمد بن قهزاد بن مهران الفارسي.

وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٤٩٩) من

طريق محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

وأخرجه عبد المؤمن الدمياني في «السابع من معجم شيوخ الدمياني» (٥)،

من طريق القاسم بن إسماعيل.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

ثمانيتهم (ابن المرزبان، وخيثمة، وعبد العزيز، وأبونعيم، وأبو بكر، وأبو الحسن، ومحمد، والقاسم) عن محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبنى الناس، قال **«ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس»**

قال البيهقي: (حديث ابن كثير تفرد به محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي عنه والله أعلم)

الحديث
السابع

قلت، هناك متابعة ذكرها ابن أبي حاتم في العلل ولكن لا يُعَوَّل عليها:
قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨١٥): (وسألت أبي عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي، عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعاً، فقال أبي: «هذا أيضاً حديث باطل» يعني: بهذا الإسناد)

علي بن ميمون الرقي: ثقة، يروي عن محمد بن كثير، ويروي عنه أبو حاتم الرازي.

ولكن لم أجد هذا الإسناد في دواوين السنة التي بين أيدينا، فالمُعتمد على قول أبي حاتم السابق والله أعلم.
وعليه، فمدار الطرق على محمد بن كثير بن أبي عطاء الصنعاني، وهو أبو يوسف المصيصي.

قال الذهبي في «الكاشف»: (مختلف فيه، صدوق، اختلط بآخره).

قال ابن حجر في «التقريب»: (صدوق كثير الغلط).

وعليه فحالته ضعيف، وقد نسبته بعض العلماء إلى الضعف الشديد، كأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى وغيره.



تنبيهات:

الأول:

قال العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (ليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه ودلسه، لأن المشهور به خالد هذا).

قلت: قد ذكره ابن حجر في كتابه طبقات المدلسين، المعروف بـ«تعريف أهل التقديس» بمراتب الموصوفين بالتدليس، حيث وضعه في المرتبة الخامسة، فيمن ضُعب بأمر آخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع.

إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيرًا، ثم لم يذكر رحمه الله تعالى غير قول العقيلي السابق، ولم أجد من نص على تدليس محمد بن كثير الصنعاني من أئمة الجرح والتعديل غير العقيلي رحمهم الله تعالى.

الثاني:

قال ابن عدي في «الكامل»: (هذا الحديث عن الثوري منكر) ثم قال (ولا أدري ما أقول في رواية ابن كثير عن الثوري لهذا الحديث، فإن ابن كثير ثقة، وهذا الحديث عن الثوري منكر)

تعقبه الشيخ الألباني رحمه الله في «الصحيحة» (٩٤٤): فقال (قول ابن عدي أن ابن كثير ثقة فيه نظر، فقد ضعفه جماعة من الأئمة منهم الإمام أحمد، كما رواه عنه ابن عدي نفسه في ترجمته من «الكامل»، ثم ختمها بقوله: «له أحاديث مما لا يتابعه أحد عليه»، فكيف يكون مثله عنده ثقة؟! فالظاهر أنه اشتبه عليه بمحمد بن كثير العبدي فإنه ثقة من رجال الشيخين، وقد قال الحافظ في ترجمة الصنعاني: صدوق كثير الغلط).

الحديث
السابع

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الثالث:

قال الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد»: عن حديث: جاء رجل إلى النبي فقال: دلني على عمل ... (٢١٣٥).
(لم يروه عن الثوري عن أبي حازم غير خالد بن عمرو القرشي، ومحمد ابن كثير المصيصي).

قلت: لم ينفردها عن الثوري، بل هناك متابعات كما يأتيها الآن.

٣. خالد بن يزيد العمري وعلي بن مسهر:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٣/ ٢٥٢-٢٥٣) - حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسعر.

وحدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا متوكل بن أبي سورة، ثنا خالد بن زيد وهو العمري.

قالا: ثنا سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله: دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس، قال: «**ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس**»

تنبيه: هكذا جاء في كتاب «حلية الأولياء» لأبي نعيم إسناده مركب عن كل من خالد بن زيد وعلي بن مسعر.

في الطبقات الثلاثة الموجودة بين أيدينا طبعة دار الكتب العلمية، ودار الفكر، ومكتبة السعادة المصرية.

الحديث
السابع



بينما في كتاب «تقريب البغية بترتيب أحاديث الحلية» لأبي بكر الهيثمي ٨٠٧ هـ (٣/٢٧٨):

٣٧٨٤ - حدثنا أبو بكر الطلحي، ثنا الحسين بن جعفر القتات، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا علي بن مسهر (ح).

وحدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد بن الوليد، ثنا متوكل بن أبي سورة، ثنا خالد بن يزيد - وهو العمري - **قالا:** ثنا سفيان الثوري عن أبي حازم، عن سهل بن سعد مرفوعاً.

الحديث
السابع

وهذا هو الأقرب، لأنه ليس هناك راوي يُسمى علي بن مسعر في كتب الرجال التي بين أيدينا.

ثم إن علي بن مسهر هو من شيوخ منجاب بن الحارث كما في الإسناد. وأيضاً، فإن العمري هو خالد بن يزيد، وليس هناك عمري يسمى خالد بن زيد.

ثم إن خالد هذا، أقصد بن يزيد، يروي عن سفيان الثوري كما هو معنا في الإسناد.

على كل حال، هذا من حسن صنيع أبي نعيم رحمه الله، فهو إمام محدث حيث جمع بينهما في الإسناد.

خالد بن بن يزيد العمري فهو كذاب ذاهب الحديث، يروي الموضوعات عن الأثبات، كما في «لسان الميزان».

علي بن مسهر بن علي أبو الحسن الكوفي ١٨٩ هـ:

قال الذهبي في «الكاشف»: (وكان فقيهاً محدثاً ثقة).

وقال ابن حجر في «التقريب»: (ثقة له غرائب بعد ما أضر).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية:

وأما باقي الإسناد عن علي بن مسهر:

منجاب بن الحارث: التميمي الكوفي، ثقة، من رجال مسلم يروي عن علي بن مسهر.

الحسين بن جعفر القتات: أبو علي الكوفي، صدوق من شيوخ الطبراني في معاجمه.

أبو بكر الطلحي: عبد الله بن يحيى بن معاوية أبو بكر التميمي الطلحي الكوفي، قال عنه الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (وثقه الحافظ محمد بن أحمد بن حماد، وروى عنه أبو نعيم الحافظ وغيره).

٤. **أبو قتادة الحارثي الحماني:**

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٤٥) - أخبرناه أبو عبد الرحمن السلمي، قال أخبرنا أبو إسحاق الأزراري، حدثنا أبو عروبة، حدثنا يزيد بن محمد، حدثنا أبو قتادة، عن الثوري، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل، إذا أنا عملته أحبني الله وأحبنى الناس، قال: «**ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس**».

أبو قتادة هو عبد الله بن واقد الحارثي:

قال عنه الذهبي في «الكاشف»: (واه)، **قال سبط ابن العجمي في «الحاشية»:** (فيه توثيق).

قال ابن حجر في «التقريب»: (متروك وكان أحمد يثني عليه وقال لعله كبر واختلط وكان يدلّس)، ونقل في «تهذيب التهذيب» قولين ليحيى بن معين: قال عبد الله بن أحمد: وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الدوري، عن يحيى: (ثقة)، وقال في «طبقات المدلسين» (متفق على ضعفه، وصفه

الحديث
السابع



أحمد بالتدليس)، وفي «التلخيص الحبير» (وفي إسناده أبو قتادة الحراني، وهو ضعيف).

قال ابن عدي في «الكامل»: (وأبو قتادة الحراني هذا ليس هو ممن يعتمد الكذب، إلا أنه يحمل على حفظه فيخطيء، وله أحاديث كثيرة غير ما ذكرت، وغرائب غير ما ذكرت عن الثوري، وابن جريج وسائر شيوخه، وهو عندي كما قال فيه أحمد بن حنبل)

وعليه، فيكون حاله ضعيف يُدلس، جمعاً بين أقوالهم رحمهم الله تعالى، والله أعلم.

الحديث
السابع

٥. مهران بن أبي عمرو الرازي:

ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم عن الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وليس في المطبوع الموجود بين أيدينا، وهو بدون إسناد.
وعلى كل حال، مهران بن أبي عمرو الرازي ضعيف، وفي حديثه عن الثوري اضطراب.

قال الذهبي في «الكشف»: (فيه لين).

قال ابن حجر في «التقريب»: (صدوق له أوهام سئ الحفظ). وهو معلول خاصة في الثوري، حكم بذلك يحيى بن معين والبخاري والعقيلي وغيرهم رحمهم الله تعالى جميعاً.

❁ **خلاصة الحكم على الحديث من طريق سهل بن سعد الساعدي:**

أبو حازم الأعرج: سلمة بن دينار الزاهد صاحب سهل بن سعد، تابعي ثقة.
سفيان بن سعيد الثوري: أمير المؤمنين في الحديث، سمع من سلمة بن دينار (ع).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

يرويه عن سفيان جماعة:

١. علي بن مسهر - ثقة له غرائب.
٢. محمد بن كثير الصنعاني - ضعيف.
٣. عبد الله بن واقد الحراني - ضعيف.
٤. مهران بن أبي عمرو الرازي - ضعيف «بدون إسناد».
٥. خالد بن عمرو القرشي - متروك «لا يجبر ولا ينحبر».
٦. خالد بن يزيد العمري - كذاب «لا يجبر ولا ينحبر».

وعليه، فالحديث صحيح من هذا الطريق.

الحديث
السابع

✽ الطريق الثاني - أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «حلية الأولياء» (٨ / ٤١ - ٤٢) - حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ، ثنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد الهمداني بالكوفة، ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملي، ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا المفضل بن يونس، ثنا إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد، عن أنس، أن رجلاً أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: دلي على عمل إذا أنا عملته أحبني الله عز وجل وأحبني الناس عليه، فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وأما الناس فانبد إليهم هذا يحبوك»

ثم قال رحمه الله تعالى: (ذكر أنس في هذا الحديث وهم من عمر أو أبي أحمد، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع، فلم يجاوز فيه مجاهداً).
أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ الكوفي: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، وقال: كان صدوقاً.



أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد الهمداني: لم أقف له على ترجمة في كتب الرجال المُعتبرة التي بين أيدينا.

أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملي: لم أقف له على ترجمة وهو ليس العبدى كما ذكره بعضهم.

وعلى كل حال، كما قال رحمه الله تعالى، فقد رواه عن الحسن بن الربيع الثقات، كأحمد بن إبراهيم الدورقي «ثقة» وإبراهيم بن سعد «ثقة تُكلم فيه لا حجة» بدون ذكر أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما يأتينا في المراسيل والبلاغات، وخالفهم هنا أبو عبيدة بن أبي السفر، «صدوق يهم» فيكون هذا من أوهامه، ويكون المرسل هو الصحيح لا المرفوع.

الحديث
السابع

قرينة أخرى، تشعر بضعف الطريق المرفوع، أن هناك رواية لم أقف لهم عل ترجمة، كأبي أحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد الهمداني.

وأيضاً، أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملي، لم أقف له على ترجمة، وننبه أنه ليس ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة، وتابعه بعض الباحثين على أنه في التقريب، وقد قال عنه ابن حجر (صدوق في حديثه عن قتادة ضعف)، لأن قتادة متقدم وهذا متأخر جداً عنه فليُتَبَّه.

✽ الطريق الثالث - عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/ ١٩٩ - ٢٠٠) - أخبرنا أبو الحسن الدينوري، حدثنا أبو الحسن بن القزويني، قال قرأت على يوسف ابن عمر، حدثكم محمد بن أحمد بن الحسن، نا أحمد بن المغلس، قال سمعت أبا نصر بشراً يقول، وقال له رجل يا أبا نصر ما اشد حب الناس لك، فغلظ عليه ذلك ثم قال ولك عافاك الله قال: وكيف، قال: دع لهم ما في

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

أيديهم فذكرت لأبي نصر، فقلت حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال أتى رجل للنبي ﷺ، فقال يا رسول الله، دلني عن عمل إذا عملته أحبني الله من السماء، وأحبني الناس من الأرض، قال فقال له النبي ﷺ: «ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس».

وهذا إسناد هالك، أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني، وضاء.

الحديث
السابع

قال عنه ابن عدي: (ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه).

قال ابن حبان والدارقطني وغيرهم: (كان يضع الحديث).

وأيضاً، إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، محله الصدق خطأ في أحاديث من حفظه، من رجال الشيخين.

ولكن قال ابن عدي: (روى عن خاله مالك أحاديث غرائب، لا يتابعه عليها أحد).

والإسناد الذي يرويه إسماعيل عن خاله مالك بن أنس، والعلة العليا تقضي على الدنيا.

تنبيه: قال ابن عدي في «الكامل» تحت ترجمة خالد بن عمرو القرشي (٥٩٣): (وقد روى عن زافر عن محمد بن عيينة أخي سفيان بن عيينة، عن أبي حازم عن سهل، وروى أيضاً هذا الحديث من حديث زافر عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن ابن عمر).

وتابعه على ذلك ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»، ثم قال رحمه الله تعالى: (وزافر ومحمد بن عيينة، كلاهما ضعيف).



قال ابن حجر في «الجواهر والدرر» (٢/٩٤٣-٩٤٤): (ومما تعقب به كلام ابن رجب ما نقله عن ابن عدي وأقره، أن زافر بن سليمان رواه عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فإن فيه تساهلاً، لأن الحديث الذي رواه من طريق زافر، غير الحديث المسؤول عنه، وقد بين ذلك الحاكم، فأخرج في المستدرک أيضاً من طريق زافر، عن محمد، عن أبي حازم، وقال مرة: عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وقال مرة: عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت،... الحديث).

الحديث
السابع

وهو كما قال رحمه الله تعالى:

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٧٩٢١) - حدثنا محمد بن سعيد المذکر الرازي، ثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، ثنا عيسى بن صبيح، حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، قال مرة: عن ابن عمر، وقال مرة: عن سهل بن سعد، قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «يا محمد، عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من أحببت فإنك مفارقة، واعمل ما شئت فإنك مجزي به»، ثم قال: «يا محمد شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس».

✽ خلاصة ما سبق، أن الحديث الذي معنا ورد من طرق ثلاثة على النحو التالي:

- ١ - سهل بن سعد الساعدي، صحيح من هذا الطريق.
 - ٢ - أنس بن مالك، لا يثبت عنه، والمرسل هو الصحيح.
 - ٣ - عبد الله بن عمر، وإسناده هالك باطل، لا يُعَوَّل عليه.
- وعليه، فالحديث صحيح، والله تعالى أعلم.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ المراسيل والبلاغات والموقوفات:

١. «حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني» (٨ / ٤١ - ٤٢):

حدثنا أبو محمد بن حيان، ثنا أحمد بن الحسين الحذاء، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الحسن بن الربيع أبو علي البجلي، ثنا المفضل بن يونس، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن مجاهد، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله تعالى عليه، ويحبني الناس عليه فقال: «أما ما يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا، وأما ما يحبك الناس عليه فانبذ إليهم هذا القشاء».

الحديث
السابع

قال الحسن: قال المفضل: لم يسند لنا إبراهيم بن أدهم حديثاً غير هذا. ورواه طالوت عن إبراهيم، فلم يجاوز به إبراهيم وقال: «فانظر ما كان في يدك من هذا الحطام فانبذه إليهم، فإنهم سيحبونك» وهو من حديث منصور ومجاهد عزيز، مشهوره ما رواه الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد. قلت: مُرسل، وإسناده صحيح إلى مجاهد، رواه كلهم ثقات.

٢. «حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني» (٨ / ٥٢ - ٥٣):

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عيسى بن محمد الرازي، ثنا واقد ابن موسى المصيصي، ثنا ابن كثير، عن إبراهيم بن أدهم، عن أرطاة يعني ابن المنذر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً يحبني الله تعالى عليه ويحبني الناس، قال: «أما ما يحبك الله تعالى عليه فالزهد في الدنيا، وأما ما يحبك الناس عليه فما كان في يدك فانبذه إليهم» كذا رواه ابن كثير عن إبراهيم، فقال: عن أرطاة، والمشهور، ما رواه المفضل بن يونس، عن إبراهيم، عن منصور، عن مجاهد.

قلت: عيسى بن محمد الرازي، وواقد بن موسى المصيصي، وابن كثير،



لم أعرفهم، وباقي رواة الإسناد ثقات.

ورواه خلف بن تميم أيضًا عن إبراهيم عن منصور، فخالف المفضل، حدثناه أبو علي أحمد بن عمر، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد، ثنا يوسف بن سعيد، ثنا خلف بن تميم، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن الربيع بن خثيم، قال: أتى النبي ﷺ فذكر مثله.

قلت: مُرسل، وإسناده حسن إلى الربيع بن خثيم، خلف بن تميم بن أبي عتاب، صدوق عابد.

الحديث

٣. «مدارة الناس لابن أبي الدنيا» (٣٣):

السابع

حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يحبني الله عليه، ويحبني الناس عليه. قال: «أما العمل الذي يحبك الله عليه فازهد في الدنيا، وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يدك من الحطام».

قلت: مُعْضَل، وإسناده حسن إلى إبراهيم بن أدهم، موسى بن أيوب الأنطاكي و علي بن بكار البصري، كلاهما صدوق. وإبراهيم بن سعد الجوهري، ثقة تُكَلَّم فيه بلا حجة.

٤. «مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد لأبي عبد الله بن منده العبدى» (١٧):

أخبرنا علي بن عيسى، وأبو عمر بن حمدان، وإبراهيم بن محمد، قالوا: ثنا مسدد بن قطن بن إبراهيم، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا المفضل بن يونس، عن إبراهيم، عن منصور بن المعتمر، عن مجاهد، أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله تعالى عليه ويحبني عليه الناس، قال: «أما ما يحبك الله

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

عليه فالزهد في الدنيا، وأما ما يحبك الناس عليه فانبذ إليهم هذا القشاء»
قال الحسن بن الربيع: قال المفضل: «لم يُسند لنا إبراهيم غير هذا».
قلت: مُرسل، وإسناده حسن إلى مجاهد بن جبر، رواه كلهم ثقات، عدا
مسدد بن قطن، صدوق.

٥. «تاريخ بغداد للخطيب البغدادي» (٢٠٩ / ٨) ومن طريقه ابن عساكر في
«تاريخ دمشق» (٢٩٠ / ٦):

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن
شاذان، قال: حدثنا أبو الحسين الحسن بن أحمد بن صالح بن كثير الزيات
الواسطي ببغداد، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن عامر العسكري، قال:
حدثنا محمد بن يزيد، قال: أخبرني موسى بن داود الضبي، قال: حدثني
معاوية بن حفص، قال: إنما سمع إبراهيم بن أدهم عن منصور حديثاً،
فأخذ به فساد أهل زمانه، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: حدثنا
منصور، عن ربعي بن حراش قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال:
يا رسول الله، دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس، فقال: «إذا أردت أن
يحبك الله فابغض الدنيا، وإذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من
فضولها فانبذه إليهم، فأخذ به فساد أهل زمانه».

قلت: الإسناد فيه من لم أعرفهم، والمشهور عن ربعي بن حراش عن
الربيع بن خثيم، كما سبق، وكلاهما ثقة مخضرم.

❁ نكتة هامة:

كل ماسبق ضعيف من الناحية الاصطلاحية.
فكل من الحديث المُرسل أو المُعضل قسيم الضعيف، للانقطاع الواقع

الحديث
السابع



في السند بين المرسل ومن أرسل إليه.

فالربيع بن خثيم ت ٦٣هـ، وربيعي بن حراش ت ١٠٠هـ، مخضرمات لم يسمعا من النبي ﷺ.

وأيضًا، مجاهد بن جبر ت ١٠٤هـ، تابعي لم يدرك زمن النبوة. وكذلك كل من أرطاة بن المنذر وإبراهيم بن أدهم من تابعي التابعين. وهذه نكتة اصطلاحية هامه، فليس معنى كونه ثابت مُرسلاً، أنه تقوم به الحجة ويصلح للاحتجاج، والله الموفق.

الحديث

السابع

❦ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١. قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨١٥):

وسألت أبي عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي، عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرني بعمل إذا أنا عملته أحبني الله عز وجل، وأحبني الناس، فقال رسول الله ﷺ: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس»؟

فقال أبي: (هذا أيضًا حديث باطل)، قال ابن أبي حاتم (يعني: بهذا الإسناد) ٢. قال أحمد بن حنبل في «الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث» (٨٦٦):

حديث سهل بن سعد الساعدي: «ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس يحبوك»

قال الإمام أحمد عندما سُئل عن هذا الحديث: لا إله إلا الله تعجبًا من يروى هذا الحديث؟

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قيل له: خالد بن عمرو. فقال: وقعنا في خالد بن عمرو، وسكت.
قال ابن رجب: مراده الإنكار على من ذكر له شيئاً من حديث خالد هذا،
فإنه لا يشتغل به.

٣. قال النووي في «الأربعين النووية» (حديث ٣١):

حديث حسن رواه ابن ماجة، وغيره بأسانيد حسنة.
وقد تعقبه ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» لشدة ضعف خالد بن
عمرو القرشي وساق باقي الطرق وضعفها.

٤. قال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤/ ٧٤-٧٥):

رواه ابن ماجة، وقد حسن بعض مشايخنا إسناده وفيه بُعد، لأنه من
رواية خالد بن عمرو القرشي الأموي السعيدى عن سفيان الثوري، عن
أبي حازم، عن سهل، وخالد هذا قد ترك وأتهم ولم أر من وثقه، لكن على
هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة، ولا يمنع كون راويه ضعيفاً، أن يكون
النبي ﷺ قاله، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني عن سفيان،
ومحمد هذا قد وثق على ضعفه، وهو أصح حالاً من خالد، والله أعلم.

٥. قال السخاوي في «الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر»
(٢/ ٩٤٣-٩٤٤):

ومنها أنه سُئل عن حديث سهل بن سعد الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جاء رجل
إلى النبي ﷺ.

فقال: يا رسول الله، دلني على عمل إذا عملته أحبني الله تعالى وأحبني
الناس.

قال ﷺ: «ازهد في الدنيا. . .» الحديث.

الحديث
السابع



هل هو حسن كما قاله النووي، بل قال: أسانيد حسنة.

أو ضعيف، كما قاله ابن رجب، مُحتجاً بأن فيه خالد بن عمرو القرشي؟
فأجاب: أما قول الشيخ: إنه حديث حسن، فلعله اعتضد عنده بطرقه
الموصولة والمنقطعة، لأن مخرجها مختلفة، ولأنه أيضاً من فضائل
الأعمال، ولكثرة شواهد الركن الأول في الكتاب والسنة وأقوال السلف،
وكذا الركن الثاني، ويزداد بشاهد الحسن والتجربة.

وأما قوله: بأسانيد حسنة، ففيه نظر، لأن ظاهره أن كل إسناد منها على
انفراده حسن، وليس كذلك، لأنه ما من إسناد منها إلا وفيه رواة لا يوصف
حديث كل منهم بالحسن مع الانفراد.

الحديث
السابع

فيحمل قوله: على أن كل واحد منها يوصف بالحسن لا لدلالته، بل
باعتبار الصورة المجموعة.

٦. قال السخاوي في «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة
على الألسنة» (١٠٦):

وبالجملة فقد حسن هذا الحديث النووي، ثم العراقي رحمهما الله
تعالى، وكلام شيخنا ينازع فيه، كما بيته في تخريج الأربعين.

٧. قال محمد بن علان في «الفتوحات الربانية على الأذكار النووية» (٣٣٨/٧):

وحاصل ما يوميء إليه كلامه أن الحديث ليس أحد نوعي المقبول
لضعف راويه المذكور، وقال ابن حجر الهيتمي: يُجاب بأن ذلك الراوي
يعني خالداً، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، ولو سلم أنه ضعيف فلم ينفرد
به بل رواه آخرون غيره، فالتحسين إنما جاء من ذلك، وإن قيل إن هؤلاء
كلهم ضعفاء، إذ غاية الأمر أنه حسن لغيره لا لذاته، وكلاهما يُحتج به، بل
بعض رواته هؤلاء وثقه كثيرون من الحفاظ.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٨. قال الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في «السلسلة الصحيحة» (٩٤٤):

قد تقدم حديث سفيان من طرق عنه، وهي وإن كانت ضعيفة، ولكنها ليست شديدة الضعف باستثناء رواية خالد بن عمرو الوضّاع، فهي لذلك صالحة للاعتبار، فالحديث قوي بها، ويزداد قوة بهذا الشاهد المرسل، فإن رجاله كلهم ثقات، أما من وصله ففيه ضعف.

وجملة القول أن الحديث صحيح بهذا الشاهد المرسل، والطرق الموصولة المشار إليها، والله أعلم.

الحديث
السابع

قلت: وبالجمله في الكلام السابق فوائد في الحكم عل صحة الحديث، وضرورة سبر المرويات، وأنه لا يتم التعامل مع كل إسناد مُنفردًا، بل الحكم بمجموع الأسانيد، فهناك فرق بين الحكم علي الحديث أي المتن، وبين الحكم على الإسناد.

والحمد لله رب العالمين



الحديث الثامن

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:
«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».

قال النووي رحمه الله: حديث حسن رواه ابن ماجه، والدارقطني

وغيرهما مسندًا،

الحديث

الثامن

ورواه مالك في الموطأ مُرسلاً، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأسقط أبا سعيد، وله طرق يقوي بعضها بعضًا.

الحديث بهذا المتن ورد عن تسعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بألفاظ متقاربة

وهم:

١ - عائشة.

٢ - أبو هريرة.

٣ - جابر بن عبد الله.

٤ - أبو لبابة الأنصاري.

٥ - عبادة بن الصامت.

٦ - عمرو بن عوف.

٧ - ثعلبة بن أبي مالك.

٨ - أبو سعيد الخدري.

٩ - عبد الله بن عباس.

وقد أعله من أعله، لكونه لا يصح إلا مُرسلاً، مُعتمداً على قول بعض العلماء.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية:

قال ابن المنذر في «الأوسط» (١٦٤/٧): وهذه اللفظة «لا ضرر ولا ضرار» يرددها كثير من أهل العلم في كتبهم، ولا أعلم ذلك يثبت متصلاً، ولا يجوز أن يُطلق فيقال: قال رسول الله ﷺ إلا أن يكون ذلك موجوداً بإسناد جيد.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥٨/٢٠): فلهذا قلت إن هذا الحديث لا يُستند من وجه صحيح، والله أعلم.

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (حديث ٣٢): وقال خالد بن سعد الأندلسي الحافظ: لم يصح مسنداً.

الحديث
الثامن

❖ وهاك البيان:

❖ الطريق الأول - عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، من طريقين على النحو التالي:

الأول - عمرة بنت عبد الرحمن:

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤٥٣٩) - نا محمد بن عمرو بن البخري، نا أحمد بن الخليل، نا الواقدي، نا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة، مرفوعاً، بلفظ «لا ضرر ولا ضرار»

وهذا إسناد ضعيف جداً لأجل الواقدي، متروك مع سعة علمه في المغازي والسير.

عمرة بنت عبد الرحمن: مدنية تابعة ثقة، روايتها عن عائشة عند الجماعة.

أبو الرجال: ثقة، روايته عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن عند البخاري وغيره.



خارجة بن عبد الله بن سليمان الأنصاري: صدوق له أوهام.

الواقدي هو محمد بن عمر بن واقد المدني: متروك.

أحمد بن الخليل بن ثابت البرجلاني: صدوق.

محمد بن عمرو بن البخري: ثقة ثبت.

الثاني - القاسم بن محمد، من طريقين عن نافع بن مالك، عنه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٦٨) - حدثنا أحمد بن رشدين

قال: ناروح بن صلاح قال: ناسعيد بن أبي أيوب، عن أبي سهل، عن القاسم

ابن محمد، عن عائشة، مرفوعاً، بلفظ: «**لا ضرر ولا ضرار**».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل أحمد بن رشدين شيخ الطبراني وروح بن

صلاح المصري، كلاهما ضعيف.

وأخرجه أيضاً (١٠٣٣) - حدثنا أحمد قال: نا عمرو بن مالك الراسبي

قال: نا محمد بن سليمان بن مسمول، عن أبي بكر بن أبي سبرة، عن نافع بن

مالك قال: نا أبو سهيل، عن القاسم بن محمد، عن عائشة به.

وهذا إسناد ضعيف جداً، لأجل أبي بكر بن أبي سبرة متروك، قال ابن حجر:

رموه بالوضع.

القاسم بن محمد: ثقة فقيه، روايته عن عائشة عند الجماعة.

أبو سهيل نافع بن مالك: ثقة، من رجال الجماعة، روى عن القاسم بن

محمد بن أبي بكر الصديق.

❁ **فائدة في علم الرجال:**

قال ابن عدي في ترجمة أحمد بن رشدين شيخ الطبراني: (كذبوه

وأنكرت عليه أشياء)، وقال في موضع: (صاحب حديث كثير يحدث عن

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحفاظ، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يُكتب حديثه مع ضعفه) وبالجمع بين أقوال أئمة الجرح والتعديل يتبين لك أن حاله ضعيف، ولا يُقال فيه ضعيف جدًا، أو كذاب أو متهم، وهذا ومثله من فوائد ابن عدي في كامله.

✽ الطريق الثاني - أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤٥٤٢) - نا أحمد بن محمد بن زياد، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أحمد بن يونس، نا أبو بكر بن عياش، قال: أراه قال، عن ابن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، مرفوعًا.

بلفظ «لا ضرر ولا ضررة، ولا يمتنع أحدكم جاره أن يضع خشبه على حائطه».

وهذا إسناد ضعيف، لأجل يعقوب بن عطاء، ضعيف.

عطاء بن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، قال البخاري في «التاريخ الكبير» (سمع من أبي هريرة).

يعقوب بن عطاء بن أبي رباح القرشي: ضعيف من الطبقة الخامسة. أبو بكر بن عياش: ثقة يخطئ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. وعليه، يفرق بين روايته من حفظه ومن كتابه، وبين روايته صغيرًا وكبيرًا. وكل هذا يظهر عند المخالفات أو الانفراد، وهذه فوائد في علم الرجال فانتبه إليها.

أحمد بن عبد الله بن يونس: وقد ينسب إلى جده تخفيفًا، ثقة حافظ. أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي: ثقة حافظ من رجال الترمذي والنسائي.

الحديث
الثامن



أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان: شيخ الدارقطني، ثقة حافظ.

قال ابن رجب عقب هذا الإسناد في «جامع العلوم والحكم»: (هذا الإسناد فيه شك)، بناها على قول أبي بكر: أراه.

✽ الطريق الثالث - جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٥١٩٣) - حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال: نا حيان بن بشر القاضي قال: نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، واسع بن حبان، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً، بلفظ «لا ضرر، لا ضرار في الإسلام».

ثم قال: (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن يحيى بن حبان إلا ابن إسحاق، تفرد به: محمد بن سلمة)

وبناءً عليه يُعل بالعننة ولا شك، فهذا إسناد ضعيف، لأجل تدليس محمد بن إسحاق، وقد عنعن هنا.

واسع بن حبان المدني: تابعي ثقة، من رواة الجماعة، وقيل صحابي بن صحابي.

محمد بن يحيى بن حبان: ثقة فقيه، روايته عن عمه واسع بن حبان عند الجماعة.

محمد بن إسحاق بن يسار: ثقة يدلّس، إمام المغازي، روى له مسلم مقروناً والأربعة.

محمد بن سلمة الحراني: ثقة عالم، من رجال مسلم والأربعة.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

حيان بن بشر القاضي: لا بأس به، روى عنه محمد بن عبدوس.

محمد بن عبدوس بن كامل البغدادي: شيخ الطبراني، ثقة حافظ.

قال ابن رجب رحمه الله تعالى عقب هذا الإسناد في «جامع العلوم والحكم»: (وهذا إسناد مُقارب وهو غريب، لكن خرج أبو داود في المراسيل من رواية عبد الرحمن بن مغراء عن ابن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع مُرسلاً، وهو أصح). وهو الطريق التالي ذكره.

الحديث

الثامن

❁ الطريق الرابع - أبو لبابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٤٠٧) - حدثنا محمد بن عبد الله القطان، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن مغراء، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، واسع بن حبان، قال: كانت لأبي لبابة عذق في حائط رجل فكلمه فقال: إنك تطأ حائطي إلى عذقك، فأنا أعطيك مثله في حائطك، فأخرجه عني، فأبى عليه، فكلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه فقال: «يا أبا لبابة خذ مثل عذقك فضمها إلى مالك، واكفف عن صاحبك ما يكره» فقال: ما أنا بفاعل، قال: «فاذهب فأخرج له عذقاً مثل عذقه إلى حائطه، ثم اضرب فوق ذلك بجدار، فإنه لا ضرر في الإسلام ولا ضرار». وهذا إسناد ضعيف، للانقطاع بين واسع بن حبان وبين الصحابي أبي لبابة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.



وهذه فائدة نبه عليها كثيرًا شيخنا صبري بن عبد المجيد حفظه الله تعالى في اتصال السند بين التابعي والصحابي، وعدم الغفلة عنها.
عبد الرحمن بن مغراء: صدوق، من كبار التابعين.
محمد بن عبد الله القطان: مقبول، أي حيث يُتابع.
قال بن حجر في «الدراية في تخريج أحاديث الهداية» (وأخرجه أبو داود في المراسيل من طريق واسع بن حبان عن أبي لبابة، وهو منقطع بين واسع وأبي لبابة).

الحديث

الثامن

✽ الطريق الخامس - عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢٧٧٨)، وابن ماجه في «السنن» (٢٣٤٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٤٤٣) و (١١٨٧٧)، كلهم من طريق فضيل بن سليمان.
 وأخرجه أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (٤٠٤ / ١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١١٤ / ٢٣)، من طريق يوسف بن خالد السمطي.
كلاهما (فضيل، ويوسف) عن موسى بن عقبة بن أبي عياش، حدثني إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: «**إن من قضاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قضى أن لا ضرر ولا ضرار**» هذا لفظ فضيل بن سليمان.
 ولفظ يوسف بن خالد السمطي، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا ضرر، ولا ضرار**».

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وهذا إسناد ضعيف، لجهالة حال إسحاق بن يحيى، والإنقطاع بينه وبين الصحابي عبادة بن الصامت.

إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت: مجهول الحال، ولم يلق عبادة، نص على ذلك البخاري وغيره.

عبادة بن الصامت توفي ٣٤هـ، وإسحاق قُتل سنة ١٣١هـ.

موسى بن عقبة: إمام المغازي، ثقة فقيه، روى عن إسحاق بن يحيى، وروى عنه فضيل بن سليمان عند البخاري.

قال ابن رجب رحمه الله تعالى عقب هذا الإسناد في «جامع العلوم والحكم»: (وقيل إن موسى بن عقبة لم يسمع منه، وإنما روى هذه الأحاديث عن أبي عياش الأسدي عنه، وأبو عياش لا يُعرف).

ولكن، موسى بن عقبة لا يُعرف بتدليس ولا إرسال، وقد صرح بالتحديث في بعض الطرق.

وأيضًا، قد قال رحمه الله تعالى «قليل»، وهذه صيغة تمرّض.

الحديث
الثامن

✽ الطريق السادس - عمرو بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ذكره ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥٧ / ٢٠) مُعلقًا - قال: ورواه كثير بن عمرو بن عوف، عن أبيه، عن جده، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بلفظ «لا ضرر ولا ضرار».

ثم قال رحمه الله: (وإسناد كثير هذا عن أبيه عن جده غير صحيح، وأما معنى هذا الحديث فصحيح في الأصول).

وهذا إسناد ضعيف لأجل كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني، ضعيف، وأبوه عبد الله مجهول.



قال ابن حبان في «المجروحين»: (روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة، لا يحل ذكرها في الكتب، ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب).

قال الحاكم (حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير).

قال الذهبي في «الكشف»: (واه، قال أبو داود: كذاب).

قال ابن حجر في «التقريب»: (ضعيف، أفرط من نسبه إلى الكذب).

قال ابن حجر في «الفتح»: (وكثير بن عبد الله ضعيف عند الأكثر لكن البخاري ومن تبعه كالترمذي، وابن خزيمة يقوون أمره)، وقال في موضع آخر: (وكثير ضعيف عند الأكثر، لكن البخاري مشاه وتبعه الترمذي).

الحديث
الثامن

قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»: (كثير هذا يُصحح حديثه الترمذي، ويقول البخاري في بعض حديثه: هو أصح حديث في الباب، وحسن حديثه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال: هو خير من مراسيل ابن المسيب، وكذلك حسنه ابن أبي عاصم، وترك حديثه آخرون، منهم الإمام أحمد وغيره).

وبالجمع بين أقوال أئمة الجرح والتعديل، يتبين لك أن حاله ضعيف، ولا يُقال فيه ضعيف جدًا.

✽ الطريق السابع - ثعلبة بن أبي مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٠٠)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨٦/٢) (١٣٨٧)، من طريق يعقوب بن حميد، نا إسحاق بن إبراهيم مولى مزينة، عن صفوان بن سليم، عن ثعلبة بن أبي مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً، بلفظ: «لا ضرر ولا ضرار»

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وهذا إسناد ضعيف، لضعف حال إسحاق بن إبراهيم.
 ثعلبة بن أبي مالك القرظي: مختلف في صحبته، تابعي ثقة.
 صفوان بن سليم المدني: ثقة حجة عابد، من رجال الجماعة.
 إسحاق بن إبراهيم بن سعيد الصواف: ضعيف لين الحديث.
 يعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق ربما وهم، من رجال البخاري.
 قال ابن أبي حاتم في كتاب «المراسيل»: (سألت أبي عن ثعلبة بن أبي مالك، فقال هو من التابعين، عن النبي ﷺ مرسل، ليست له صحبة. قرىء على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين، يقول ثعلبة بن أبي مالك القرظي قد رأى النبي ﷺ. حدثنا عمر بن شبة نا أبو عاصم عن سماك بن حرب عن ثعلبة قال كنت غلاماً على عهد النبي ﷺ).
 قال أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة»: (ثعلبة بن أبي مالك، إمام بني قريظة، يكنى أبا يحيى، أدرك النبي ﷺ).
 قال ابن عبد البر في «الاستيعاب»، وابن الأثير في «أسد الغابة»: (ثعلبة ولد في عهد النبي ﷺ).
 قال الذهبي في «الكاشف»: (له رؤية، وسمع عمر).
 وقال ابن حجر في «التقريب»: (مختلف في صحبته)، وقال في «التهذيب»: (له رؤية، وقال العجلي تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات)، وقال في «الإصابة»: (وحديثه عن عمر في صحيح البخاري، ومن يقتل أبوه بقريظة، ويكون هو بصدد من يقتل لولا الإنبات، لا يمتنع أن يصح سماعه، فلهذا الاحتمال ذكرته هنا).
 وأيضاً، قرينة أخرى ذكرها أبو نعيم وابن الأثير وغيرهم عن مصعب

الحديث
الثامن

الزبيري أنه قال: (كان هو وعطية القرظي، في سن واحد يوم بني قريظة، فتركا جميعاً في الذرية ولم يقتلا).

وعطية القرظي معدود في الصحابة، ممن رأى النبي ﷺ وسمع منه.

قال الذهبي في «الكاشف»: (له صحبة).

وقال ابن حجر في «التقريب»: (صحابي صغير له حديث).

فعليه، لا يُستبعد أن يكون حال ثعلبة كحال عطية والسن واحد، ويُقال أيضاً صحابي صغير أو سمع من الصحابة.

وهذا ما يدل عليه قول ابن حجر في الإصابة، لا سيما وقد ذكره في القسم الأول ممن يعدّهم صحابة رحمه الله، ورضي الله تعالى عن الصحابة جميعاً، ولعائن الله المتتالية على من لعنهم أو سبهم أو تنقص من أحد منهم.

❦ **فائدة هامة في من وُلد على عهد النبي ﷺ:**

قد ذكر شيخنا صبري بن عبد المجيد حفظه الله تعالى في مدخل فقه الحدود من كتاب بدر التمام شرح عمدة الأحكام، أنه بين حالتين:

الأولى: أن يكون طفلاً رضيعاً لا يُميز، وفي زمنه مات النبي ﷺ، فهذا في عداد الطبقة الأولى من التابعين، وهذا منها.

الثانية: أن يكون صبيّاً مُميزاً، مثله يقوى على الحفظ والتلقي، فهو صحابي صغير، مرسله مقبول على أن روايته عن مثله من الصحابة المقطوع بصحتهم، وقد يروي عن والده، وهذا كثير ومشهور عند المنشغل بهذا العلم.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الثامن - أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٣٤٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١١٣٨٤).

والدارقطني في «السنن» (٣٠٧٩) و (٤٥٤١) لكن مُختَصراً بلفظ: «لا ضرر ولا ضرار».

كلهم من طريق عثمان بن محمد بن عثمان بن ربيعة. وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥٩ / ٢٠)، من طريق عبد الملك بن معاذ النصيبی.

الحديث
الثامن

كلاهما (عثمان وعبد الملك) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً، بلفظ: «لا ضرر ولا ضرار، من ضار ضاره الله، ومن شاق شاق الله عليه» **عبد العزيز بن محمد الدراوردي**: صدوق حسن الحديث، ما لم يخالف، أو يأتي بما هو مُستنكر.

عبد الملك بن معاذ النصيبی: ضعيف، لا يُعرف حاله، قاله ابن القطان كما في لسان الميزان.

عثمان بن محمد بن عثمان: ضعيف، قال عبد الحق في أحكامه: (الغالب على حديثه الوهم)، وقال ابن القطان: (لا يُعرج عليه) كما في لسان الميزان. **وخالف مالك الدراوردي**.

فرواه مُرسلاً في «الموطأ» (٣١) - عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا ضرر ولا ضرار».

ومن طريق مالك.

الشافعي في «المسند» (٢٢٤)، وابن المنذر في «الأوسط» (٦٦٥٣)،



والبيهقي في «السنن» (١١٣٨٥) و (٢٠٤٤٤).

ومن طريق الشافعي

البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١١٩٧٩) و (١٢٢٥٥)، وفي «السنن الكبرى» (١١٨٧٨).

وعليه فقد رواه عن مالك جماعة من الثقات، ومالك نجم السنن إمام المتقين والمثبتين، وخالفه الدراوردي، ورواه عنه عثمان وعبد الملك، وكلاهما ضعيف، فالمرسل هو الصحيح.

الحديث
الثامن

قال ابن عبد البر في «التمهيد»: (لم يختلف عن مالك في إسناد هذا الحديث، وإرساله).

قال ابن المنذر في «الأوسط»: (ولا أعلم ذلك يثبت متصلًا، وهذا مرسل لا تقوم به الحجة).

قلت، أي وحده، ولكن يُستأنس به، مع مجموع غيره.

❖ وهنا فائدة:

يرجع ضعف الحديث لأسباب، منها السقط في السند وهو على أنواع منها: المرسل، والمعلق، والمنقطع، والمعضل، وعليه فالمرسل من قسيم الضعيف، وبه يُعلل الإسناد، وهو من الضعف الذي قد ينجر بغيره، لا الضعف الشديد، ولكن يُفترق بين قول الحديث مرسل، وبين المرسل هو الصحيح. فالأول معناه أنه ضعيف من الناحية الإصطلاحية، والثاني معناه أن الطريق المعروف هو المرسل.

وعلى هذا يوجه كثير من أقوال بعض الأئمة كالدارقطني رحمه الله تعالى في كتابه العلل.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق التاسع - عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٥٢٠)، والدارقطني في «السنن» (٤٥٤٠).

من طريق إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «للجار أن يضع خشبة على جدار جاره وإن كره، والطريق الميتاء سبع أذرع، ولا ضرر ولا ضرار».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» موقوفاً (٢٢٨/١١) (١١٥٧٦) - حدثنا أحمد بن رشد بن المصري، ثنا روح بن صلاح، ثنا سعيد بن أبي أيوب، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «لا ضرر، ولا ضرار».

وأخرجه الخطيب في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٨٥-٨٦/٢) - أخبرنا علي بن أحمد بن إبراهيم البصري، حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا روح بن سيابة الحارثي، سمعت سعيد بن أبي أيوب، يحدث عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال «لا ضرر ولا ضرار ولجارك أن يضع في جدارك خشبة».

وهذا إسناد ضعيف، لضعف رواية داود عن عكرمة.

قال علي بن المديني: (ما روى عن عكرمة، فمنكر الحديث).

وقال أبو داود: (أحاديثه عن عكرمة مناكير).

وقال ابن حجر: (ثقة إلا في عكرمة).

إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة: ضعيف لكنه متابع بثقة ثبت.

سعيد بن أبي أيوب المصري: مقرر ثقة ثبت.

الحديث
الثامن



وأخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٣٤١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٦٥ / ٧)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن جابر الجعفي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ضرر ولا ضرار**».

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٠٢ / ١١) (١١٨٠٦)، وفي «المعجم الأوسط» (٣٧٧٧) - حدثنا علي بن المبارك الصنعاني قال: نا زيد ابن المبارك قال: نا محمد بن ثور، عن معمر، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «**لا ضرر ولا ضرار، وللرجل أن يجعل خشبة على حائط جاره، وإذا شككتم في الطريق فاجعلوه سبع أذرع**».

الحديث
الثامن

وهذا إسناد ضعيف جداً، لأجل جابر الجعفي، متروك متهم.
عبد الرزاق بن همام بن نافع: ثقة حافظ مصنف، أحد الأعلام.
محمد بن ثور أبو عبد الله الصنعاني: ثقة.

وله طريق ثالث ذكره الزيلعي في كتاب «نصب الراية لأحاديث الهداية» (٣٨٤ / ٤) مُعلقاً.

قال: (رواه ابن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، مرفوعاً).
لم أجده في المصنف المطبوع له، أو مصنفاته الأخرى، التي بين أيدينا مثل كتاب الإيمان وغيره.

وهذا إسناد ضعيف، لأن سماك مضطرب في عكرمة خاصّة، ولكن يمشى في الشواهد، وهذا على قاعدة أن الراوي له حالتان في نفسه وفي شيخه.
قال العجلي: (سماك بن حرب بكري جازع الحديث، إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس).

وقال يعقوب بن شيبة: (قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وقال ابن حجر: (ورواية سماك عن عكرمة خاصّة، مضطربة).

زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي: ثقة ثبت.

معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي: ثقة.

❖ فائدة مهمة في رواية بعض الأعلام عن جابر الجعفي مع كونه مُتهمًا:

قال أبو حاتم بن حبان: فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع، لأن يرغب الناس في كتبة الأخبار، ويطلبونها في المدن والأصهار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا - رحمهم الله تعالى - فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عليها، وكتبوها ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب، فتداوله الناس بينهم، والدليل على صحة ما قلناه: ما أنبأ به ابن فارس، قال: ثنا محمد بن رافع، قال: رأيت أحمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هارون، ومعه كتاب زهير عن جابر، فقلت له: يا أبا عبد الله تنهونا عن حديث جابر وتكتبونه؟ قال: لنعرفه.

وقال أحمد بن حنبل: ترك يحيى القطان جابرًا الجعفي، وحدثنا عنه ابن مهدي، حدثنا سفيان وشيبان، عن جابر ثم تركه بأخرة، وترك يحيى حديث جابر بأخرة.

وقال ابن المنذر بعد ذكره للحديث: متروك الحديث عندهم لا يجوز الاحتجاج بحديثه من وجوه

وخلاصة حاله، أنه متروك واه، كما قال الذهبي في كاشفه، وقال ابن حجر في تلخيصه: متروك، وهو كما قالوا، وفيه بحث في مجالس أهل الحديث والأثر، لشيخنا صبري بن عبد المجيد حفظه الله تعالى.

الحديث
الثامن



❁ خلاصة ما سبق، أن الحديث معنا ورد من طرق، منها ضعيف قد ينجبر، ومنها ما لا ينجبر، على النحو التالي:

- ١ - عائشة، وإسناده ضعيف من وجه.
 - ٢ - أبو هريرة، وإسناده ضعيف.
 - ٣ - جابر بن عبد الله، وإسناده ضعيف.
 - ٤ - أبو لبابة الأنصاري، وإسناده ضعيف.
 - ٥ - عبادة بن الصامت، وإسناده ضعيف.
 - ٦ - عمرو بن عوف، وإسناده ضعيف.
 - ٧ - ثعلبة بن أبي مالك، وإسناده ضعيف.
 - ٨ - أبو سعيد الخدري، وإسناده ضعيف.
 - ٩ - عبد الله بن عباس، وإسناده ضعيف.
- وعليه، فالحديث حسن لغيره، من غير شك.

❁ وللحديث شاهدان:

❁ الأول، من حديث أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الترمذي في «السنن» (١٤٩١) - حدثنا عبد بن حميد، قال: حدثنا زيد بن الحباب العكلي، قال: حدثني أبو سلمة الكندي، قال: حدثنا فرقد السبخي، عن مرة بن شراحيل الهمداني وهو الطيب، عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ملعون من ضار مؤمناً، أو مكر به».

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب.

وهذا إسناد ضعيف، لأجل فرقد السبخي، وأبي سلمة الكندي.

مرة بن شراحيل الهمداني: تابعي ثقة عابد، من رجال الجماعة.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

فرقد بن يعقوب السبخي: ضعيف، من رجال الترمذي وابن ماجة.
 أبو سلمة الكندي: مجهول، من رجال الترمذي.
 زيد بن الحباب العكلي: صدوق، من رجال مسلم والأربعة.
 عبد بن حميد: ثقة حافظ، من رجال البخاري ومسلم والترمذي.

❁ والثاني، من حديث أبي صرمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

الحديث
الثامن

أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٢٣٤٢) - حدثنا محمد بن رمح، قال:
 أنبأنا الليث بن سعد.
 وأبو داود في «السنن» (٣٦٣٥)، والترمذي في «السنن» (١٩٤٠) - حدثنا
 قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث.
 والخرائط في «مساوئ الأخلاق» (٣٨) - حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد
 الغبري، ثنا القعنبى، ثنا سليمان بن بلال.
 والبيهقي في «السنن الكبرى» (١١٣٨٦)، من طريق إسماعيل بن أبي
 أويس، ثنا سليمان بن بلال.
 والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٤٤٥)، من طريق الأحوص بن جواب،
 ثنا زهير بن معاوية الجعفي.
كلهم (الليث، وسليمان، وزهير) من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد
 ابن يحيى بن حبان، عن لؤلؤة، عن أبي صرمة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قال: «من ضار ضار الله به، ومن شاق شق الله عليه».
 وبلفظ: «من ضار أضر الله به، ومن شاق شق الله عليه».
 وبلفظ «من أضر مسلماً ضر الله به، ومن شاق مسلماً شق الله عليه»



قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

وهذا إسناد ضعيف، لجهالة حال لؤلؤة مولاة الأنصار.

أبو صرمة: صحابي، اسمه مالك بن قيس.

ولؤلؤة: هي مولاة الأنصار، مجهولة الحال.

قال الذهبي في «الكشف»: (حسن لها الترمذي حديثاً).

وقال ابن حجر في «التقريب»: (مقبولة أي حيث تُتابع، وهي هنا لم تُتابع).

محمد بن يحيى بن حبان: ثقة، سبق.

يحيى بن سعيد هو الأنصاري: ثقة ثبت.

الحديث

الثامن

❖ فائدة: في إسناد البيهقي - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا العباس الدوري، ثنا الأحوص بن جواب، أبو الجواب، ثنا زهير بن معاوية الجعفي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن يحيى بن حبان، عن مولاة له، سمعت أبا صرمة يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «من ضار أضر الله به، ومن شاق شق الله عليه».

وفيه التصريح بالسماع، بين لؤلؤة وبين الصحابي أبي صرمة، رضي الله عن الصحابة أجمعين.

❖ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١. قال ابن المنذر في «الأوسط» (١٦٤ / ٧):

وهذه اللفظة «لا ضرر ولا ضرار» يُرددها كثير من أهل العلم في كتبهم، ولا أعلم ذلك يثبت مُتصلاً، ولا يجوز أن يُطلق فيقال: قال رسول الله ﷺ إلا أن يكون ذلك موجوداً بإسناد جيد.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٢. قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/١٥٨):

فلهذا قلت إن هذا الحديث، لا يُستند من وجه صحيح.

٣. قال النووي في «الأربعين النووية» (حديث ٣٢):

حديث حسن رواه ابن ماجة، والدارقطني، وغيرهما مُسنَدًا، ورواه مالك في الموطأ مرسلًا، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه عن النبي ﷺ، فأسقط أبا سعيد، وله طرق يقوي بعضها بعضًا.

٤. قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (حديث ٣٢):

قد ذكر الشيخ - يعني النووي - أن بعض طرقه تقوى ببعض، وهو كما قال رحمه الله، وقال الشافعي في المرسل: إنه إذا أسند من وجه آخر، أو أرسله من يأخذ العلم عن غير من يأخذ عنه المرسل الأول، فإنه يُقبل. وقال الجوزجاني: إذا كان الحديث المسند من رجل غير مقنع - يعني: لا يقنع بروايته - وشد أركانه المراسيل بالطرق المقبولة عند ذوي الاختيار، استعمل، واكتفي به، وهذا إذا لم يعارض بالمسند الذي هو أقوى منه. وقد استدلل الإمام أحمد بهذا الحديث، وقال: قال النبي ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار».

وقال أبو عمرو بن الصلاح: هذا الحديث أسنده الدارقطني من وجوه، ومجموعها يقوي الحديث ويحسنه، وقد تقبله جماهير أهل العلم، واحتجوا به.

وقول أبي داود: إنه من الأحاديث التي يدور الفقه عليها يُشعر بكونه غير ضعيف والله أعلم.

٥. قال المناوي في «فيض القدير شرح الجامع الصغير» (٦/٤٣١):

والحديث حسنه النووي في الأربعين، وقال العلائي: للحديث شواهد ينتهي

الحديث
الثامن



مجموعها إلى درجة الصحة أو الحسن المحتج به.

قلت: لا يصل إلى درجة الصحة كما سبق بيانه.

٦. قال الألباني في «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» (٤١٣ / ٣):

فهذه طرق كثيرة لهذا الحديث قد جاوزت العشر، وهي وإن كانت ضعيفة مفرداتها، فإن كثيراً منها لم يشتد ضعفها، فإذا ضم بعضها إلى بعض، تقوى الحديث بها وارتقى إلى درجة الصحيح إن شاء الله تعالى.

قلت: لا يصل إلى درجة الصحة كما سبق بيانه

الحديث
الثامن

ثم قال رحمه الله تعالى: وقد احتج به الإمام مالك، وجزم بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال (٨٠٥ / ٢) من الموطأ: وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار».

قلت: وفي هذا فوائد هامة جداً في حكم العمل بالمراسيل من الناحية العملية، ومتى يجوز الاحتجاج بها، ولا يكتفى فيها بالكلام النظري، لا سيما ما ينقل فيه عن الإمام الشافعي، وحكم العمل بالمرسل عنده رحمه الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين



القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الْحَدِيثُ التَّاسِعُ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ».

قال النووي رحمه الله: حديث حسن، رواه ابن ماجه، والبيهقي، وغيرهما.

الحديث بهذا المتن ورد عن ثمانية من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْفَاظِ مُتَقَارِبَةً

الحديث
التاسع

كلها بمعنى وهم:

١- عبد الله بن عباس.

٢- عبد الله بن عمر.

٣- أبو ذر الغفاري.

٤- أبو بكرة الثقفي.

٥- عقبة بن عامر.

٦- أبو الدرداء.

٧- أم الدرداء.

٨- ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وله شاهد قوي في الصحيحين، وجاء مُرْسَلًا صحيحًا.

وقد أعله من أعله من أجل تضعيف بعض أئمة الجرح والتعديل

للحديث، كأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي رحمهما الله تعالى.

سأل عبد الله بن أحمد أباه في «العلل» (١٣٤٠) - عن هذا الحديث من

طريق ابن عباس وابن عمر مرفوعًا.



فأنكره جداً، وقال: ليس يُروى فيه إلا عن الحسن عن النبي ﷺ.
وسأل ابن أبي حاتم أباه في «العلل» (١٢٩٦) - عن هذا الحديث بطرق مختلفة له، عن ابن عباس، وابن عمر، وعقبة بن عامر فقال: هذه أحاديث مُنكرة، كأنها موضوعة ولا يصح هذا الحديث، ولا يثبت إسناده.

❁ وهاك البيان:

❁ الطريق الأول - عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويُروى عنه من خمسة طرق
على النحو التالي:

الأول - عبيد بن عمير:

أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٣٣٤)، وابن حبان في «الصحيح» (٤٧٦٠)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٧٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٢١٢-٢١٣/٣)، والدارقطني في «السنن» (٤٣٥١)، والحاكم في «المستدرک» (٢٨٠١)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢٠٠١٣)، وابن حزم في «الإحكام» (١٤٩/٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٠٩٤)، كلهم من طريق بشر بن بكر.

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢٨٠١) من طريق أيوب بن سويد.
كلاهما (بشر وأيوب) عن الأوزاعي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبيد ابن عمير، عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجاوز الله عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه».
وفي لفظ: «إن الله عز وجل يجاوز لأمتي عن الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه».

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وفي لفظ: «إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه».

بشر بن بكر التنيسي: ثقة، روايته عن الأوزاعي عند البخاري وغيره.
أيوب بن سويد الرملي: ضعيف، ولكن مُتابع ببشر بن بكر والحديث مشهور به، رواه عن بشر جماعة.

الأوزاعي: هو عبدُ الرحمن بن عمرو الإمام الحافظ، روايته عن عطاء عند البخاري وغيره.

عطاء بن أبي رباح: ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال، من رجال الجماعة، روايته عن عبيد بن عمير عند البخاري وغيره.

عبيد بن عمير الليثي المكي: ثقة، من رجال الجماعة، روايته عن ابن عباس عند البخاري وغيره.

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: (مات قبل ابن عمر سنة ثمان وستين، يقارب موته موت ابن عباس).

وهذا إسناد ظاهره الصحة، ولكن أعله أبو حاتم الرازي بالانقطاع.

قال رحمه الله تعالى: (لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث من عطاء، وإنما سمعه من رجل لم يُسمه، أتوهم أنه عبد الله بن عامر، أو إسماعيل بن مسلم). وعليه فالإسناد متصل في ظاهر الأمر ويبقى علة الانقطاع، على قول أبي حاتم.

قال الألباني رحمه الله تعالى في «إرواء الغليل» (١/ ١٢٤): (ولست أرى ما ذهب إليه أبو حاتم رحمه الله، فإنه لا يجوز تضعيف حديث الثقة لا سيما إذا كان إماماً جليلاً كالأوزاعي، بمجرد دعوى عدم السماع، ولذلك فنحن على الأصل، وهو صحة حديث الثقة حتى يتبين انقطاعه).

الحديث
التاسع



❁ وهذه مسألة مهمة: تسمى عند علماء المصطلح بتعارض الجرح والتعديل، فإذا تعارضا ولم يمكن الجمع بينهما، فللعلماء في ذلك أربعة أقوال: «والجمع هو الغالب، وسبيله هو الموازنة إلا من أتهم».

القول الأول: أن الجرح مقدم على التعديل وإن كان المعدّلون أكثر من الجارحين، وبه قال الجمهور، لأن مع الجرح زيادة علم لم يطلع عليها المعدل، وهذا ليس على الاضطراد، فمن المجرح؟ وما القرائن الدالة على الجرح؟

الحديث

التاسع

القول الثاني: أنه يُقدم التعديل على الجرح، لأن الجرح قد يجرح بما ليس في نفس الأمر جارحاً، والمعدل إذا كان عدلاً لا يُعدل إلا بعد تحصيل الموجب للقبول.

القول الثالث: أنه يُقدم الأكثر من الجارحين والمعدلين.

القول الرابع: أنهما يتعارضان فلا يُقدم أحدهما على الآخر إلا بمرجح. ونحن مع قول الجمهور، الجرح هنا قول أحد أئمة الجرح والتعديل المُعتبرين، والمُعدّل هنا سلامة الأصل وهو اتصال السند، فالجرح هنا خاص بهذا الإسناد وهذا هو المُرجح، وأيضاً بقرينة صيغة التحمل بينهما، فكلها بالنعنة.

وعليه فقول أبي حاتم هو الغاية، ولا يُلتفت إلى قول الشيخ الألباني رحمه الله تعالى إلا في حالة واحدة، وهي التصريح بالسماع مع سلامة بقية الإسناد قبل وبعد، فعندئذ يُقدم ولا شك.

وعليه فإسناد عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ضعيف.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

تنبيه أول:

هناك عبيد بن عمير مولى ابن عباس، روى عن ابن عباس، وعنه ابن أبي ذئب، روى له أبو داود حديثاً واحداً.

وهذا غير الليثي كما في الإسناد معنا، فالذي يروي عن الليثي هو عطاء ابن أبي رباح، وهذا هو المحفوظ، وقد شرع الحافظ المزي رحمه الله تعالى يحتج لصحة قول من فرق بين هذا وبين الليثي المذكور في كتابه تهذيب الكمال.

وقد أوضحنا هذا، لأن الليثي ثقة، والآخر مجهول مع كونه مولى ابن عباس، وهذا يُغير حال الإسناد فانتبه.

الحديث
التاسع

تنبيه ثاني:

أخرج الحديث ابن عدي في «الكامل» (٢٠٩/٣) من طريق أبي الأشنان الحسن بن علي عن عبد الله بن يزيد عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس مرفوعاً.

وإسناده هالك لأجل أبي الأشنان، مُستبعد من هذا الوجه ليس في محل المتابعات.

قال ابن عدي: (رأيت به بغداد في الخلد، ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب كذباً فاحشاً، ويحدث عن قوم لم يرههم، وعبد الله بن يزيد هذا أرجو أنه لا بأس به وقد حدث عنه جماعة من الثقات، والبلاء من أبي الأشنان لا منه وقد حدث أبو الأشنان هذا عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، عن الأوزاعي، بأشياء معضلة يكثر ذلك إن ذكرته ويطول، وعن غيره بالمناكير، وهو بين الأمر في الضعفاء)

عبد الله بن يزيد الدمشقي: لا بأس به.



الثاني - عطاء بن أبي رباح:

أخرجه ابن ماجه في «السنن» (٢٠٤٥)، والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٤٥/٤)، وابن عدي في «الكامل» (٢١١-٢١٢/٣)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٠٩٥).

كلهم عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه».

الحديث

التاسع

واختلف فيه على عطاء بن أبي رباح، فأخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢٧٣) - حدثنا موسى بن جمهور، قال حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

بينما أخرجه في نفس الكتاب (٨٢٧٥) - حدثنا موسى بن جمهور، قال: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً. فخالف فيه رواية الجماعة كما سبق.

فأما طريق الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس: فمداره على الوليد بن مسلم، وهو معلول بالتدليس خاصة في الأوزاعي.

وأما طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس: فلم يأت هذا الطريق إلا عن الوليد، وهو يُدلس ويسوي وقد عنعن، وتفرد به أيضاً موسى بن جمهور، ولا يُعرف، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعليه فإسناد عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضعيف.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

تنبيه:

ذكر في كتاب «إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني» ترجمة لموسى بن جمهور فيها:

قال ابن الجزري: (مقرئ مصدر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي وغيره، **وقال الداني:** هو كبير من أصحابهم، ثقة مشهور، روى الحروف عن هشام بن عمار، وروى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ). وهذا محمول عندهم في علم القراءات، وأما في المرويات فالمعتمد عندنا ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب.

وابن الجزري لا يُعرف في باب الجرح والتعديل في علم الرواية.

الثالث - أبوجمرة:

ذكره ابن رجب في جامع العلوم والحكم، قال: ورؤي من وجه ثالث من رواية بقية بن الوليد عن علي الهمداني عن أبي جمرة عن ابن عباس مرفوعاً. ثم قال: (ورواية بقية عن مشايخه المجاهيل لا تساوي شيئاً). **وهذا إسناد ضعيف،** أولاً إن سلم إسناده إلى بقية.

وبقية بن الوليد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وقد عنعن هنا، توفي ١٨٧هـ و قيل ١٩٧هـ.

علي بن صالح الهمداني أبو محمد الكوفي: ثقة عابد من رجال مسلم والأربعة، توفي ١٥١هـ.

أبوجمرة هو نصر بن عمران الضبعي البصري: ثقة ثبت، من رجال الجماعة، توفي ١٢٨هـ.

الحديث
التاسع

الرابع - سعيد العلاف:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٣ / ١١) (١١٢٧٤) - حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا معلى بن مهدي الموصلي، ثنا مسلم بن خالد الزنجي، حدثني سعيد هو العلاف عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله عز وجل تجاوز لأمتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

وهذا إسناد ضعيف.

الحديث

التاسع

علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي شيخ الطبراني: إمام حافظ توفي ٢٨٧هـ.

معلى بن مهدي الموصلي: قال ابن أبي حاتم (سألت أبي عنه قال: شيخ موصلي أدركته، ولم أسمع منه، يحدث أحياناً بالحديث المنكر) وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

مسلم بن خالد الزنجي: فقيه صدوق كثير الأوهام، من رجال أبي داود وابن ماجه، توفي ١٧٩هـ.

سعيد بن أبي صالح العلاف المكي: سُئل أحمد عن حاله، فقال: لا أدري وما علمت أحداً، روى عنه غير مسلم بن خالد، قال أبو زرعة (لين الحديث، لا أظنه سمع من ابن عباس).

الخامس - سعيد بن جبير:

أخرجه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢١٣٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤٩٤ / ٦)، كلاهما من طريق محمد بن موسى الحرشي، ثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعاً، بلفظان متقاربان.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن زيد العمي إلا ابنه، تفرد به الحرشي)

وهذا إسناد ضعيف جدًا.

عبد الرحيم بن زيد: كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم (يترك حديثه)، وقال البخاري (تركوه)، من رجال ابن ماجة.

وأبوه زيد بن الحواري العمي: ضعيف من رجال الجماعة.

فائدة: محمد بن موسى الحرشي إثنان.

الأول: المشهور هو محمد بن موسى بن نفع أبو عبد الله البصري: لين، من العاشرة، توفي ٢٤٨هـ.

من رجال النسائي والترمذي.

والثاني: هو محمد بن موسى الحرشي أبو جعفر شاباص: ثقة حافظ، من الثانية عشر، توفي ٣٣٠هـ.

ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه.

والذي يظهر والله أعلم، أنه الأول البصري لقرائن منها تواريخ الوفاة.

وأن شيوخ ابن عدي في الإسناد منهم، من كان بالبصرة، ولا يضر هذا الاختلاف، لأنه لن يؤثر علي حال الإسناد.

❖ خلاصة مرويات الحديث عن ابن عباس على النحو التالي:

١- عبيد بن عمير عن ابن عباس، وإسناده ظاهره الصحة، ولكن معلول بالانقطاع.

٢- عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، وإسناده ضعيف.

٣- أبو جمرة البصري عن ابن عباس، ذكره ابن رجب مُعلقاً عن بقية به، وإسناده ضعيف.



٤ - سعيد بن أبي صالح العلاف عن ابن عباس، وإسناده ضعيف.

٥ - سعيد بن جبير عن ابن عباس، وإسناده ضعيف جدًا لا يصلح في الاعتبار.

وعليه فالحديث يُحسن بجموع طرقه الأربعة عن ابن عباس، وطريق سعيد بن جبير عنه لا يُعتبر.

❖ فائدة في علم مصطلح الحديث:

من المقرر عند علماء المصطلح أن الحديث الحسن لغيره، هو الحديث الذي له أكثر من طريق (إسناد)، كلها ضعيفة، ولكن منها على الأقل طريقين ضعفهما ضعف ينجر، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

ومن المهم أن تعلم، أن من ضعف الحديث الحسن لغيره من العلماء له وجه، لأنه يحكم على كل إسناد بمفرده، أو ضعفه بناءً على الوجه الذي بلغه أو علمه، وهذا حتى لا يُشكل عليك اختلاف الحكم بين العلماء رحمهم الله تعالى.

❖ الطريق الثاني - عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويرويه عنه نافع من طريقين على النحو التالي:

الأول - مالك بن أنس عنه:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ١٤٥)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢٧٤)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦/ ٣٥٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١١٤٥٤)، كلهم من طريق محمد بن المصنف، عن

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الوليد بن مسلم عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

قال الطبراني: (لم يروي حديث مالك عن نافع إلا الوليد).

وقال أبو نعيم: (غريب من حديث مالك تفرد به ابن مصفى عن الوليد).

وأعله العقيلي بابن المصفى وقال: (وهذا يُروى من غير هذا الوجه

بإسناد جيد)

قال البيهقي: (قال الحاكم هو صحيح غريب، تفرد به الوليد عن مالك)

وفي موضع: (إنه ليس بمحفوظ عن مالك).

قال ابن رجب: (وهو عند حذاق الحفاظ باطل على مالك، كما أنكره

الإمام أحمد وأبو حاتم).

وقال رحمه الله تعالى: (ونقل أبو عبيد الآجري عن أبي داود، قال: روى

الوليد بن مسلم عن مالك عشرة أحاديث ليس لها أصل، منها عن نافع

أربعة. والظاهر أن منها هذا الحديث، والله أعلم)

قلت: الأصل العام في رواية الوليد بن مسلم عن مالك موجود كما ترى.

وأخرجه الحافظ ابن حجر في «اللسان» (ترجمة ٤٤٠)، عن الدارقطني

في كتابه «غرائب مالك»، وكذلك السخاوي في «المقاصد الحسنة»

(حديث ٥٢٨)، عن الخطيب في كتابه «الرواة عن مالك»، من طريق سودة

ابن إبراهيم عن مالك به.

قال الخطيب بعد سياقه من جهة سودة: (سودة مجهول، والخبر منكر

عن مالك)

الثاني - عبيد الله أو عبد الله العمري عنه:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٩/٤٣) - حدثنا عبد الرحمن بن أبي



حاتم الرازي، حدثنا عبيد بن رباح الأيلي، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا أبو عقيل عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «تجاوز الله لي في أمتي عن ثلاث خصال، عن ما أخطأت، وعن ما نسيت، وعن ما استكرهت عليه».

واختلف فيه على أبي عقيل يحيى بن المتوكل.

قال ابن عدي: (وهذا عبيد بن رباح، قال فيه عن عبيد الله، وقال غيره عن خلاد وعن أبي عقيل، عن عبد الله بن عمر عن نافع). وعلى كل حال مدار الأسانيد علي يحيى بن المتوكل وهو ضعيف، متفق على ضعفه.

وعليه فإسناد نافع عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضعيف.

الحديث
التاسع

❖ الطريق الثالث - أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٢٠٤٣) - حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا أيوب بن سويد، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر بن حوشب، عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قد تجاوز عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه»

وهذا إسناد ضعيف جداً من وجوه:

- ١- أبوبكر الهذلي: متروك واه، متفق على ضعفه.
 - ٢- الانقطاع بين شهر بن حوشب وأبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
 - ٣- شهر بن حوشب: كثير الأوهام والإرسال.
 - ٤- أيوب بن سويد الرملي: ضعيف.
- والعلة العليا تقضي على ما دونها، ويكون حكم الإسناد عليها.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الرابع - أبو بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٩٠ / ٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (٨٠ / ٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في «تاريخ أصبهان» (١٢٣ / ١) و (٣٠٢ / ١)، كلهم من طريق جعفر بن جسر، عن أبيه، عن الحسن البصري عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ «رفع الله عن هذه الأمة ثلاثاً، الخطأ، والنسيان، والأمر يُكرهون عليه» وهذا إسناد ضعيف من أجل جعفر بن جسر، وأبوه جسر بن فرقد، ضعيفان.

الحديث
التاسع

قال ابن عدي رحمه الله تعالى: (ولجعفر بن جسر أحاديث مناكير غير ما ذكرت ولم أر للمتكلمين في الرجال فيه قولاً، ولا أدري كيف غفلوا عنه، لأن عامة ما يرويه منكر، وقد ذكرته لما أنكرت من الأسانيد والمتون التي يرويهها، ولعل ذاك إنما هو من قبل أبيه، فإن أباه قد تكلم فيه من تقدم ممن يتكلمون في الضعفاء، لأنني لم أروى جعفر عن غير أبيه).
فائدة: رواية الحسن البصري عن أبي بكرة الثقفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البخاري والأربعة.

✽ الطريق الخامس - عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٩٤ / ٢)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٠٩٦)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٨٢٧٦)، كلهم من طريق محمد بن المصفى، عن الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، عن عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ «وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».



وهذا إسناد ضعيف.

عبد الله بن لهيعة: ضعيف، ضعف لسوء حفظه، فتضعف روايته عند الانفراد أو المخالفة.

الوليد بن مسلم: كثير التدليس والتسوية، وقد عنعن هنا.

فائدة: رواية العبادلة عن عبد الله بن لهيعة، أعدل من غيرها، ولا يعني هذا أنها صحيحة الإسناد.

الحديث

التاسع

✽ الطريق السادس - أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٤٦/٤) - حدثنا الفضل بن عبد الله الأنطاكي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر الهذلي عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتَكْرَهَا عَلَيْهِ». وهذا إسناد ضعيف جداً من أجل أبي بكر الهذلي، متروك واه.

✽ الطريق السابع - أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٠٩٢) - حدثنا أبي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبو بكر الهذلي، عن شهر، عن أم الدرداء، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَأُمَّتِي عَنْ ثَلَاثَ، عَنْ الْخَطَأِ وَالنِّسْيَانَ وَالِاسْتِكْرَاهِ» وهذا إسناد ضعيف جداً كسابقه، للعلة ذاتها.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الثامن - ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٩٧/٢) (١٤٣٠) - حدثنا أحمد ابن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر، ثنا يزيد ابن ربيعة، ثنا أبو الأشعث، عن ثوبان عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الله تجاوز عن أمتي ثلاثة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه». وهذا إسناد ضعيف جدًا.

يزيد بن ربيعة: متروك واهي الحديث، وروايته عن أبي الأشعث عن ثوبان فيها تخليط كثير.

الحديث
التاسع

✽ خلاصة ما سبق، أن الحديث الذي معنا ورد من طرق، منها ما يُحسّن، ومنها ضعيف قد ينجبر ومنها ما لا ينجبر، على النحو التالي:

- ١ - عبد الله بن عباس، يُحسّن بمجموع طرقه.
 - ٢ - أبو بكرة الثقفي، وإسناده ضعيف.
 - ٣ - عقبة بن عامر، وإسناده ضعيف.
 - ٤ - عبد الله بن عمر، وإسناده ضعيف.
 - ٥ - أبو ذر، وإسناده ضعيف جدًا.
 - ٦ - أبو الدرداء، وإسناده ضعيف جدًا.
 - ٧ - أم الدرداء، وإسناده ضعيف جدًا.
 - ٨ - ثوبان، وإسناده ضعيف جدًا.
- وعليه فالحديث حسن لغيره.



❖ وللحديث شاهد قوي في صحيح البخاري:

كتاب الإيمان والنذور - باب: إذا حنث ناسياً في الإيمان، وقول الله تعالى ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ﴾، وقال ﴿لَا تَوَاخِذُنِي بِمَا نَسِيتُ﴾. ٢٦٦٤ - حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، حدثنا قتادة، حدثنا زرارة ابن أوفى، عن أبي هريرة يرفعه قال: «إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها، ما لم تعمل به أو تكلم».

الحديث

التاسع

❖ وله شاهد أيضاً في صحيح مسلم:

كتاب الإيمان - باب: بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق. ٢٠٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم واللفظ لأبي بكر، (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون حدثنا) وكيع عن سفيان، عن آدم بن سليمان، مولى خالد، قال: سمعت سعيد بن جبير، يحدث عن ابن عباس، قال لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ قال: دخل قلوبهم منها، شيء لم يدخل قلوبهم من شيء. فقال النبي ﷺ «قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا» قال، فألقى الله الإيمان في قلوبهم. فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾، (قال: قد فعلت)، ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾، (قال: قد فعلت)، ﴿وَاعْفُزْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا﴾، (قال: قد فعلت).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية:

❁ سبر المراسيل والبلاغات:

١ - مصنف ابن أبي شيبة (١٧٢ / ٤):

١٩٠٥١ - حدثنا أبو بكر، قال: نا يحيى بن سليم، قال: نا بهذا الحديث ابن جريج، فأنكر أن يكون عطاء يرى في النسيان شيئاً، قال: وقال عطاء: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز لأمتي عن ثلاث: عن الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه».

وإسناده حسن إلى عطاء، لأجل يحيى بن سليم، صدوق معلول فقط في عبيد الله بن عمر.

الحديث
التاسع

ولا يُعل بتدليس ابن جريج، فهو من أثبت الناس في عطاء، نص على ذلك الإمام أحمد وعلي بن المديني، وقد ذكر الحافظ المزي قول ابن جريج نفسه: (إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت).

٢ - تفسير عبد الرزاق (٣٧٩ / ١):

٨٦٣ - نا معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: (بلغني أن الله تجاوز لهذه الأمة عن نسيانها، وما حدثت به أنفسها).

وإسناده صحيح إلى قتادة.

٣ - مصنف عبد الرزاق (٢٩٨ / ١١):

٢٠٥٨٨ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجوز لأمتي النسيان والخطأ، وما استكروها عليه»، قال أبو بكر المصنف: وقد سمعته من هشام. قلت: رواية هشام بن حسان الأزدي عن الحسن البصري فيها مقال، لأنه قيل كان يرسل عنه.



قال ابن المديني: (كان يحيى بن سعيد، يُضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب).

حوشب هو بن مسلم الثقفي: من كبار أصحاب الحسن، روى عنه هشام ابن حسان كما في الطبقات لابن سعد.

٤ - سنن سعيد بن منصور (١/ ٣١٧):

١١٤٤ - حدثنا سعيد قال: نا هشيم، قال: أنا منصور، وعوف، عن الحسن، قال: (إن الله عز وجل تجاوز لهذه الأمة عن النسيان، والخطأ وما أكرهوا عليه).

الحديث

التاسع

وهذا إسناد صحيح، ولا يُعل بتدليس هشيم، لأنه صرح بالتحديث.

وأيضاً الراوي عنه سعيد بن منصور من أثبت الناس عنه، وكان يميز بين ما يدلس به من غيره، نص على ذلك الطحاوي وغيره.

١١٤٥ - حدثنا سعيد قال: نا خالد بن عبد الله، عن هشام، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل عفا لكم عن ثلاث: عن الخطأ، والنسيان، وما استكرهتم عليه».

وهذا إسناد ضعيف كما سبق.

١١٤٦ - حدثنا سعيد قال: نا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني جعفر بن حيان العطاردي، عن الحسن، قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «تجاوز الله عز وجل لابن آدم عما أخطأ وعما نسي وعما أكره، وعما غلب عليه».

وهذا إسناد ضعيف لأجل إسماعيل بن عياش الحمصي.

صدوق في أهل بلده، مُخلط في غيرهم، وجعفر بن حيان، بصري ليس من أهل الشام.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وعليه فهو مرسل صحيح عن الحسن البصري، وعليه يُوجه كلام الإمام أحمد رحمه الله تعالى في تضعيف الحديث.

٥- الكامل في ضعفاء الرجال (٣٤٣/٤):

حدثنا الساجي، حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، حدثنا إسحاق بن الفرات، عن ابن لهيعة، عن ابن عجلان، عن أبي بكر الهذلي عن الحسن، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «تجاوز الله عن أمتي الخطأ والنسيان والاستكراه».

وإسناده ضعيف جدًا إلى الحسن البصري، لأجل أبي بكر الهذلي، متروك واه.

الحديث
التاسع

❦ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١- قال أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (٥٦١/١) (١٣٤٠):

(ليس يُروى فيه إلا عن الحسن عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
قلت: وليس كذلك، وقد رأيت.

٢- قال أبو حاتم «العلل» (١١٦/٤) (١٢٩٦):

(هذه أحاديث منكرة، كأنها موضوعة ولا يصح هذا الحديث، ولا يثبت إسناده).

قلت: يوجه على آحادها وليس على مجموعها، وقد رأيت.

٣- قال محمد بن نصر المروزي في «اختلاف الفقهاء» (٣٣٨):

(ليس لهذا الحديث إسناده يُحتج بمثله).

قلت: وهذا يُحمل على كل إسناده ورد وليس بمجموعها، وقد رأيت.



٤ - قال البيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٠٩٤):

(جود إسناده بشر بن بكر، وهو من الثقات).

٥ - قال النووي في «الأربعين النووية» (٣٩):

(حديث حسن رواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما)

٦ - قال ابن كثير في «تحفة الطالب» (٢٣٢-٢٣٣):

(إسناد ابن عباس جيد وقد روي هذا الحديث أيضًا من حديث

بن عمر وعقبة بن عامر)

الحديث

٧ - قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٣٧١) (٥٢٨):

التاسع

(ومجموع هذه الطرق يُظهر أن للحديث أصلًا، لا سيما وأصل الباب

حديث أبي هريرة).

٨ - قال الألباني في «إرواء الغليل» (١/ ١٢٤) (٨٢):

(رُوي من طرق ثلاث أخرى عن ابن عباس، وروى من حديث أبي ذر

وثوبان وابن عمر وأبي بكرة وأم الدرداء والحسن مرسلًا، وهي وإن كانت

لا تخلو جميعها من ضعف، فبعضها يقوى بعضًا).

٩ - قال شيخنا صبري بن محمد بن عبد المجيد في «كتاب الطلاق من بدر

التمام» (٢٣):

(وعليه فالحديث يُحسن لشواهد إن شاء الله تعالى، وفي الباب مراسيل

صحيحه، وموقوفات صحيحه وحسنه وضعيفه، وهذا مما يقوى العمل به،

فإطلاق الضعف عليه ليس جيدًا، ولا يُسلم له).

والحمد لله رب العالمين



القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث العاشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ»

قال النووي رحمه الله: حديث حسن صحيح، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح.

الحديث

العاشر

الحديث مداره على نعيم بن حماد، يرويه عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعاً.

وقد أعله من أعله من وجوه:

- ١ - الاختلاف في الإسناد على نعيم بن حماد.
- ٢ - ضعف نعيم بن حماد مع تفرد به بالحديث.
- ٣ - الانقطاع بين عقبة بن أوس وعبد الله بن عمرو.

وهاك البيان:

قد اختلف فيه على نعيم، فيروى عنه عن عبد الوهاب الثقفي، عن شيخ مجهول، عن هشام أو غيره، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وفيه جهالة شيخ عبد الوهاب الثقفي، وهذا الشيخ المجهول يرويه بالشك، عن هشام أو شيخ آخر مجهول أيضاً.



ويُروى عن نُعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان أو غيره، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وهنا **بالشك** فقد رواه عبد الوهاب الثقفي، عن هشام أو شيخ آخر مجهول.

ويُروى عن نُعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً. وهنا **بالجزم** فقد رواه عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان، بدون شك.

الحديث
العاشر

فهنا، إما أن نُحمّل التَّبَعَةَ على عبد الوهاب الثقفي، لأنه هو الذي حدث مرة عن شيخ مجهول، ومرة بالشك عن هشام أو غيره، ومرة بالجزم عن هشام، أو أن تكون التَّبَعَةُ في الطرق الموصلة إلى نُعيم، وهو مخرج الحديث. فإن قيل، ولم لا يكون نُعيم؟، أجيب: بأنه رواه عنه ثمانية كما سيأتي بيانه. **فأما عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي**، فهو ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، من رجال الجماعة، ولا يضرّه تغيره ذلك، كما في: «تقريب التهذيب».

فقد قال العقيلي في «الضعفاء الكبير»: (تغير في آخر عمره) ثم قال: (حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع قال: حدثنا أبو داود قال: جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا، فحُجِبَ الناسُ عنهما) والمقصود أنه لم يُحدث حال تغيره.

قال الذهبي في «تاريخ الإسلام»: (وأما اختلاطه فما ضر حديثه، لأنه حُجِبَ فبقي بمنزلة من مات).

قال ابن حجر في «لسان الميزان»: (لكنه ما ضره تغير حديثه، فإنه ما حدث بحديث زمن التغير).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وعليه، فلا يُعلّ عبد الوهاب بالتغير في آخر عمره، فيبقى على أصل كونه ثقة، ويكون الإشكال في الاختلاف على نُعيم، وبيانه على النحو التالي:

أولاً - الجهالة في الإسناد:

وقد أتت من طريقتين عن نُعيم، هما: عثمان بن سعيد، وأبو حاتم الرازي. فقد أخرجهما الهروي في «ذم الكلام» (٣١٤) - أخبرنا عبد الرحمن بن مجبور، وأحمد بن محمد بن إبراهيم من أصلهما قالا: أنبا الحسن بن أحمد البلخي لولو الرومي ببلخ، ثنا أبو حاتم الرازي (ح).

وأنبا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، أنبا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد.

الحديث
العاشر

قالا: ثنا نُعيم بن حماد، ثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سمعت بعض أشياخنا يقول: ثنا هشام بن حسان أو غيره، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به»

عثمان بن سعيد هو الدارمي: الإمام الحافظ صاحب التصانيف. محمد بن إسحاق هو أبو موسى الهروي: ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

أحمد بن عبد الله: لم أقف على ترجمة له.

محمد بن أحمد: لم أقف على ترجمة له.

أبو حاتم الرازي هو محمد بن إدريس الحنظلي: الإمام الحافظ الناقد المشهور.

الحسن بن أحمد البلخي: لم أقف على ترجمة له.

أحمد بن محمد بن إبراهيم: لم أقف على ترجمة له.



عبد الرحمن بن مجبور وفي طبعة مجبور: لم أقف على ترجمة له.
وعلى كل حال، الإسناد ضعيف من هذا الوجه، لجهالة حال محمد بن
إسحاق الهروي، هذا إن سلم حال من لم أعرفهم.

ثانياً - الشك في الإسناد:

فقد أتى من طرق ثلاثة عن نُعيم، هم: محمد بن مسلم، وأبو الأحوص،
وأحمد بن مهدي:

١ - أما طريق محمد بن مسلم بن واره عنه، فإسناده صحيح.

وهو مروي عنه من طريقين:

الأول: من طريق أبي بكر بن أبي عاصم:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٥)، ومن طريقه أبو القاسم
الأصبهاني في «الحجة في بيان المحجة» (١٠٣).

ولفظه: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».

الثاني: من طريق عبد الله بن سليمان الفامي:

أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٧٩) - حدثنا أبو محمد عبد الله
ابن سليمان الفامي به.

ولفظه كسابقه سواء.

محمد بن مسلم بن عثمان المعروف بابن واره: ثقة حافظ.

أبو بكر بن أبي عاصم هو أحمد بن عمرو: الإمام الحافظ المشهور.

٢ - وأما طريق أبي الأحوص العكبري عنه، فإسناده فيه من لم يُعرف.

أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٧٩) - حدثني أبو صالح، حدثنا
أبو الأحوص به.

ولفظه: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

أبو الأحوص العكبري هو محمد بن الهيثم بن حماد: قاضي عكبرا، ثقة حافظ.

أبو صالح هو محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد، وسكت عنه.

٣- وأما طريق أحمد بن مهدي عنه، فإسناده فيه من لم أقف على ترجمته. أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٣٠) - أنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن كثره المعلم، وغيره قالوا: حدثنا علي بن محمد ابن ماشاذ، نا عبد الله بن محمد بن عيسى، ثنا أحمد بن مهدي به.

الحديث
العاشر

ولفظه: «لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به»
أحمد بن مهدي بن رستم هو أبو جعفر الأصبهاني: صدوق.
عبد الله بن محمد بن عيسى هو الخشاب الأصبهاني: ثقة مأمون.
علي بن محمد بن ما شاذ هو ابن ميله الأصبهاني: الإمام الزاهد القاضي الفقيه.

الفضل بن محمد بن كثره هو أبو القاسم المعلم: لم أقف على ترجمته. والطرق الثلاثة في محل المتابعة، ولا اختلاف بينهم في سياقه.

ثالثاً - الجزم في الإسناد:

فقد أتى من طرق ثلاثة أيضاً عن نعيم، هم محمد بن الحسن الأعين، وعبد الرحمن بن حاتم، وجعفر بن محمد:

١- أما طريق أبي بكر محمد بن الحسن الأعين عنه، فإسناده صحيح. أخرجه الحسن بن سفيان النسوي في «الأربعين» (٨) - حدثنا محمد بن الحسن الأعين به.

ولفظه: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به».



ومن طريق الحسن بن سفيان جماعة هم: الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٢٠-٢١)، والهروي في «ذم الكلام» (٣١٣)، والبغوي في «الأنوار في شمائل النبي المختار» (١٢٣٤)، وفي «شرح السنة» له (١٠٤)، والسلفي في «معجم السفر» (١٢٦٥)، وفي «الأربعين البلدانية» له (١٧٧)، وابن الجوزي في «ذم الهوى» (١٨).

أبو بكر الأعين هو محمد بن أبي عتاب الحسن، من طريف بغداد، الحافظ الثبت: ثقة.

الحديث
العاشر

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وثقة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» قال: (كان ثقة)، ثم قال: **قال أحمد:** (مات ولم يعرف إلا الحديث لم يكن من أهل الكلام، وإنما كان يكتب الحديث، قال يحيى بن معين: ليس هو من أصحاب الحديث).
قال الخطيب مُعَبَّأً: (أي أنه لم يكن من الحفاظ لعلله، والنقاد لطرقه، كعلي بن المديني، وأما الصدق والضبط لما سمعه فلم يكن مدفوعاً عنه).
وقد سقت هذا التعليق من الخطيب، لأن بعض المعاصرين قد ضعفه لقول ابن معين المذكور.

١ - وأما طريق عبد الرحمن بن حاتم المرادي، فإسناده يُحسن (لابأس به).
أخرجه الحافظ أبو نعيم في «الأربعين» - حدثنا (عن) الطبراني، حدثنا عبد الرحمن بن حاتم المرادي أبوزيد به.
ولفظه كسابقه.

ذكره الحافظ ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤١)، وابن حجر في «زهر الفردوس»، الذي يُسمى «بالغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» (٢٨٦٨).

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

عبد الرحمن بن حاتم المرادي هو أبو زيد القطفي، شيخ الطبراني.
قال عنه الذهبي في «ديوان الضعفاء والمتروكين»، وفي «المغني» له:
(ضعيف)، ونقل في «الميزان» قول ابن الجوزي: (متروك الحديث)، ثم
تعقبه بقوله (هذا من شيوخ الطبراني ما علمت به بأساً).
زاد ابن حجر في «لسان الميزان»: (ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وقال:
يكنى أبا زيد، تكلموا فيه، وقال مسلمة بن القاسم: ليس عندهم بثقة).
قلت: ظاهره أنه أدنى من الثقة، وعلى هذا، إما أن: يُمَشَّى مع قول الذهبي
الثاني، أو يُمَشَّى في الشواهد والمتابعات.

الحديث
العاشر

وأيضاً، يؤيد قول الذهبي في كونه لا بأس به، أن الحافظ أبا نعيم قد شرط
في أول كتاب الأربعين: (أن تكون من صحاح الأخبار، وحياد الآثار، مما
أجمع الناقلون على عدالة ناقله وخرجته الأئمة في مسانيدهم).
ذكره ابن رجب بإثر شرحه لهذا الحديث في جامع العلوم والحكم.
الطبراني هو الإمام المشهور: صاحب المعاجم الثلاثة.
أبو نعيم هو الإمام الحافظ الأصبهاني: صاحب التصانيف.

❖ فائدة:

لأبي نعيم الأصبهاني رحمه الله تعالى كتابان باسم الأربعين:
الأول: يُسمى، الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية.
الثاني: يُسمى، الأربعون حديثاً في المهدي.
وبعد البحث فيهما لم أجد الحديث، فلعله كتاب مفقود يتكلم فيه عن
أصول الدين.



٢ - وأما طريق جعفر بن محمد بن فضيل عنه، فإسناده حسن.

أخرجه البيهقي في «المدخل الي علم السنن» (١٣٤٢) - أخبرنا أبو بكر الحارث الفقيه، أخبرنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، حدثنا أبو جعفر محمد ابن العباس بن أيوب، حدثنا جعفر بن محمد بن فضيل به.

ولفظه: «لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به».

قال البيهقي رحمه الله تعالى: (تفرد به نعيم بن حماد).

جعفر بن محمد بن فضيل هو أبو الفضل الرسعني ويقال الراسبي: صدوق حافظ.

الحديث

العاشر

محمد بن العباس بن أيوب هو أبو جعفر الأخرم الأصبهاني: من الحفاظ الكبار كان مُتقدماً في الحفاظ.

أبو محمد بن حيان هو أبو الشيخ الأصبهاني: الإمام الحافظ.

أبو بكر بن الحارث الفقيه هو أحمد بن محمد بن عبد الله الحارث الأصبهاني: الزاهد المحدث.

❖ فخلاصة الاختلاف على نعيم في الإسناد على النحو التالي:

الجهالة في شيخ عبد الوهاب الثقفي، وقد جاءت من طريقين، أحدهما ضعيف، والآخر فيه من لم يُعرف، فلا يُعول عليه من هذا الوجه.

الشك في شيخ عبد الوهاب الثقفي، وقد جاء من ثلاثة طرق، أحدهم صحيح، والآخران فيهما من لم يعرف، فهما مجبوران بالصحيح.

الجزم بدون شك، وقد جاء من ثلاثة طرق أيضاً، أحدهم صحيح، والآخران كل منهما يُحسن.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وعليه، يتبين عدم الاضطراب في الإسناد، وأن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قد رواه عن هشام بن حسان بالجزم بدون شك، وهو من شيوخه، وأقل ما نقول فيه أنه رواه عن هشام، وعن شيخ آخر لم يسمه، وهذا لا يُعَلِّب به الإسناد لوجود الجزم في الطرق الأخرى.

أضف إلى ذلك، أن نعيم بن حماد وعبد الوهاب الثقفي، لا يُعرف أحد منهما بتدليس ولا إرسال، والأخير لا يضره تغييره كما سبق بيانه، فلا تكون التبعة إلا من الطرق الموصلة إلى نعيم.

وأما الزيادة المجهولة التي تجعل الإسناد ضعيفاً، فقد جاءت من طريقين عن نعيم وكلاهما لا يثبت، فالطريق الأول فيه من لم يُعرف، والثاني يزيد عليه بالجهالة، والله أعلم.

بعد العرض السابق، فإن مدار الحديث على نعيم بن حماد، الذي يرويه عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً، هذا هو الطريق المعتمد.

أما نعيم بن حماد، فخلاصة القول فيه، ما قاله ابن حجر في تهذيبه وتقريبه. وأما اتهامه بالوضع فغلوه، ومجازفة من الأزدي وهو مُتَكَلِّمٌ فيه!!!، فلا يُعَوَّل على جرحه عند المخالفة.

قال ابن عدي في «الكامل»: (ولنعيم بن حماد غير مذكور، وقد أثنى عليه قوم وضعفه قوم وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون في باقي حديثه مستقيم).

الحديث
العاشر

قلت: والحديث المذكور ليس مما ذكر، فخرج عن محل الانتقاد عليه، ويبقى على أصل عدالته وصدقه.

وهو ما قرره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» عن أبيه لما سأل عن نُعيم، فقال (محلّه الصدق).

قلت: فيكون المراد ما لم يخالف أو ينفرد بما يُستنكر، وقد روى له البخاري في صحيحه مقروناً، ومسلم في المقدمة.

قال ابن حجر في «التهذيب»: (لا حجة في اتهامه بالوضع، لعدم معرفة قائله)، ثم قال رحمه الله: (وأما نعيم فقد ثبت عدالته وصدقه، ولكن في حديثه أوهام معروفة)، وقال في «التقريب»: (صدوق، يخطئ كثيراً، فقيه، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه)، ثم قال رحمه الله (وباقى حديثه مستقيم).

قلت: وحديثنا ليس فيما تتبعه، فيكون مستقيماً لا اعوجاج فيه.

وبالنسبة لتفرد نعيم: فلم يأت هنا بما يخالف أصول الدين، ولا مقاصد الشريعة حتى يُنكر عليه، بل نقول إن الحديث الذي معنا يتوافق مع نصوص شرعية كثيرة في الكتاب والسنة الثابتة، نذكر بعضاً منها في التعليق على الحديث من جهة المتن إن شاء الله تعالى.

وأما عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي: فقد سبقت ترجمته، وقد روى عن هشام بن حسان.

وأما هشام بن حسان، هو الأزدي البصري: ثقة من رجال الجماعة، من أثبت الناس في ابن سيرين.

وأما محمد بن سيرين، هو البصري الأنصاري: ثقة ثبت من رجال الجماعة، وقد روى عن عقبة بن أوس.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وأما عقبة بن أوس السدوسي ويقال يعقوب، هو السدوسي البصري.
ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، ولم يذكر في جرحًا ولا تعديلًا.
وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وسكت عنه.
وذكره ابن حبان في «الثقات».
قال الذهبي في «الكاشف» (وُثِّقَ).
قال ابن حجر في «التهذيب» (قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وقال ابن
سعد: كان ثقة قليل الحديث).
وقال رحمه الله في «التقريب» (صدوق من الرابعة، ووهم من قال له
صحبة).

الحديث
العاشر

مما سبق، يكون حاله كما قال ابن حجر في كون حاله صدوق، حيث
أعمل الجمع بين المنقول فيه.
وأما الذهبي فقله ذاك يكون فيمن انفرد به ابن حبان بذكره في ثقاته،
وليس كذلك هنا.

وأما عن روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص فعلى الاتصال، وإليك
البيان:

قال أبو إسحاق إبراهيم بن الجنيدي في «سؤلاته ليحيى بن معين» (١٨٣):
(تعلم محمد بن سيرين يدخل بينه وبين عقبة بن أوس أحدًا، أو عقبة بن
أوس يدخل بينه وبين عبد الله بن عمرو أحدًا).
قال: لا أعلمه، وعقبة بن أوس يقال له أيضًا يعقوب بن أوس.
قال ابن الغلابي: يزعمون أن عقبة بن أوس لم يسمع من عبد الله بن
عمرو، وإنما قال عبد الله بن عمرو).

قال المزي في «تهذيب الكمال» (روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص،



وقيل عبد الله بن عمر بن الخطاب).

قال العلائي في «جامع التحصيل» (عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمر أو عبد الله بن عمرو).

قال أبو زرعة العراقي في «تحفة التحصيل» (روايته عن عبد الله بن عمرو في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجة).

بالنسبة للوفيات:

فلم أعر على تاريخ وفاة عقبة بن أوس، ولا ولادته، ولا عمر له في كتب التراجم، ولكنه من الطبقة الرابعة كما مر معنا، ووفياتهم بعد المائة غالباً، ولا يُعرف بتدليس، ولا إرسال، وعبد الله بن عمرو بن العاص توفي سنة ٦٣هـ، وقيل ٦٥هـ.

وأما الروايات المسندة الصحيحة:

تؤكد السماع واللقيا بينهما، والقول بالانقطاع من اتجاه واحد دون النظر إلى غيره خطأ، حذر منه الشافعي، وعلي بن المديني وأحمد وابن خزيمة وغيرهم، وهو كالقول بالظنون سواء.

فقد أخرج الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٧٤) - حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قثنا عبد الرازق، قا أنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو قال (وجدت في بعض الكتب يوم غزونا اليرموك، أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، عثمان ذو النورين أوتي كفلين من الرحمة لأنه يقتل، أصبتم اسمه، قال: ثم يكون والي الأرض المقدسة وابنه)، قال عقبة: قلت لابن العاص: سمّهما كما سمّيت هؤلاء. قال: (معاوية وابنه).

وهنا التحديث المباشر بينهما ففيه المعاصرة والسماع.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وأخرج ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٥٣) - حدثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، قال: كنّا عند عبد الله بن عمرو، فقال بنحو المتن السابق.

وهذا إسناد صحيح إلى عقبة بن أوس، ورجاله رجال الشيخين، عدا عقبة، وظاهره يؤكد على المعاصرة والسماع كسابقه.

وأخرج الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٣٨٠- ذكر عقبة بن أوس السدوسي): بنحوه من طريق أيوب السختياني، وعبد الله ابن عون، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: حدثني عقبة بن أوس السدوسي، قال كنّا عند عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في بيت المقدس، كسابقه.

والإسناد الأخير هو نفس الإسناد الذي معنا من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عنه.

وعليه، فالسماع ثابت بالأسانيد المتصلة المذكورة مع القرينة الطبقية التي أشرت إليها.

فقول ابن الغلابي (يزعمون) وكأنها دعوى.

وأيضاً، لما سُئل يحيى بن معين قال (لا أعلمه)، فلا حجة فيه لمن تمسك بالانقطاع، ومما يدل على ذلك أن دعوى عدم السماع لم يؤكدها أهل العلل والنقد والرجال.

وأخيراً، الرواية الصحيحة قاضية فاصلة على كل حال.

بعد العرض السابق، لطرق الحديث، وحال الرجال وأقوال أهل علم الحديث فيهم، فقد تبين أن مدار الحديث على نعيم بن حماد، ويرويه عنه ثمانية من الرواة، منهم الثقة، والصدوق، ومن لا بأس به، على اختلاف

الحديث
العاشر



بينهم في الإسناد، وقد سبق بيانه، واعتبار الطريق المتصل الثابت من نعيم إلى الصحابي عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بدون شك ولا جهالة، وأما الإسناد من نعيم إلى منتهاه، فهو إسناد حسن، على ما سبق تقريره ومناقشته.

❖ فنخلص مما سبق أن الحديث حسن، والقطع بضعفه افتئات مع مجازفة وتسرع.

قال النووي رحمه الله عقب روايته لهذا الحديث: (رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح، وهو حديث حسن صحيح)

الحديث

العاشر

قلت: قول النووي، حسن صحيح، يجتمع فيه علم الرواية وهو حسن الإسناد، وعلم الدارية وهو فقه المتن، وأن له ما يؤيده من ظاهر القرآن والسنة.

فائدة:

كتاب الحجة هو الحجة على تارك المحجة للإمام أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي (ت: ٤٩٠هـ).

والذي بين أيدينا مطبوع هو مُختصر الحجة له، وفيه الحديث برقم (٢٥) ولكن بدون إسناد.

وكتاب الحجة المسند مخطوط، وقيل إنه طبع ولم أعثر عليه.

❖ وأخيراً، عمدة كل من ضَعَّف الحديث من جهة الإسناد من المعاصرين.

هو ما ذكره ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»، والذي يدور حول ثلاث علل رئيسة، وهي:

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

العلة الأولى:

أنه حديث ينفرد به نعيم بن حماد، ثم ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه إلى أن قال (وَأَيْنَ كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، وَأَصْحَابُ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَأَصْحَابُ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ حَتَّى يَنْفَرِدَ بِهِ نَعِيمٌ؟!!!) **قلت:** قد سبق القول في نعيم، وبيان الفصل فيه ما ذكره ابن حجر، أن ما أنكر عليه قد تتبعه ابن عدي، وباقي حديثه مستقيم، والحديث الذي معنا ليس مما أنكر عليه، وأما إطلاق الضعف عليه هكذا، افتتات عليه، فهو موثق توثيقاً صريحاً عند أحمد وابن معين وغيرهما، وروى له البخاري في صحيحه مقروناً، ومسلم في مقدمة صحيحه، وأصحاب السنن، وهم أئمة علل وجرح وتعديل.

الحديث
العاشر

وأما قوله (وَأَيْنَ كَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ الْوَهَّابِ.....إلخ)

فهذا كلام غريب من ابن رجب رحمه الله تعالى، والمُعتمد من طريق السالفين الأخيار من أهل الرواية والدارية، هو قبول خبر الواحد إن كان موثقاً ولم يأت بما هو مُستنكر.

العلة الثانية:

أنه قد اختلف على نعيم في إسناده، ثم ذكر أوجه الاختلاف إلى أن قال (فتزداد الجهالة في إسناده)

قلت: قد سبق بيان أن الروايات التي جاءت فيها الجهالة أسانيداً لم تثبت، فلا يُعول عليها بل لا يُلْتَفَت إليها، والتي جاءت بالشك لا تُعَلَّ لوجود الطرق التي جاءت بالجزم، وهي طرق ثابتة لا مطعن فيها، ومن وجه آخر لا يضر عبد الوهاب الثقفي تغييره في آخر عمره، ولا يُعرف نعيم بتدليس ولا إرسال، وهذا يؤكد لنا أن الخلل حدث في الطرق الموصلة إلى نعيم وقد مر ذكرها وتحريها.



العلة الثالثة:

أن في إسناده عقبة بن أوس، ثم ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه إلى أن قال (فعلى هذا تكون روايته عن عبد الله بن عمرو منقطعة)
قلت: قد سبق تحرير القول في عقبة بن أوس، وفصل القول فيه، قول ابن حجر، أنه صدوق، إعمالاً لما ذكر فيه، وأما الانقطاع وعدم السماع، فهي دعوى كما سبق بيانه، ولم يذكرها أهل العلل والرجال، كما أن الروايات الثابتة صحيحة الإسناد تؤكد السماع واللقيا بينهما.

الحديث

العاشر

❦ وختامًا، إليك بعض أقوال أهل العلم في درجة الحديث من الصحة والضعف:

١ - ذكره الحافظ الذهبي في «الكبائر» (٤٦٨)، وقال بعده:

إسناده صحيح.

قلت: قوله هذا يختلف مع قوله السابق في عقبة بن أوس، ونعيم بن حماد. وأيضا قوله في الكبائر يعتمد ما سبق ذكره، ولكن بضبط الإسناد بالحسن.

٢ - قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤١):

أخرج هذا الحديث الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين. وشرط في أولها أن تكون من صحاح الأخبار، وحياد الآثار، مما أجمع الناقلون على عدالة ناقله وخرجته الأئمة في مسانيدهم.

قلت: وهذا يعني أن ما اشترط فيه هو في محل الاحتجاج بذاته، وهذا يتعقب به على ابن رجب إذ يوافقه المذكور في البحث، ولا يُسلم لانتقاد ابن رجب رحم الله الجميع.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٣- قال ابن حجر في «فتح الباري» (٢٨٩ / ١٣):

أخرج البيهقي في المدخل وابن عبد البر في بيان العلم عن جماعة من التابعين، كالحسن، وابن سيرين، وشريح، والشعبي، والنخعي، بأسانيد جياذ ذم القول بالرأي، ويجمع ذلك كله حديث أبي هريرة «**لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به**» أخرجه الحسن بن سفيان، وغيره، ورجاله ثقات، وقد صححه النووي في آخر الأربعين.

قلت: أثبت الحافظ الحديث وجعله صحيحاً، لكن جعله من مسند أبي هريرة، لا من مسند عبد الله بن عمرو، كما هو محفوظ في الأربعين وغيرها، فهل هذا وهم في ذكر الصحابي؟، ولا يضره ذلك، أم ورد من حديث أبي هريرة، وقد وقف عليه رحمه الله تعالى، فيكون هو الغاية وانتهاء الكلام، وفصل النزاع.

وفي المقابل:

٤- قال الهروي في «ذم الكلام» (١٦٩ / ٢):

جوّده الأعين، وله علتان.

قلت: والعلة قد تكون جارحة، وقد تكون غير ذلك، والفصل فيها تحريرها، وليس التقليد من هنا وهناك.

٥- قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤١):

وتصحیح هذا الحديث بعيد جداً من وجوه.

قلت: قد مر معنا الوجوه التي ضَعَّفَ بها ابن رجب، والتعليق على كل واحد منها.

الحديث
العاشر



٦ - قال الألباني في «ظلال الجنة في تخريج السنة» (١/ ١٢-١٣):

إسناده ضعيف، رجاله ثقات، غير نُعيم بن حماد ضعيف لكثرة خطأه، وقد اتهمه البعض.

ثم قال: قال ابن عساكر، وهو حديث غريب يعني ضعيف.

قلت: أما تضعيفه مُطلقاً لا يُسلم له، لما سبق ذكره.

وأما قوله اتهمه البعض، فغير مقبول لما سبق من كلام ابن حجر، وقد

استبعد الذهبي اتهامه، وهذا الاتهام منقول عن الأزدي، وقد انفرد به، وهو متكلم فيه، ولذا لا يعتبره ابن حجر في الجرح، وغالب ما ينقل عنه الجرح الشديد.

الحديث
العاشر

❁ وأما الاعتراض من بعض المعاصرين على الحديث من جهة المتن فيها هو، ويتبعه تعقبه:

قال: (إن الهوى مذموم كما ثبت عن ابن عباس عند عبد الرزاق، فالمطلوب من الإنسان أن لا يتبع هواه، وأنه لا يمكن أن يجعل هواه تبعاً لما جاء به صاحب الشريعة).

وقال: (كل الهوى مذموم، ولا شك هذا الذي دل عليه القرآن والسنة).

وقال: (أن الإنسان لو أطلق لنفسه عنان الهوى عافانا الله وإياكم، لفعل المعاصي والسيئات).

وعليه فالحديث، من جهة المتن لا يستقيم.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وهذا التعليل عليل من وجوه:

الأول:

أن الهوى قد يُطلق في لسان العرب، ويُراد به الهوى المذموم، وهو الميل إلى خلاف الحق، وقد يُطلق ويُراد به ما يميله عليه عقله، ويُطلق ويُراد به المحبة أو الميل أو الإرادة مطلقاً، وهذا يُعرف بالسياق. وسياق الحديث الذي معنا، هو أن تكون محبة المؤمن تابعة لما جاء به الرسول ﷺ من الأوامر والنواهي، وتكون الثمرة في ذلك أن يفعل ما وجب عليه، ويكف عما حرم عليه. وللمزيد انظر لسان العرب في تعريف الهوى، وجامع العلوم والحكم، في نهاية تعليق ابن رجب على الحديث.

الحديث
العاشر

الثاني:

أن هذا الكلام من المعارض يصطدم مباشرة مع ما دلت عليه النصوص الشرعية.

فمن القرآن الكريم، قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا﴾ سورة النساء (٦٥).

ومن السنة قوله ﷺ «من أحب الله، وأبغض الله، وأعطى الله، ومنع الله، فقد استكمل الإيمان» رواه أبو داود بإسناد حسن، من حديث أبي أمامة الباهلي (٤٦٨١).

فكان الواجب على كل مؤمن أن يحب ما أحبه الله ورسوله ﷺ، ويثبت هذه المحبة بمتابعة صاحب الشريعة.



الثالث:

نعم، قد جاء الهوى مذموماً في بعض النصوص الشرعية منها:
قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ سورة ص (٢٦).
قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾ سورة القصص (٥٠).
قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ سورة الجاثية (٢٣).

ولكن، كما سبق تقريره ان السياق يدل على أنه مذموم، وهذا أحد أوجه الحديث العاشر

معاني الهوى في لغة العرب.
لذا قال ابن منظور في «لسان العرب» (٣٧٢ / ١٥): (ومتى تكلم بالهوى مطلقاً، لم يكن إلا مذموماً حتى يُنعت بما يخرج معناه كقولهم: هوى حسن أو هوى موافق للصواب).
 فيكون هذا الحديث مما جاء فيه الهوى مقيد بكونه تابع للشريعة فيكون محموداً.

الرابع:

ظاهر الحديث يأتلف مع قوله تعالى ﴿أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ سورة الفرقان (٤٣).
والمعنى، ليس كل ما يُمليه العقل يكون مقبولاً، فالحكم فيه مرده إلى ما جاء به الرسول ﷺ.
 وغير ذلك من الآيات.

والحمد لله رب العالمين

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الحادي عشر

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي، غَفَرْتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَا أَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

الحديث
الحادي عشر

قال النووي رحمه الله تعالى: رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث بهذا المتن ورد عن جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْفَظِّ مُتَقَابِرَةٌ

وهم:

١- أنس بن مالك.

٢- عبد الله بن عباس.

٣- أبو ذر الغفاري.

٤- أبو الدرداء.

٥- أبو هريرة.

وكل فقرة في الحديث يشهد لها أحاديث ثابتة، بل إن بعضها قد ورد

بتمامه في تلك الأحاديث.

كما سيأتي الإشارة إليه في التعليق على المتن إن شاء الله تعالى.



وقد أعله من أعله من وجهين:

- ١ - الحديث فيه لين، وقد تفرد به الترمذي، وقال فيه: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
- ٢ - الاختلاف في وقفه ورفعته على أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

❁ وهاك البيان:

❁ الطريق الأول - أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وقد روي عنه من طريقين:

الطريق الأول:

أخرجه الترمذي في «السنن» (٣٥٤٠) - حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٣٠٥) - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني عمرو بن أبي عاصم.

ومن طريق الطبراني، أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢/ ٢٣١).

كلاهما (عبد الله بن إسحاق، وعمرو بن أبي عاصم) حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا كثير بن فائد، قال: حدثنا سعيد بن عبيد، قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني، يقول: حدثنا أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: قال الله تبارك وتعالى: «يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة».

الحديث

الحادي عشر

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

أبو عاصم هو النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني: ثقة ثبت من رجال الجماعة.

كثير بن فائد هو البصري: مجهول انفرد بالإخراج له الترمذي دون الستة. ذكره ابن حبان في «الثقات» كعاداته.

وقال عنه الذهبي في «الكاشف» (وُثِّق).

وهذا على المشهور منه فيما انفرد ابن حبان بذكره في ثقاته.

قال ابن حجر في «التقريب» (مقبول)، وهذا على المشهور منه فيما انفرد ابن حبان بذكره في ثقاته، وقد روى عنه أكثر من واحد، وهي عنده مقبول حيث يتابع وإلا فلا.

سعيد بن عبيد هو الهنائي السماك البصري: لا بأس به، من رجال الترمذي والنسائي.

بكر بن عبد الله المزني هو أبو عبد الله البصري: ثقة ثبت جليل من رجال الجماعة.

وعليه، فالإسناد ضعيف من هذا الوجه، لجهالة حال كثير بن فائد، وقد توبع بأبي قتيبة سلم بن قتيبة.

أخرجه البزار في «مسنده» (٦٧٦٠)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤٩٧/٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١٥٧١) مطولاً، و(١٥٧٢) مختصراً.

من طريق يحيى بن حكيم، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا سعيد بن عبيد، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى: «يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان فيك، ما لم تشرك بي شيئاً».

الحديث
الحادي عشر



يحيى بن حكيم هو أبو سعيد المقوم البصري: ثقة حافظ من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجة.

سلم بن قتيبة هو أبو قتيبة الشعيري الخراساني: صدوق من رجال البخاري والأربعة.

وهناك متابعة ثانية:

ذكرها الحافظ الضياء المقدسي بعد ذكره للحديث - رواه أبو سعيد مولى بني هاشم عن سعيد بن عبيد.
ولم يذكر إسنادًا، ولم أقف عليه.

الحديث

الحادي عشر

أبو سعيد مولى بني هاشم هو عبد الرحمن بن عبد الله: صدوق ربما أخطأ، من رجال البخاري والنسائي وابن ماجة.

فإن سلم إسناده بتمامه، فهو المطلوب، وعليه، فالحديث من هذا الوجه المعلوم حسن.

الطريق الثاني:

ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٧٦) - وسألت أبي عن حديث رواه محمد بن منيب العدني، عن قريش بن حبان، عن ثابت البناني، عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: إن ربكم يقول: «يا ابن آدم! ما دعوتني ورجوتني، أغفر لك على ما كان فيك، يا ابن آدم! لو لقيتني بقراب الأرض خطيئة، لقيتك بقرابها مغفرة، ابن آدم! لو عملت من الذنوب حتى تبلغ ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني بعد ألا تشرك بي شيئًا، أغفر لك ولا أبالي؟».

قال أبي: (هذا حديث منكر)

محمد بن منيب هو أبو الحسن: لا بأس به من رجال النسائي.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قريش بن حبان هو أبو بكر العجلي البصري: ثقة من رجال البخاري وأبي داود والنسائي.

ثابت البناني هو ابن أسلم: ثقة عابد من رجال الجماعة. ولم أقف على هذا الطريق، وعلى كل حال فقد حكم أبو حاتم عليه بالنعارة، فلربما فيه متروك أو ضعيف، أو في متنه غرابة، فالمُعول على الطريق الأول، وأنه حسن.

وأما الاختلاف في رفعه ووقفه، فقد ذكره الدارقطني في «أطراف الغرائب والأفراد» (٦٥٤) قائلاً: (تفرد به كثير بن فائد عن سعيد بن عبيد الهنائي، وتفرد به أبو عاصم مرفوعاً، ورواه أبو قتيبة عن سعيد ولم يرفعه).

قلت: لم أقف على هذا الوجه الموقوف، للنظر في إسناده لمعرفة العلة في رفعه ووقفه، فلربما يكون ضعيفاً أو أكثر، فلا يُلْتَفَت إليه، ولو ثبت لا يكون علة أبداً، لأنه سياق في حكم المرفوع، لا مجال للرأي فيه، فيُقبل مرفوعاً وموقوفاً.

وعلى كل حال ليس كل غريب ضعيف، وليس كل فرد ضعيف، فالمُعول على الإسناد والمتن، ودراسته لمعرفة الاتصال والانقطاع والرفع والوقف والشذوذ والنعارة وزيادة الثقة.

❖ **فائدة:**

كتاب أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني هو للمؤلف أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المشهور بابن القيسراني، ت ٥٠٧ هـ.

الحديث
الحادي عشر



✽ الطريق الثاني - عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أخرجه الطبراني في المعاجم الثلاثة «الكبير» (١٩/١٢) (١٢٣٤٦)، «الأوسط» (٥٤٨٣)، «الصغير» (٨٢٠) - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني، عن قيس بن الربيع، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الله عز وجل: «ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني، غفرت لك على ما كان فيك، ولو أتيتني بقراب الأرض خطايا، لقيتك على الأرض مغفرة، ما لم تشرك بي، ولو بلغت خطاياك عنان السماء، ثم استغفرتني الحادي عشر لغفرت لك».

الحديث
الحادي عشر

محمد بن عثمان بن أبي شيبة هو أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ: مختلف في وثيقته.

ذكره ابن حبان في «ثقاته» وقال (روى عن العراقيين، كتب عنه أصحابنا). قال عنه ابن عدي في «الكامل» (ومحمد بن عثمان هذا على ما وصفه عبدان لا بأس به، وابتلى مطين بالبلدية، لأنهما كوفيان جميعاً، قال فيه ما قال)، ثم قال رحمه الله تعالى (لم أر له حديثاً مُنْكَراً فأذكره).

وفي سؤالات الحاكم للدارقطني (ضعيف). قال الذهبي في «ديوان الضعفاء والمتروكين» (كذبه عبد الله بن أحمد، ووثقه صالح جزره).

وبنحوه في «المغني»، وذكر في «الميزان» عن جماعة اتهمهم له بالوضع. قال ابن حجر في «لسان الميزان» (وقال جعفر الطيالس: كان كذاباً يجيء عن قوم بأحاديث ما حدثوا بها قط، متى سمع؟! أنا به عارف، وقال مسلمة

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

ابن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه، ولا أعلم أحداً تركه).

ثم ذكر كلام ابن عدي رحمه الله السابق ذكره.

وهذه من مزايا كتاب الكامل لابن عدي، حيث أنه يتبع مرويات الراوي،

ثم يحكم عليه من خلال مروياته، مع كلام غيره فيه.

إبراهيم بن إسحاق الصيني ويقال الضبي، هو ابن الصيني: ضعيف يُستشهد به.

ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ولكن بدون جرح ولا تعديل.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال (ربما خالف وأخطأ).

ذكره الذهبي في «ديوان الضعفاء والمتروكين» وقال (قال الدار قطني:

متروك).

قال ابن حجر في «لسان الميزان» (ووجدت له خبراً منكراً جداً، رويته في

جزء طلحة بن الصقر، من رواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يعقوب

القمي في فضل قراءة ثلاث آيات من سورة الأنعام).

وعليه فالمعول على من عرفه.

قيس بن الربيع هو أبو محمد الأسدي: صدوق حسن الحديث حيث يُتابع.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، ولكن ذكر في كتاب «المجروحين» له سبب

تضعيف الأئمة له في أنه لما كبر، ساء حفظه بسبب ابن له.

حيث قال (قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من روايات القدماء

والمؤخرين وتبعتها، فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء

حفظه وامتحن بآبئ سوء، فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه، ثقة منه

بابنه، فوقع المناكير في أخباره من ناحية ابنه، فلما غلب المناكير على صحيح

حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا

الحديث
الحادي عشر



وحدث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها من سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره).
قال ابن عدي في «الكامل» (عامه رواياته مستقيمة، والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به).

وكذا نرى ابن حجر في «التقريب» يقول عنه (صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به).

وهنا أعمل ابن حجر رحمه الله، الجمع بين أقوال أئمة الجرح والتعديل، مع اعتباره غالباً علي تجريح ابن حبان.

الحديث
الحادي عشر

حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل كثير الإرسال والتدليس، من رجال الجماعة.

سعيد بن جبير: ثقة ثبت فقيه، من أشهر تلاميذ ابن عباس، من رجال الجماعة.

نخلص مما سبق: أن إسناده حديث ابن عباس ضعيف من أجل إبراهيم بن إسحاق الصيني، أضف إلى ذلك الكلام في محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وقيس بن الربيع، وعن عنة حبيب بن أبي ثابت فهو كثير الإرسال والتدليس.
ننبه إلى أن: الحديث ذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢١٦/١٠) وقال (رجاله رجال الصحيح).

قلت، وهذا غير صحيح، فمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وشيخه إبراهيم بن إسحاق ليسا من رجال الجماعة أصلاً، وقيس بن الربيع الأسدي من رجال أبي داود والترمذي وابن ماجه، فاحذر الاعتماد عليه.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ الطريق الثالث - أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن عدي في «الكمال» (٣٧٩/٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٠٩)، والقشيري في «الرسالة» (٢٥٩/١)، كلهم من طريق العلاء بن زيد، قال: دخلت على مالك بن دينار في مرضه، فرأيت عنده شهر بن حوشب، فلما خرجنا من عنده قلت لشهر: يرحمك الله، زودني زودك الله، فقال نعم حدثني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالى قال: «يا بن آدم مهما عبدتني ورجوتني، ولم تشرك بي شيئاً غفرت لك على ما كان منك، ولو استقبلتني بماء الأرض خطايا وذنوباً استقبلتك بماء مغفرة، أغفر لك ولا أبالي».

الحديث
الحادي عشر

العلاء بن زيد هو الثقفى، ويقال زيد: متروك، رماه أبو الوليد الطيالسي بالكذب، قاله ابن حجر في التقریب.

تنبيه: هناك من فرق بين العلاء بن زيد، والعلاء بن زيد، كالدارقطني وابن حبان والراجح أنهما واحد وعلي كل حال فكلاهما متروك.

شهر بن حوشب هو الأشعري: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم مقروناً بغيره، وهذا يعني أنه لا يحتمل الانفراد بإسناد أو متن.

أم الدرداء هي الصغرى: ثقة فقيهة، روايتها عند الجماعة.
وعليه، فإسناد حديث أبي الدرداء ضعيف جداً لا يجبر ولا ينجر من أجل
العلاء بن زيد.



❖ فوائد حديثية:

١ - أم الدرداء التي معنا في الإسناد هي الصغرى وليست الكبرى.
فهناك أم الدرداء، ولها صحبة، وروت عن النبي ﷺ، وماتت قبل أبي الدرداء، وتسمى خيرة وهي أم بلال، ليس لها رواية في الكتب الستة.
والثانية الصغرى، وليست لها صحبة، من سيدات التابعيات، وهي التي تروي عن أبي الدرداء الحديث الكثير، وروايتها عنه عند الجماعة، وروى عنها شهر بن حوشب في الأدب المفرد وعند الترمذي وابن ماجه، وقد ماتت بعد زوجها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وتسمى هجيمة أو جهيمة.

الحديث

الحادي عشر

٢ - لما كان حال شهر بن حوشب صدوق فيه ضعف، وهذا بعد بحث يُراجع في محله، لم يُخرج له البخاري في صحيحه بل في الأدب المفرد، وأيضًا مسلم لم يُخرج له احتجاجًا بل مقرونًا بغيره، وهو قليل جدًا.

وهذا مما يجب التنبيه عليه دومًا أن الراوي المتكلم فيه بجرح لا يخرج له

البخاري ومسلم إلا في حالتين:

الأولى: انتقاء، أي فيما لم يخطئ فيه.

الثانية: متابعة أو مقرونًا بغيره، مع قلة ذلك والحاجة إليه، فانتبه.

❖ الطريق الرابع - أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وقد روي عنه من طريقين مدارهما على شهر بن حوشب:
الأول: عن معدي كرب عنه. الثاني: عن عبد الرحمن بن غنم عنه.

أما الطريق الأول:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٥٠٦) و (٢١٤٧٢)، والدارمي في «مسنده»

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

(٢٨٣٠)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٣٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١١)، والبغوي في «التفسير» (١٠٨/٢-١٠٩)، وفي «شرح السنة» له (١٢٩٢)، كلهم من طريق غيلان بن جرير.

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢١٥٠٥)، من طريق عامر الأحول. وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١١)، من طريق عامر الأحول، والمعلّى بن زياد.

ثلاثتهم (غيلان، وعامر، والمعلّى) عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، فيما يروي عن ربه عز وجل أنه قال: «يا ابن آدم، إنك ما دعوتني، ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك، ابن آدم، إن تلقاني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة، بعد ألا تشرك بي شيئاً، ابن آدم، إنك إن تذنّب حتى يبلغ ذنبك عنان السماء، ثم تستغفري أغفر لك ولا أبالي».

شهر بن حوشب: قد مر معنا، وأن حاله صدوق فيه ضعف، لكثرة أوهامه، يُضعّف حديثه ما لم يتابع.

معدي كرب: الذي يظهر لي والله أعلم، أنه العبد الهمداني، ولكن ليس له رواية عن أبي ذر، وأيضاً لا يروي عن شهر بن حوشب إلا في هذه الرواية. والهمداني هذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وسكتا عنه.

وقد روى عن عبد الله بن مسعود وعلي وخباب، وروى عنه أبو إسحاق الهمداني، وذكره ابن حبان في «الثقات».

فنخلص من هذا أن حاله مجهول.

الحديث
الحادي عشر



وأما الطريق الثاني:

أخرجه أحمد في «المسند» (٢١٣٦٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١٠).

كلاهما من طريق عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم، أن أبا ذر، حدثه، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله عز وجل يقول: يا عبدي، ما عبدتني ورجوتني، فإني غافر لك على ما كان فيك، ويا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة، ما لم تشرك بي، لقيتك بقرابها مغفرة».

الحديث

الحادي عشر

عبد الحميد بن بهرام هو الفزاري، صاحب شهر: صدوق روى له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجة.

قال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (وقال أبي: قال علي بن المديني عن يحيى بن سعيد، قال: من أراد حديث شهر فعليه بعبد الحميد بن بهرام. وقال: هو في شهر بن حوشب مثل الليث بن سعد في سعيد المقبري، ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روي عن شهر أحسن منها)

❖ **قلت هذه فائدة اصطلاحية عللية مهمة:** أظهر فيها أبو حاتم الرازي خصوصية عبد الحميد بن بهرام في شهر بن حوشب، وأنه يحمل من حديثه ما لم يهم فيه، وعليه فحديثه حسن من هذا الوجه.

ويؤكد هذا أيضًا، قول ابن حجر في «تغليق التعليق» (٤/٤٨٣) (وقد قوى الإمام أحمد حديث شهر بن حوشب، إذا كان من رواية عبد الحميد ابن بهرام عنه، وحسن الترمذي حديثاً غير هذا، تفرد به عبد الحميد عن شهر) أضف الي ذاك، أن الإسناد الذي معنا له نظير قد قبله الدارقطني، ومشاه في

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

حديث آخر، حيث قال رحمه الله تعالى في «العلل» (٧٩ / ٦) (لأن الحديث معروف من رواية شهر، على اختلاف عنه فيه، وأحسنها إسنادًا حديث عبد الحميد بن بهرام، ومن تابعه، عن شهر، عن ابن غنم، عن معاذ) **تنبيه:** ليس معنى قوله «أحسنها إسنادًا» التحسين الاصطلاحي بل معناها أفضل حالًا من غيرها.

عبد الرحمن بن غنم هو الأشعري: مختلف في صحبته، ذكره العجلي في ثقات كبار التابعين، لازم معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، من رجال الجماعة. وعليه، فإسناد حديث أبي ذر حسن من هذا الوجه.

الحديث
الحادي عشر

✽ الطريق الخامس - أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (٣٤٩ / ١١) وقال: ورواه ابن النجار من حديث أبي هريرة. والزبيدي رحمه الله تعالى لا يذكر أسانيد، ولم أعثر على هذا الحديث من مسند أبي هريرة في دواوين السنة، والله المستعان.

✽ خلاصة القول:

أنه حديث حسن، ولا شك من حديث أنس، ويُحَسِّن من حديث أبي ذر، ومعه في الشواهد حديث ابن عباس. **وعليه،** فالحديث صحيح لغيره، وقد يكون هو المعنى المراد من قول الترمذي حسن صحيح فيما عزاه إليه النووي.



❖ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١ - قال الترمذي في «السنن» (٣٥٤٠):

(حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه).

٢ - قال ابن أبي حاتم في «العلل» (١٨٧٦):

وسألت أبي عن الحديث... قال (هذا حديث منكر).

٣ - قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم»:

(وإسناده لا بأس به، وقد روي عنه مرفوعاً وموقوفاً).

٤ - قال الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٢١٦ / ١٠):

(رجاله رجال الصحيح)، وقد سبق التعليق عليه.

❖ وأما من جهة المتن:

فقد ذكرنا قبل البدء في تخريج الحديث، أن كل فقرّة في المتن يشهد لها أحاديث ثابتة، بل إن بعضها قد جاء بتمامه في تلك الأحاديث منها:

١ - حديث أبي ذر عند «مسلم» (٢٦٨٧)، يقول الله عز وجل: «.....»

ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً، لقيته بمثلها مغفرة»

وفي رواية «مسلم» (٢٥٧٧)، «إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر

الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم..»

٢ - حديث أبي ذر عند أحمد في «المسند» (٢١٤٢٠) مرفوعاً: «.... كل بني

آدم يخطئ بالليل والنهار، ثم يستغفري، فأغفر له ولا أبالي،» وإسناده

صحيح.

الحديث

الحادي عشر

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٣- حديث أبي هريرة عند ابن ماجة في «السنن» (٤٢٤٨) مرفوعاً «لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء، ثم تبتم، لتاب الله عليكم» وإسناده حسن. وغيرها كثير من الأحاديث التي تدل على مغفرة الذنوب، ولكن بمتون مختلفة.

وعليه، فالحديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا يوافق قول النووي عنه (حديث حسن صحيح).

والحمد لله رب العالمين

الحديث
الحادي عشر

الحديث الثاني عشر

عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتٍ يُقْمَنُ ضُلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَهَ، فَثُلُثٌ لِبَطْعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفْسِهِ».

الحديث
الثاني عشر

قال ابن رجب رحمه الله: رواه الإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.

هذا الحديث لم يرد في متن الأربعين النووية الأصلية التي جمعها الإمام النووي، واقتصرت على اثنين وأربعين حديثاً من جوامع الكلم إلا أنه موجود في كتاب «جامع العلوم والحكم» في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لابن رجب الحنبلي الذي يُعد بمثابة شرح مُوسَّع للأربعين النووية، حيث أضاف إليها ثمانية أحاديث أخرى.

ولما كان هذا الحديث، محل نقاش وانتقاد من بعض العلماء؛ أدرجته هنا، من باب تمام الفائدة، لكي يكون القارئ على علم به.

الحديث من طريق المقدم بن معدي كرب أو معدي كرب، وكلاهما ضبط صحيح جاء في الروايات، يرويه عن المقدم ستة من الرواة على تفصيل يأتي إن شاء الله تعالى.

الطريق المشهور من الستة هو طريق يحيى بن جابر الطائي عن المقدم مرفوعاً، ويرويه عن يحيى جماعة، كما يأتي بيانه في تخريج الحديث إن شاء الله تعالى.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

وقد أعله من أعله من أجل الانقطاع بن يحيى بن جابر والمقدام بن معد يكر، كما نصّ على ذلك الإمام أبو حاتم الرازي وجرى على ذلك بعض المعاصرين.

❖ وهاك البيان:

❖ الطريق الأول - يحيى بن جابر الطائي عن المقدام بن معدي كرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ويرويه عن يحيى، ثلاثة من الرواة على النحو التالي:

الأول: معاوية بن صالح:

الحديث

الثاني عشر

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣١٤ / ١) - أخبرنا محمد بن عمرو. وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦٧٣٩)، والطبري في «تهذيب الآثار» (١٠٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٩٠)، كلهم من طريق عبد الله بن وهب.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٥)، وفي «مسند الشاميين» له (١٩٤٦)، من طريق عبد الله بن صالح.

ومن طريق الطبراني، ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤ / ١٠١ - ١٠٢)، والقاضي عياض في «الشفاء» (٨٤ - ٨٥).

ومن طريق القاضي عياض، الذهبي في «معجم الشيوخ» (١٧ / ٢).

ثلاثتهم (محمد بن عمرو، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن صالح) عن معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن جابر، يحدث عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما وعاء شر من بطن، حسب المسلم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشربه، وثلث



لنفسه».

الثاني: حبيب بن صالح، وسليمان بن سليم:

أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (٦٠٣) ومن طريقه.
الترمذي في «السنن» (٢٣٨٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب»
(١٣٤١)، والبخاري في «شرح السنة» (٤٠٤٨).
وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٦)، من طريق سليمان بن
عبد الرحمن.

الحديث

الثاني عشر

وأخرجه في «مسند الشاميين» له (١١١٦)، من طريق أبي اليمان.
ومن طريق الطبراني، الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق»
(١٣/٢).

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٢٣٨٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب»
(١٣٤٠) من طريق الحسن بن عرفة.

أربعتهم (ابن المبارك، وسليمان، وأبو اليمان، والحسن) عن إسماعيل
ابن عياش، عن حبيب بن صالح وسليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن
المقدام بن معدي كرب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ
أدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكالات يقمن صلبه، فإن كان لا
محالة فثلاث طعام، وثلاث شراب، وثلاث لنفسه».

الثالث: سليمان بن سليم أبو سلمة الحمصي:

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦١)، من طريق يحيى بن يحيى،
و(٥٢٦٣) من طريق محمد بن الصباح، ويحيى الشجري في «الأمالي»
(٢٤٧٩)، وفق ترتيب القاضي محيي الدين القرشي العبشمي المعروفة
بترتيب الأمالي الخمسية للشجري، من طريق سعيد بن منصور.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

ثلاثتهم (يحيى، ومحمد، وسعيد) من طريق إسماعيل بن عياش.
وأخرجه المعافى بن عمران في «الزهد» (٢٢٥)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٦٧٣٨)، والطبراني في «تهذيب الآثار» (١٠٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٤٨) من طريق بقية بن الوليد.
وأخرجه أحمد في «المسند» (١٧١٨٦)، ومن طريقه ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (١٩١).
والطبراني في «المعجم الكبير» (٦٤٤) من طريق أحمد بن زيد وأحمد ابن عبد الوهاب.

الحديث
الثاني عشر

وفي «مسند الشاميين» له (١٣٧٥) من طريق أحمد بن زيد وحده.
ومن طريق الطبراني، الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ١٢٠-١٢١) و«الفقيه والمتفقه» (٢/ ٢٠٨-٢٠٩)
والحاكم في «المستدرک» (٧٩٤٥) من طريق محمد بن عوف.
الأربعة (ابن حنبل، وابن زيد، وابن عبد الوهاب، وابن عوف) عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج.
ثلاثتهم (إسماعيل، وبقية، وأبو المغيرة) عن سليمان بن سليم أبي سلمة، عن يحيى بن جابر (سمعت عند أحمد والحاكم)، عن المقدم بن معدي كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ملأ ابن آدم وعاءاً شراً من بطن، حسبك يا ابن آدم لقيمات يقمن صلبك، فإن كان لا بد فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس».

وعليه، فإن مدار الطرق على يحيى بن جابر الطائي، أبي عمرو القاضي وهو ثقة أرسل كثيراً، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون.
وهنا وجه العلة عند من أعل الحديث في الانقطاع بين يحيى بن جابر



والمقدم بن معدي كرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

فقد ذكر ابن أبي حاتم أن راوية يحيى بن جابر عن المقدم مرسلة، كما في «الجرح والتعديل» و«المراسيل» له. وجزم بذلك أيضاً المزي في «تهذيب الكمال» وابن حجر في «تهذيب التهذيب».

ويدل علي ذلك ما صنعه في «التقريب»، حيث جعله في الطبقة السادسة، وهي الطبقة التي عاصرت الصغرى من التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

ولكن يُعكّر على هذا الجزم، أن التصريح بالسماع جاء مسنداً عند أحمد والحاكم كما سبق معنا.

فعند أحمد في المسند:

قال حدثنا أبو المغيرة، قال حدثنا سليمان بن سليم، قال حدثنا يحيى بن جابر، قال: **سمعت** المقدم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهذا من ثلاثيات أحمد، وهي من عوالي إسناده رحمه الله تعالى.

أبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج: ثقة من رجال الجماعة.

سليمان بن سليم هو أبو سلمة الحمصي: ثقة عابد من رجال الأربعة.

وعليه، لا نستطيع تحميل الوهم في التصريح بالسماع لأحد في الإسناد، وأحمد هو الإمام الحافظ.

وعند الحاكم في المستدرک:

قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عوف، ثنا أبو المغيرة، ثنا سليمان بن سليم أبو سلمة الكناي، حدثني يحيى بن جابر الطائي، قال: **سمعت** المقدم بن معدي كرب الكندي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الحديث

الثاني عشر

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

محمد بن يعقوب هو أبو العباس الأصم، الإمام المحدث الحافظ.
محمد بن عوف هو أبو جعفر الطائي الحمصي، ثقة حافظ، قال الخلال
 عنه: هو إمام حافظ في زمانه معروف، بالتقدم في العلم والمعرفة، كان أحمد
 يعرف له ذلك، ويقبل منه. كما في «تهذيب التهذيب».
 وهذه متابعة لأحمد مع جلالته في الرواية.
وعليه، فالسماع بين يحيى بن جابر، والمقدام بن معدي كرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 ثابت لا شك فيه.

ويدل علي السماع في هذه الرواية قرائن منهما:

الحديث
الثاني عشر

١ - **قرينة الوفيات**: يحيى بن جابر الطائي توفي ١٢٦ هـ، والمقدام بن معد
 يكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ توفي ٨٧ هـ عن ٩١ سنة، فبينهما قرابة أربعين سنة، فعلى
 اعتبار أن يحيى مات دون الستين، فليس ببعيد أن يكون سمع من المقدم
 وهذا على قاعدة اللاحق والسابق، ولها نظائر كثيرة، انظره في مصنف فريد
 للخطيب البغدادي.

٢ - **قرينة اللقيا**: يحيى بن جابر الطائي هو حمصي، والمقدام بن معد يكرب
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نزل الشام ومات بها، بل له ترجمه في كتاب «تاريخ الحمصيين» كما
 في «تهذيب الكمال» للزمي، فأى بُعد في السماع وهما من بلدة واحدة، وهذا
 من ملح العلل عند أحمد في مثل هذا ونظيره، فنقول: وهو بلديه.

٣ - **الإرسال لا يعني عدم اللقيا مطلقاً**، فقد يكون الراوي أرسل عمن
 سمع منه واشتهر بذلك، ولذلك نرى أن أبا زرعة العراقي عقّب في «تحفة
 التحصيل»، على قول من قال: (لم يلقهم)، فقال: (لم يقل في التهذيب لم
 يلقهم، بل اقتصر علي قوله مُرسل إلا في جبير بن نفير، فإنه قال: والصحيح
 أن بينهما عبد الرحمن بن جبير بن نفير).

٤ - ما ذكره ابن أبي حاتم في «المراسيل» عن أبيه نصه: (سألت أبي عن



حديث معاوية بن صالح، عن يحيى بن جابر عن معدي كرب)، قال أبي: (يحيى عن المقدم مرسل)، ولكن الراوية التي جاء فيها التصريح بالسماع، رواية سليمان بن سليم الكناني، عن يحيى، وسليمان بن سليم هو يحيى أعرف الناس، فقد كان كاتبه وعليه قد يكون أبو حاتم لم يطلع على هذه الراوية أو ذهل عنها والله أعلم.

❁ فائدة علمية:

الحديث
الثاني عشر

مما هو مقرر في علم مصطلح الحديث، أن السماع إذا جاء مسندًا صحيحًا، فيقدم علي قول من أعله بالانقطاع من أئمة الجرح والتعديل، وهذه هي النكته الحديثية في هذا الحديث، فمن علم وأثبت حجة على من لم يعلم ولم يثبت.

فنخلص مما سبق أن إسناد يحيى بن جابر عن المقدم بن معد يكرب رَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُ صحيح.

❁ الطريق الثاني - صالح بن يحيى بن المقدم بن معد يكرب عن أبيه عن جده رَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٥٩٥) - أخبرنا ابن قتيبة. والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦٢)، وفي «الآداب» له (٤٦٣)، من طريق الحسن بن سفيان.

كلاهما (ابن قتيبة، والحسن) عن محمد بن المتوكل بن أبي السري، قال: حدثنا محمد بن حرب الأبرش، قال: حدثنا سليمان بن سليم الكناني، عن صالح بن يحيى بن المقدم بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده المقدم،

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، حسبك يا ابن آدم لقيمات يقمن صلبك، فإن كان ولا بد فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس».

واختلف فيه على محمد بن حرب.

حيث أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٦٧٣٧) - أخبرنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثني أبو سلمة، عن صالح بن يحيى، عن جده المقدم بن معدي كرب الكندي **مرفوعاً**، بدون ذكر أبيه يحيى. بينما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٣٧٦) - حدثنا إبراهيم ابن محمد بن عرق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، ثنا سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن صالح بن يحيى بن المقدم، عن جده المقدم **مرفوعاً**، فأدخل في الإسناد يحيى بن جابر الطائي.

كذلك البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٦٢) - وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر الطائي، وصالح بن يحيى بن المقدم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً، فجعله متابع بيحيى بن جابر الطائي.

وعلى كل حال، فالأسانيد كلها مدارها على صالح بن يحيى، وهو ضعيف من رجال أبي داود والنسائي وابن ماجه، وأيضاً أبوه يحيى بن المقدم مستور عند ابن حجر، وهو تقارب لفظي مع المقبول، وكلاهما تقرر الجهالة، وهو ما يقوله ابن القطان الفاسي، وعند الذهبي وثق أي حيث يُتابع، يقولها عند انفراد ابن حبان بذكره في ثقاته، كأنه لم يعتبرها، وعلى كل حال فكلاهما علة. والفرق أن المصرح بضعفه ظاهر، وأن المجهول غير ظاهر، وكلاهما

الحديث
الثاني عشر



يلزمه المتابعة أو الشاهد، وإلا فلا يقبل.

وعليه، فإسناد صالح بن يحيى عن أبيه عن جده أو عن جده رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضعيف، فلا يُعَوَّل عليه.

✽ الطريق الثالث - جدة محمد بن حرب الخولاني عن المقدام بن معدي كرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن ماجة في «السنن» (٣٣٤٩) - حدثنا هشام بن عبد الملك الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثتني أُمِّي، عن أمها، أنها سمعت المقدام بن معد يكرب، يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، حسب الآدمي، لقيمات يقمن صلبه، فإن غلبت الآدمي نفسه، فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس». أم محمد بن حرب الخولاني، لا يُعرف حالها. وبالتالي فأمها أيضاً لا يُعرف حالها. وعليه، فإسناد محمد بن حرب، عن أمه، عن أمها، عن المقدام بن معد يكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ضعيف.

✽ الطريق الرابع - حبيب بن عبيد عن المقدام بن معد يكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٦٦٢) - حدثنا الحسن بن العباس الرازي، ثنا علي بن ميسرة الرازي، ثنا حسان بن حسان، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما ملأ أحد وعاء شراً من بطن، فإن غلبته نفسه فليدع ثلثاً لنفسه».

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحسن بن العباس الرازي: هو أبو علي المقرئ الجمال، وثقة الخطيب في تاريخه.

علي بن ميسرة الرازي: هو علي بن ميسرة بن خالد الهمداني الرازي، قال أبو حاتم: صدوق.

حسان بن حسان: لا أدري أهو البصري أم الواسطي لتقارب الطبقات، فالأول صدوق يخطئ، والثاني ضعيف.

حريز بن عثمان: ثقة ثبت، روي له البخاري والأربعة.

حبيب بن عبيد: ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد والباقون.

وعلى كل حال ومع اختصار لفظه، آخره أنه ضعيف، فيُحسّن لغيره مع ما في الباب.

الحديث
الثاني عشر

✽ الطريق الخامس - خالد بن معدان وحبيب بن عبيد عن المقدم بن معد يكرّب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الجوع» (١)، و«إصلاح المال» له (٣٥٠)، والبعث في «معجم الصحابة» (٢١٣٠).

كلاهما (ابن أبي الدنيا، والبعث) - حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، وحبيب بن عبيد الرحبي قال: حدثنا المقدم بن معد يكرّب، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن، حسب الرجل أكلات ما أقمن صلبه، إما أبيت ابن آدم، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس». منصور بن أبي مزاحم: ثقة، من رجال مسلم والترمذي والنسائي.



يحيى بن حمزة: ثقة، من رجال الجماعة.

ثور بن يزيد: ثقة، من رجال البخاري والأربعة.

خالد بن معدان: ثقة ثبت، يُرسل كثيرًا من رجال الجماعة.

حبيب بن عبيد: ثقة كما مر معنا.

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات.

ورواية خالد بن معدان، عن المقدم في صحيح البخاري، فيكون قد

سمع منه، وأيضًا فهو متابع بحبيب بن عبيد.

الحديث

وعليه فإسناد خالد بن معدان، وحبيب بن عبيد، عن المقدم بن معد

الثاني عشر

يكره رَوَاهُ عَنْهُ صحيح.

❖ خلاصة ما سبق، أن الحديث الذي معنا ورد من ستة طرق على النحو

التالي:

١- يحيى بن جابر الطائي عن المقدم، وإسناده صحيح.

٢- صالح بن يحيى بن المقدم عن أبيه عن جده، وإسناده ضعيف.

٣- صالح بن يحيى بن المقدم عن جده المقدم، وإسناده ضعيف.

٤- جدة محمد بن حرب الخولاني عن المقدم، وإسناده ضعيف.

٥- حبيب بن عبيد عن المقدم، وإسناده ضعيف يُحسن بما في الباب.

٦- خالد بن معدان وحبيب بن عبيد عن المقدم، وإسناده صحيح.

وعليه فالحديث صحيح.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

❁ وإليك أيها القارئ الكريم بعض أقوال أهل العلم فيه:

١ - قال الترمذي في «السنن» (٢٣٨٠):

(حديث حسن صحيح).

٢ - قال البغوي في «شرح السنة» (٤٠٤٨):

(حديث حسن).

٣ - قال الحاكم في «المستدرک» (٨٠٢٦):

(حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

٤ - قال الذهبي في «تلخيص المستدرک» (٧٩٤٥):

(صحيح).

٥ - قال ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» (٤٧):

(رواه الإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي:

حديث حسن).

٦ - قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩ / ٥٢٨):

(وإنما ورد في ذلك حديث حسن أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه

وصححه الحاكم).

قلت: وبعد التحقيق المذكور هو حديث صحيح بغير شك، ومن المعايير

عند بعض المعاصرين المنشغلين بهذا العلم أنهم يتعجلون في إصدار الحكم

وإشاعته، فيتلقفه الغوغائيون الجهلاء فيشيعون.

لا سيما إذا صدر من مشهور، إعلامياً أو دعوياً، فتعم به البلبلة والفوضى،

والجراحة على الكلام في الدين بغير علم.

نسأل الله الستر والسلامة من العُجب والشطط والزلل، والحمد لله رب

العالمين



خلاصة القول في الأحاديث

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

خلاصة القول في أحاديث البحث

م	متن الحديث	قول النووي في الحديث	الحكم على الحديث
١	«دَعْ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ»	رواه الترمذي والنسائي، قال الترمذي: حديث حسن صحيح	صحيح
٢	«مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ»	حديث حسن، رواه الترمذي وغيره	حسن
٣	«اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ»	رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: حسن صحيح	صحيح بمجموع طرقه وشواهد
٤	«اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوَكَ»	حديث حسن رويناه في مسندي الإمامين أحمد والدارمي بإسناد حسن	صحيح

خلاصة
القول

م	متن الحديث	قول النووي في الحديث	الحكم على الحديث
٥	«أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: تَكَلَّمْتَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ السِّتَةِ»	رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح	صحيح بجموع طرقه وشواهد، مختصراً ومطولاً
٦	«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرَ نِسْيَانٍ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا»	حديث حسن، رواه الدارقطني وغيره	حسن

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

م	متن الحديث	قول النووي في الحديث	الحكم على الحديث
٧	«أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ»	حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره بأسانيد حسنة	صحيح
٨	«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»	حديث حسن رواه ابن ماجة، والدارقطني وغيرهما مسندًا، ورواه مالك في الموطأ مرسلًا عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْقَطَ أَبَا سعيد، وله طرق يقوي بعضها بعضًا	حسن لغيره
٩	«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ»	حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما	حسن لغيره

خلاصة
القول

م	متن الحديث	قول النووي في الحديث	الحكم على الحديث
١٠	«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ»	حديث حسن صحيح، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح	حسن
١١	«يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تَشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»	رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح	صحيح لغيره
١٢	«مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يُقْمَنَ صَلْبُهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثَلْثَ لِبَطْعَامِهِ، وَثَلْثَ لِشَرَابِهِ، وَثَلْثَ لِنَفْسِهِ»	من زيادات ابن رجب في جامع العلوم والحكم. قال رحمه الله: رواه الإمام أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن.	صحيح

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فبفضل الله وتوفيقه، تم الانتهاء من هذا الكتاب الذي تناول بالدراسة والتحقيق الأحاديث التي قيل بضعفها في كتاب «الأربعين النووية» للإمام النووي، بالإضافة إلى تنمة حديث من زيادات ابن رجب رحمة الله عليهما. وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة ثبوت هذه الأحاديث، سواء كانت صحيحة أم حسنة، وكلاهما يُعد من قسم المقبول في علم الحديث، فقد التزم الإمام النووي رحمه الله في مقدمة كتابه بذكر الأحاديث الصحيحة، وهو ما ثبت لنا من خلال التحقيق والتدقيق.

خاتمة
الكتاب

❖ ووصيتي لكل باحث في هذا العلم النقاط التالية:

- **التمهل والتأني:** يجب على الباحث أن يتمهل في الحكم على الأحاديث، وعدم التسرع في رد أحاديث رسول الله ﷺ، فلكل حديث أسانيد، ولكل إسناد ما له وما عليه.
- **ضرورة سبر المرويات:** لا ينبغي للباحث أن يتعامل مع كل إسناد منفردًا، بل الحكم بمجموع الأسانيد، فهناك فرق بين الحكم على الحديث (المتن) والحكم على الإسناد.
- **عدم التقليد الأعمى:** لا ينبغي للباحث أن يقلد آراء الآخرين في تضعيف الأحاديث دون تمحيص وتدقيق، فلكل عالم اجتهاده، وقد يختلف العلماء في تقييم الأحاديث.



• **البحث العلمي المنهجي:** يجب أن يخضع كل حديث للبحث العلمي المنهجي، مع مراعاة قواعد علوم الحديث وأصوله، ويشمل ذلك دراسة الأسانيد والمتون، ومقارنة الروايات، والبحث عن العلل الخفية.

• **الرجوع إلى أهل الاختصاص:** في حال وجود صعوبة في تخريج حديث أو الحكم عليه، يجب الرجوع إلى أهل الاختصاص من علماء الحديث وطلب المشورة منهم، فهم رأس مالنا في هذا العلم.

• **التحلي بالتواضع:** أوصي كل باحث بالتواضع في طلبه للعلم، فالعلم بحر واسع، وكلما ازداد المرء علمًا، ازداد يقينًا بجهله، فليحرص الباحث على الاستماع إلى آراء الآخرين، وتقبل النقد البناء، والاعتراف بالخطأ عند وقوعه.

• **الاستعانة بالمصادر الأصلية:** أوصي بالرجوع إلى المصادر الأصلية في علم الحديث، وعدم الاكتفاء بالمصادر الثانوية، ففي المصادر الأصلية يجد الباحث كنوزًا من المعلومات والفوائد التي لا توجد في غيرها.

• **تجنب التعصب:** أوصي بتجنب التعصب للرأي، والتحلي بالإنصاف والموضوعية في البحث العلمي، فليحرص الباحث على عرض الأدلة والحجج بشكل محايد، وعدم الانحياز إلى رأي معين قبل دراسة الأدلة بشكل كامل.

• **النية الصادقة:** أوصي بتصحيح النية، وجعل العلم خالصًا لوجه الله تعالى، فالعلم أمانة، ويجب على الباحث أن يستخدمه في خدمة الدين والأمة، وأن يتعد عن كل ما يشوبه من رياء أو سمعة.

• **العمل بالحديث:** أوصي بالعمل بالحديث الذي يصح عند الباحث، فالعلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر، وعلى الباحث أن يكون قدوة حسنة في تطبيق سنة النبي ﷺ.

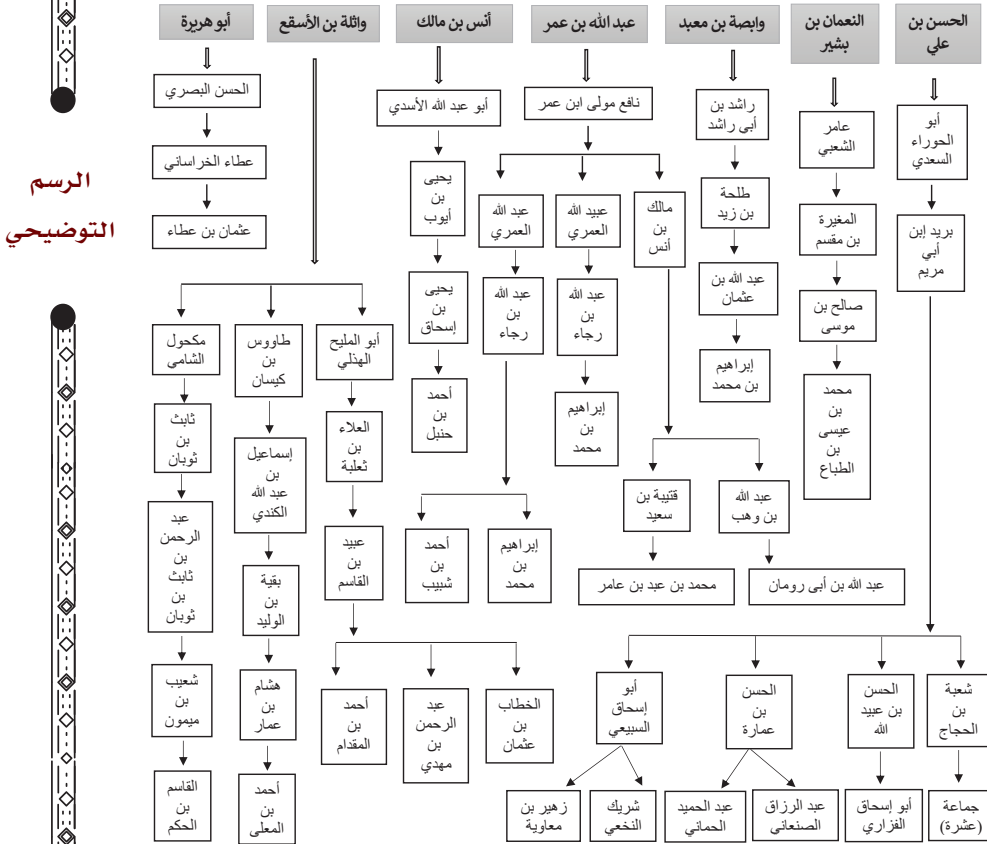
الرسومات التوضيحية



الحديث الأول

«دَعُ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)

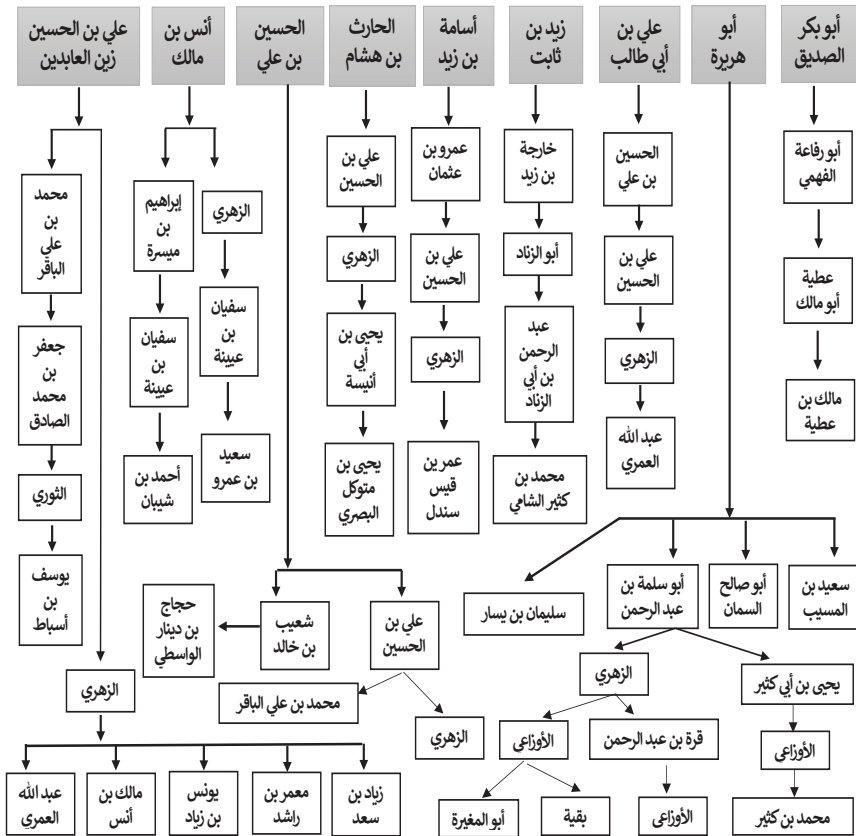


القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الثاني

«مَنْ حَسَنَ إِسْلَامَ الْمَرْءِ تَرَكَّهُ مَا لَا يَعْنِيهِ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)

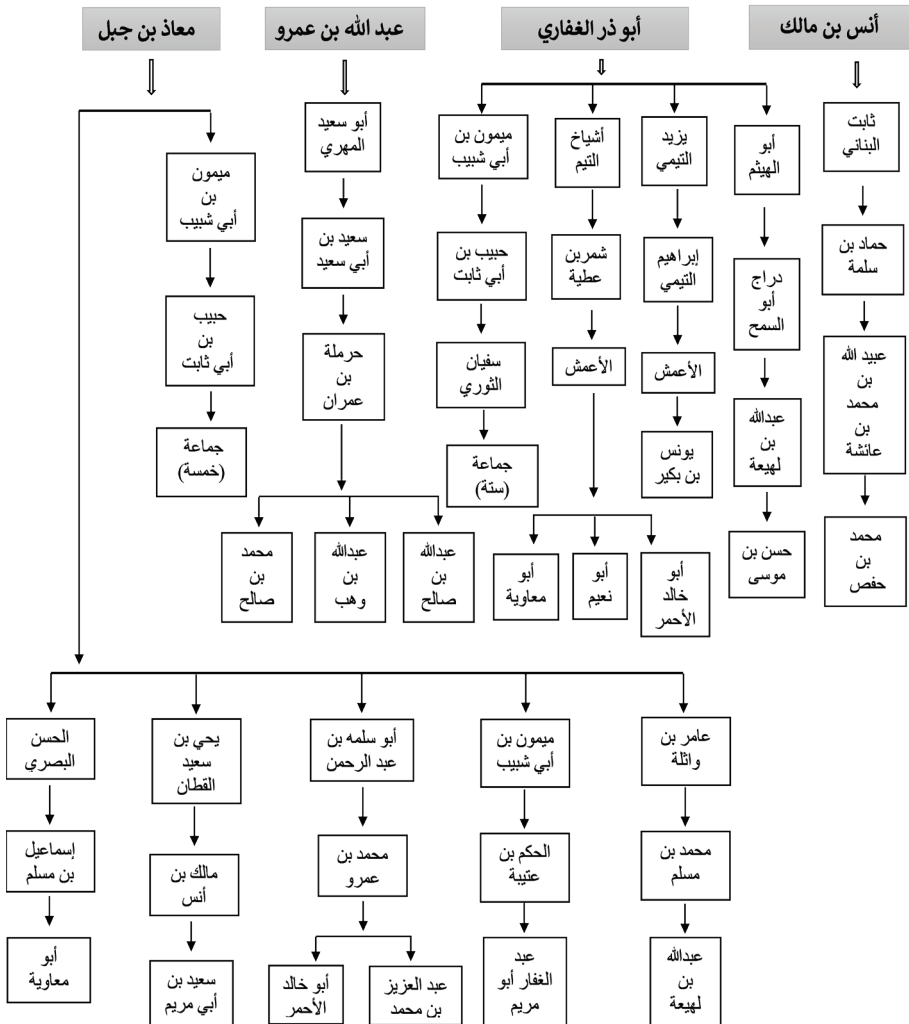
الرسم
التوضيحي

الحديث الثالث

«اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا،
وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)

الرسم
التوضيحي

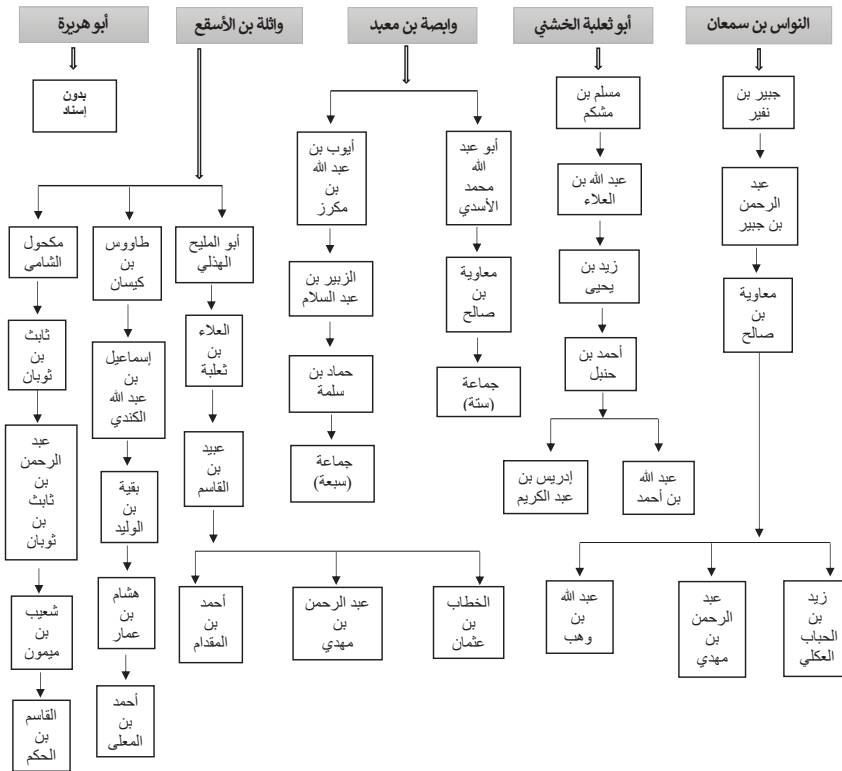


القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الرابع

«اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)



الرسم
التوضيحي

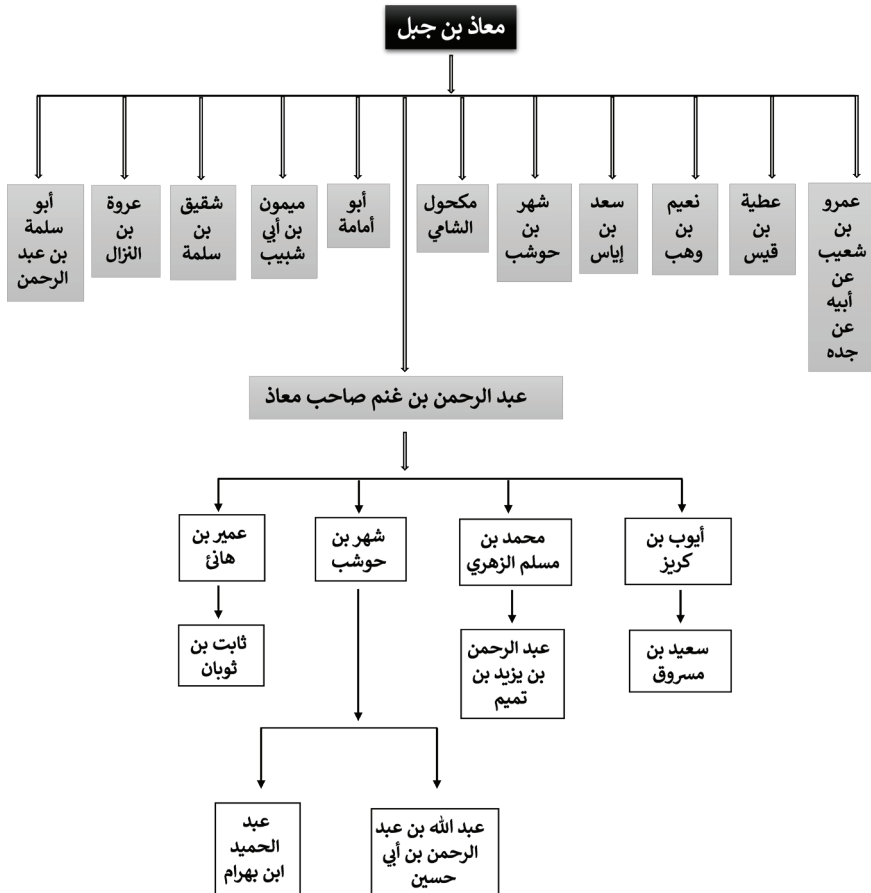


الحديث الخامس

«أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكٍ ذَلِكَ كُلُّهُ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: كَفَّ عَلَيْكَ هَذَا قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: تَكَلَّمْتُ أُمَّكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)

الرسم
التوضيحي

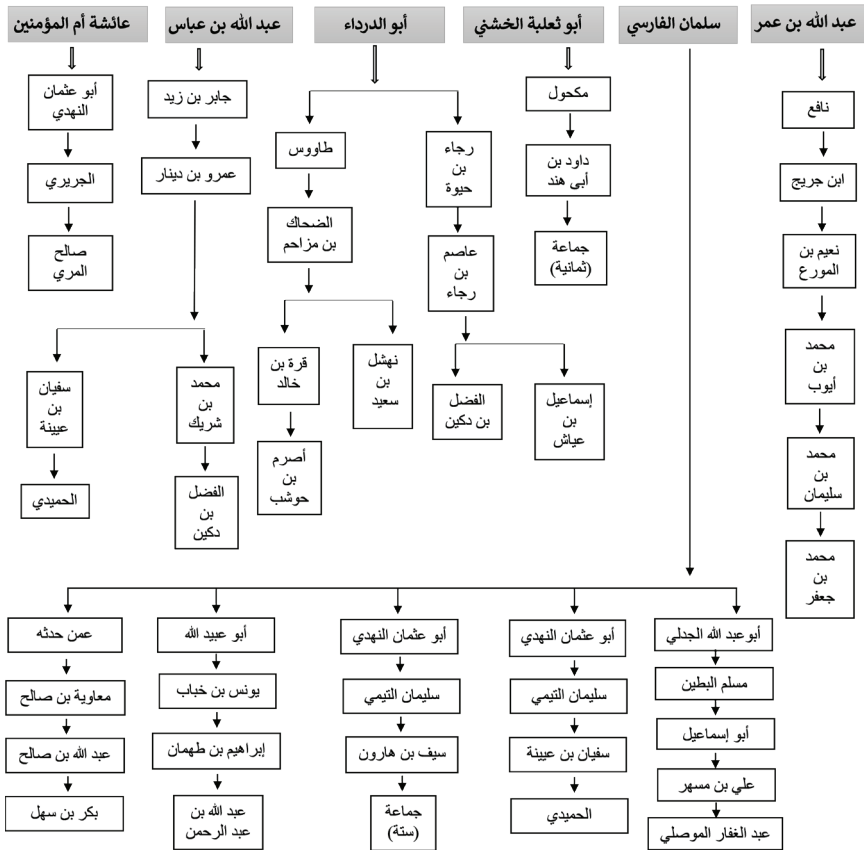


القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث السادس

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ فَرَائِضَ، فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ، فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْيَاءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيْرِ نَسْيَانٍ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا».

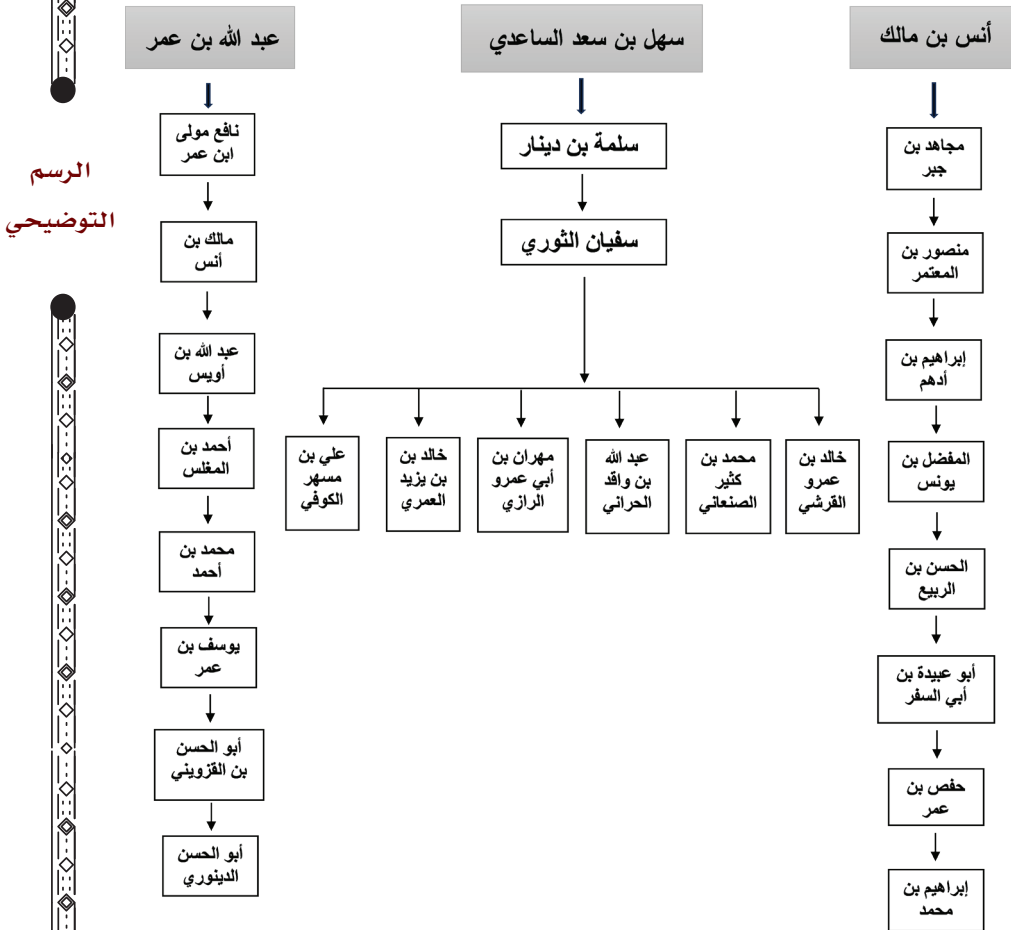
(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)



الحديث السابع

«أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ، وَأَزْهَدُ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبُّكَ النَّاسُ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)

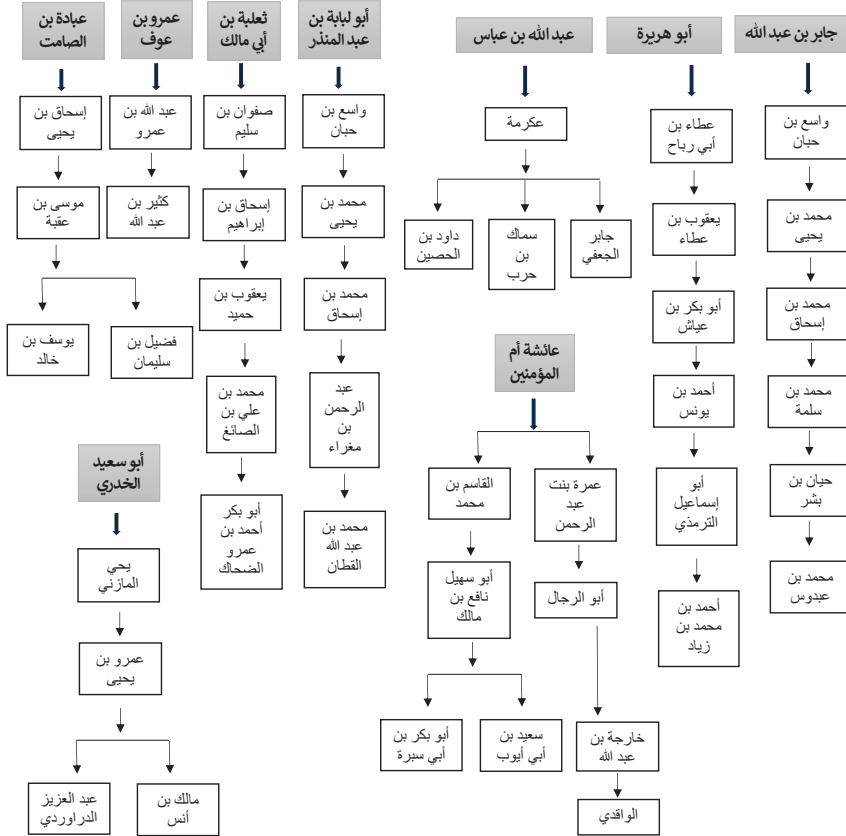


القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الثامن

«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ».

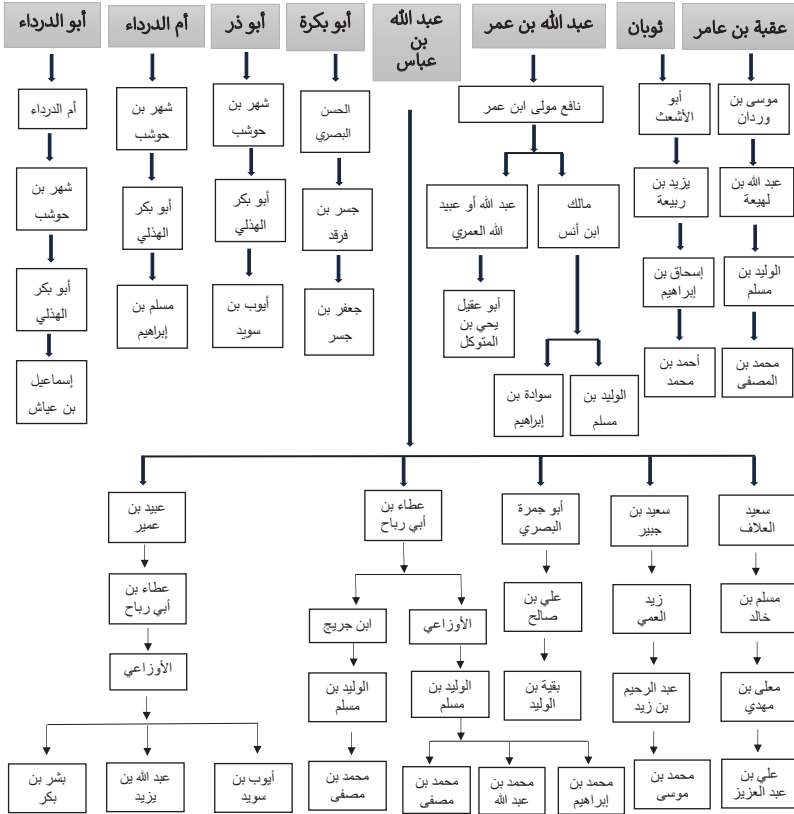
(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)



الحديث التاسع

«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)

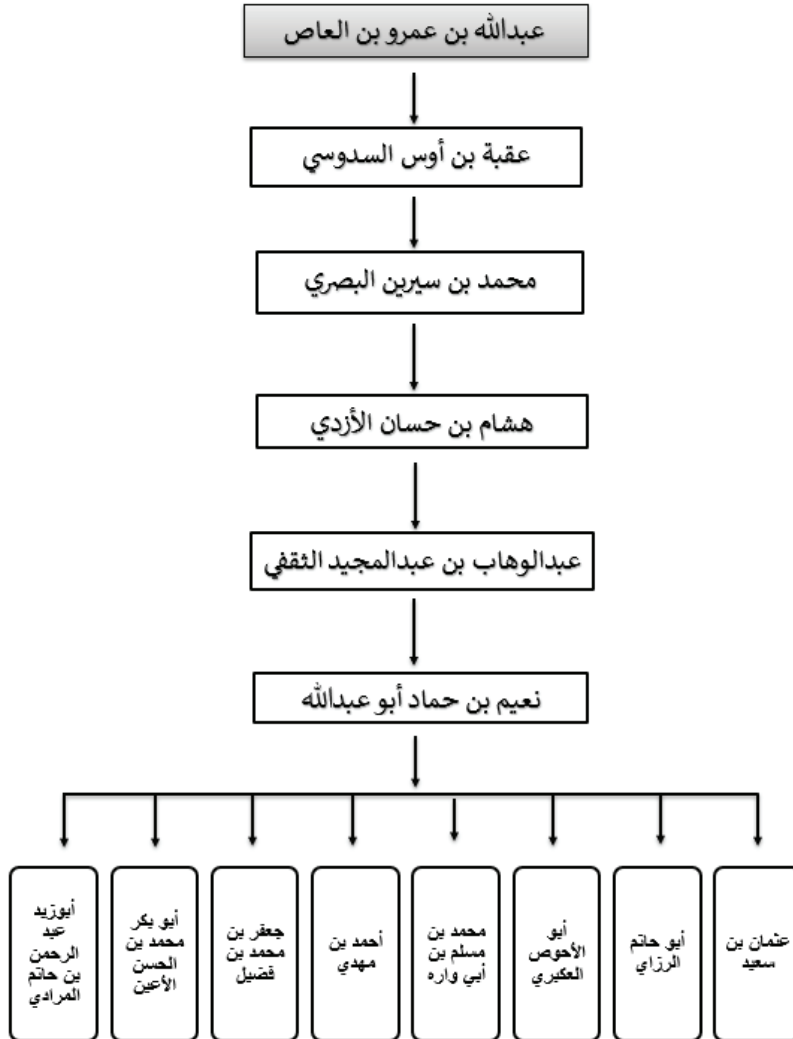


القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث العاشر

«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)



الرسم
التوضيحي

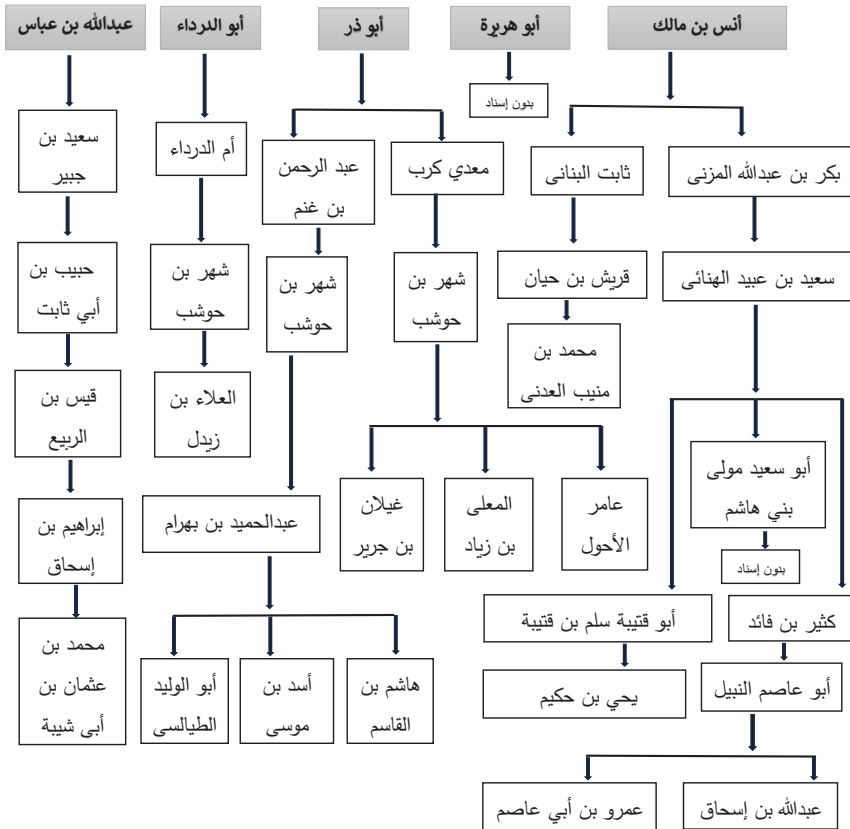


الحديث الحادي عشر

«يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقَيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)

الرسم
التوضيحي

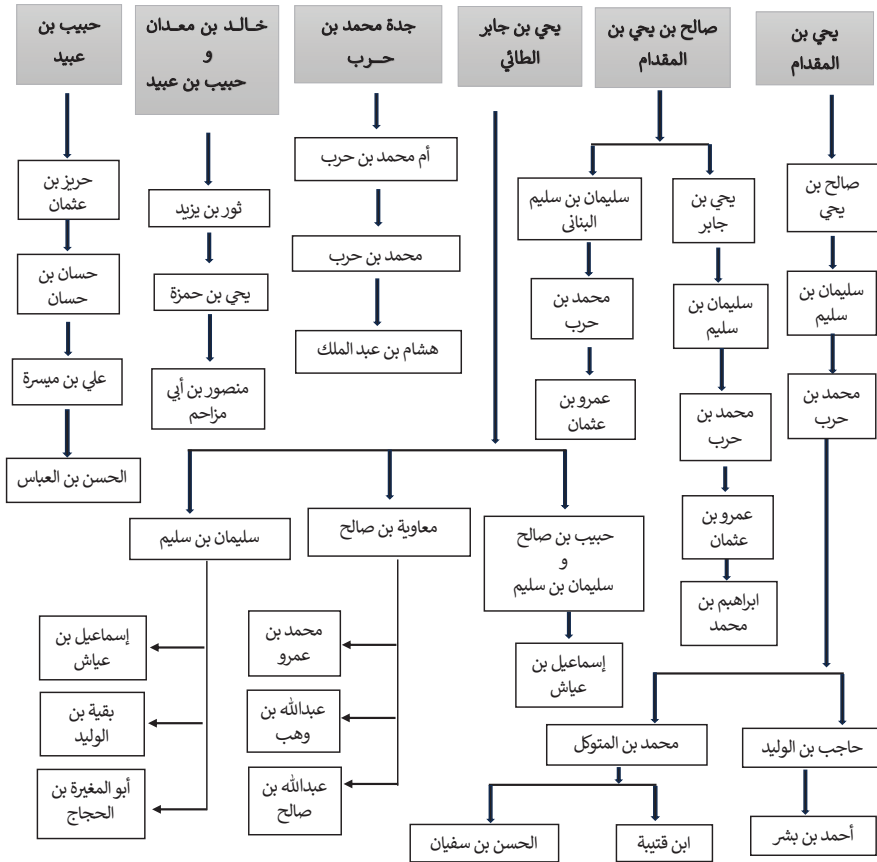


القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الحديث الثاني عشر

«مَا مَلَآ أَدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتُ يُقَمِّنَ صُلْبَهُ،
فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَتُلْتُ لِبَطْنِهِ، وَتُلْتُ لِشَرَابِهِ، وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ».

(الرسم التوضيحي لسبر المرويات)

الرسم
التوضيحي

الفوائد الحديثية



القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الفوائد المستنبطة من البحث

- ١- إذا لم نجد للراوي ترجمة في كتب الرجال التي بين أيدينا يتم التوقف عن إصدار الحكم على الإسناد في هذه الحالة، ويقال عن هذا الراوي «يُيَضُّ له» - صفحة ٣١
- ٢- فرق بين حال الراوي في نفسه وبين حاله في شيخه، لتحديد مصدر العلة القادحة - صفحة ٣١
- ٣- هناك من نفى سماع الحسن البصري من أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو قول الأكثرين من أهل الحديث وهذا الراجح، ومنهم من أثبت سماعه بالجملة، أو سمع منه الشيء اليسير - صفحة ٣٢
- ٤- قرينة السن والوفيات في اعتبار اللقيا لا تكفي في إثبات اللقيا، بل لا بد من المعاصرة البينة - صفحة ٣٨
- ٥- الراوي المعروف بتدليس التسوية، لا بد له من أن يصرح بالتحديث في كل طبقات السند - صفحة ٣٨
- ٦- لتحديد من هو الراوي عند الاشتباه، لا بد من التحقق من التلاميذ والشيخ في الإسناد - صفحة ٤٠
- ٧- الراوي المجهول إما أن ينص على جهالته أحد أئمة الجرح والتعديل، أو يذكره بلا جرح ولا تعديل - صفحة ٤١
- ٨- عبد الرزاق بن عمر أبو بكر الثقفي مُتَّفَقٌ على ضعفه، خاصّة في الزهري - صفحة ٥١
- ٩- النكارة من الرواي الضعيف جدًّا قد تكون في المتن، وأيضًا قد تكون في الاسناد - صفحة ٥٦

الفوائد
الحديثية

- ١٠- الرواي واسع الرواية يروي عن شيخه مباشرة، ويروي عنه بواسطة، وهذا ليس ببعيد - صفحة ٥٧
- ١١- الرواي الحافظ وشيوخه كثر، لا يبعد أن يكون قد روى الحديث عن شيخين مختلفين - صفحة ٥٧
- ١٢- يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي أحد الأثبات، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً - صفحة ٦٥
- ١٣- تعدد نسخ «سنن الترمذي» واختلاف ألفاظها يرجع إلى تفرق الروايات، وتنوع النسخ - صفحة ٧١
- ١٤- عندما يقول الحاكم «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، فالمقصود أن رجاله رجال الصحيحين، لكنه غير وارد في صحيحيهما - صفحة ٧٣
- ١٥- جهالة الشيوخ المُجتمعين لا تُزيل الجهالة عنهم، فلا تُقوّي جهالاتهم بعضها بعضاً - صفحة ٧٤
- ١٦- دَرَّاج بن سمعان أبو السَّمَح صدوق، معلول خاصّة في أبي الهيثم سليمان بن عمرو - صفحة ٧٥
- ١٧- الحسن البصري لم يدرك معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صفحة ٨٠
- ١٨- يحيى بن سعيد الأنصاري لم يدرك معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - صفحة ٨٠
- ١٩- حماد بن سلمة بن دينار من أثبت الناس في ثابت البناني - صفحة ٨٢
- ٢٠- فائدة اصطلاحية في الفرق بين المتابعة والشاهد في علوم الحديث - صفحة ٨٣

الفوائد

الحديثية

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٢١- الاضطراب في الحديث قد يقع في سنده، أو في متنه، أو فيهما معاً - صفحة ٨٥

٢٢- الحكم على إسناد بأنه «جيد» يعني أنه مقبول من حيث الضبط والاتصال، وإن لم يبلغ درجة الحسن ويبقى أعلى رتبة عن الضعيف - صفحة ٨٧

٢٣- لا يُعمل من نقص في ألفاظ الحديث، بل يُعد هذا من تمام إتقانه وضبطه لألفاظ الحديث - صفحة ٩٠

٢٤- حكم الزيادة من الراوي لألفاظ الحديث، وكيفية التعامل معها، ومتى تُقبل ومتى تُرد - صفحة ٩٠

٢٥- السبيل إلى معرفة سلامة الحديث من العلة أن يُجمع طرقه، فإن اتفقت رواته واستوتوا ظهرت سلامته، وإن اختلفوا أمكن ظهور العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف - صفحة ٩٢

٢٦- عند الاختلاف في كنية راوٍ بين المصادر لابد من الرجوع الى الطبقات، وسن الوفيات - صفحة ٩٧

٢٧- لابد من التعامل وعدم التعجل في كتاب الثقات لابن حبان رحمه الله، فأحياناً يذكر الراوي في ثقاته ثم يقول «لا أدري من هو»، وهذا عجيب غريب منه رحمه الله تعالى - صفحة ٩٨

٢٨- لم أجد في أقوال أهل الجرح والتعديل ما يثبت أو ينفي سماع طاووس بن كيسان من الصحابي واثلة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، غير أن طاووس من أهل اليمن توفي ١١٠ هـ، وواثلة من أهل الشام ٨٥ هـ، فالسن قريب - صفحة ١٠٠

الفوائد
الحديثية



٢٩- الطرق المنقطعة في مكان واحد، لا يُقوي بعضها بعضًا، وتكون في حكم الطريق الواحد، لأن جميعها مُتحدة العلة - صفحة ١٠٧

٣٠- عاصم بن أبي النجود صدوق، حسن الحديث ما لم يُخالف، وهذه رتبته في الحديث مع كونه إمامًا في القراءات - صفحة ١٠٨

٣١- الذي يظهر بالقرائن أن رواية أبي وائل شقيق بن سلمة عن معاذ ابن جبل مُنقطعة، لا من جهة الإدراك «المعاصرة»، ولكن من جهة السماع «اللقاء» - صفحة ١٠٩

الفوائد

الحديثية

٣٢- قال عمرو بن علي الفلاس عن ميمون بن أبي شبيب: وليس عندنا في شيء منه يقول سمعت، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي ﷺ - صفحة ١١٢

٣٣- المُرسِل أو المُدْلِس الثقة، إذا روى عن أحد من طبقاته أو ببلديه عن شيخهما، ما الحاجة إلى تدليسه وإرساله، بخلاف روايته عن شيخ شيخه - صفحة ١١٢

٣٤- معنى «صحيح بطرقه» أن الحديث جاء من عدة طرق عن صحابي واحد، وهذه الطرق تجبر بعضها بعضًا من الداخل، بمعنى أن الرواة يجبر بعضها بعضًا في الطبقات - صفحة ١١٥

٣٥- قول الذهبي «وُثِّق»، وكذا حكم ابن حجر على الراوي بـ «مقبول»، فهو على قاعدتهما فيمن انفرد الإمام ابن حبان بذكره ضمن كتابه «الثقات» - صفحة ١١٨

٣٦- قال الحاكم: عامة حديث مكحول عن الصحابة حواله، وعن أحمد والترمذي أنه لم يسمع من أحد إلا من ثلاثة أنس، ووائله، وأبي هند الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - صفحة ١٢٠

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٣٧- سعد بن إياس أبو عمرو الشيباني أدرك معاذ بن جبل، ولكنه لم يلقه، لأن سعدًا عراقي المقام، ومعاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شامي المقام -
صفحة ١٢١

٣٨- عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي الثقة المقرئ، لم يسمع من معاذ، فقد وُلد سنة ١٧ هـ، بعد وفاة معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٨ هـ -
صفحة ١٢٢

٣٩- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أحد الأئمة، ثقة مُكثر، وُلد ٢٠ هـ بضع، بعد وفاة معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٨ هـ - صفحة
١٢٣

٤٠- عثمان بن أبي العاتكة، صدوق، ضعيف في روايته عن علي بن يزيد الألهاني خاصّة - صفحة ١٢٤

٤١- الحارث الأعور صاحب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، متروك متهم، ورُمي بالرفض، فيه بحث تمت دراسته في مجالس الحديث والأثر لشيخنا حفظه الله تعالى، يُراجع في محله - صفحة ١٢٧

٤٢- الإجازة، التي دون السماع من لفظ الشيخ أو العرض عليه، تكون لحاجة، والتوسع فيها غير مرضي، كما الحال في عصرنا - صفحة ١٣٤
٤٣- مكحول الشامي، لا يُستبعد سماعه من أبي ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فكلاهما شامي، ووفاة أبي ثعلبة ٧٥ هـ، ومكحول ١١٢ هـ - صفحة ١٣٤

٤٤- العلة العليا تقضي على الدنيا في الإسناد، مثاله وجود راوي كذاب أو مُتهم تقضي على علة الانقطاع - صفحة ١٤٢

٤٥- في سماع طاووس عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نظر - صفحة ١٤٢

الفوائد
الحديثية



٤٦- رجاء بن حيوة أحد المشهورين، يروي عن معاذ وأبي الدرداء **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**، وهو مُرْسَل - صفحة ١٤٣

٤٧- سفيان بن عيينة الإمام يروي عن عمرو بن دينار، وكان من أروى الناس عنه - صفحة ١٤٦

٤٨- في الحكم عل صحة الحديث، ضرورة سبر المرويات، وأنه لا يتم التعامل مع كل إسناد مُنفردًا، بل الحكم بمجموع الأسانيد، فهناك فرق بين الحكم علي الحديث أي المتن، وبين الحكم على الإسناد - صفحة ١٤٧

الفوائد

الحديثية

٤٩- الحديث الذي فيه انقطاع وجاء في معناه أحاديث، وكذلك بعضه جاءت أحاديث تشهد له، فيكون المعنى الذي جاء في الحديث، وإن كان الإسناد مُنقطعًا، قد جاء ما يشهد له وما يدل عليه - صفحة ١٤٩

٥٠- المُصنّف المُكثّر، ينبغي للناظر في مصنفاته أن يتتبع المسألة فيها، فلربما يتغير حكمه فيها، بناء على ما تجدد عنده من مآثور أو نظر - صفحة ١٥٠

٥١- الطبقة الوحيدة التي لا تضر فيها الجهالة أو الإبهام هي الصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** لا غيرهم، ولا يفهم هذا من كلام ابن كثير رحمه الله تعالى حيث قال: «يُستأنس بروايته، ويُستضاء بها في مواطن»، فليس معناه أنها لا تؤثر في حكم الإسناد، وعليه إن حكمنا بالانقطاع، فيكون إسناده ضعيفًا لا غير ذلك - صفحة ١٥٠

٥٢- لم أجد من نصّ على تدليس محمد بن كثير الصنعاني من أئمة الجرح والتعديل غير العقيلي رحمه الله تعالى، وقد ذكره ابن حجر في طبقات المدلسين في المرتبة الخامسة، ولم يذكر غير قول العقيلي السابق - صفحة ١٥٧

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٥٣- أبو قتادة عبد الله بن واقد الحرّاني، ضعيف يُدلس جمعاً بين أقوالهم، وليس بواه ولا متروك كما في الكاشف والتقريب رحمهم الله تعالى - صفحة ١٦١

٥٤- مهران بن أبي عمرو الرازي معلول خاصّة في الثوري، حكم بذلك غير واحد من أئمة الشأن - صفحة ١٦١

٥٥- كل من الحديث المُرسَل أو المُعضل قسيم الضعيف، للانقطاع الواقع في السند بين المُرسَل ومن أرسل إليه، وهذه نكتة اصطلاحية هامة، فليس معنى كونه ثابت مُرسلاً، أنه تقوم به الحجة ويصلح للاحتجاج - صفحة ١٦٨

٥٦- إذا تعددت طرق الحديث وإن كان في كل إسناد منها ضعف يُجبر ويُجبر، فإن مجموعها يُقوّي الحديث ويُخرجه من دائرة الضعف إلى مرتبة «الحسن لغيره»، خاصّة إذا لم يكن أحد الرواة منفرداً بالرواية، وهذا يدل على أن الحكم على الحديث لا يُبنى فقط على حال الراوي المفرد، بل النظر إلى الصورة المجموعة وهو ما يُحتج به عند جمهور أهل الحديث - صفحة ١٧١

٥٧- الحديث قد يُقوّى بالشواهد والطرق المتعددة، حتى وإن كانت بعض طرقه ضعيفة، ما دامت ليست شديدة الضعف، فإذا انضم إلى ذلك شاهد مرسل رجاله ثقات، فإن ذلك يُعزز قوة الحديث، وهذا يُبرز أهمية التوسع في سبر المرويات، خاصّة إذا كان الضعف غير جارح أو كان فيمن وصله دون من أرسله - صفحة ١٧٢

٥٨- محمد بن عمر بن واقد الواقدي، متروك في الرواية، مع سعة علمه في المغازي والسير - صفحة ١٧٥

الفوائد
الحديثية



٥٩- بالجمع بين أقوال أئمة الجرح والتعديل يتبين لك أن حال أحمد بن رشد بن شيخ الطبراني ضعيف، ولا يُقال فيه ضعيف جدًا أو كذاب أو متهم، وهذا ومثله من فوائد ابن عدي في كامله، حيث أنه يتبع مرويات الراوي، ثم يحكم عليه من خلال مروياته، مع كلام غيره فيه - صفحة ١٧٦

٦٠- عطاء بن أبي رباح ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، قال البخاري «سمع من أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» - صفحة ١٧٦

الفوائد

الحديثية

٦١- أبو بكر بن عياش ثقة يخطئ إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح، وعليه يُفرّق بين روايته من حفظه ومن كتبه، وبين روايته صغيرًا وكبيرًا، وكل هذا يظهر عند المخالفات أو التفرد، وهذه فوائد في علم الرجال فانتبه إليها - صفحة ١٧٦

٦٢- محمد بن إسحاق بن يسار، ثقة يدلّس في الرواية، مع كونه إمامًا في المغازي - صفحة ١٧٧

٦٣- فائدة نبّه عليها كثيرًا شيخنا صبري بن عبد المجيد حفظه الله تعالى في اتصال السند بين التابعي والصحابي، وعدم الغفلة عنها - صفحة ١٧٩

٦٤- موسى بن عقبة إمام في المغازي، ثقة في الرواية لا يُعرف بتدليس ولا إرسال، وهو إمام فقيه - صفحة ١٨٠

٦٥- بالجمع بين أقوال أئمة الجرح والتعديل يتبين لك أن حال كثير بن عبد الله بن عمرو المزني ضعيف، ولا يُقال فيه ضعيف جدًا - صفحة ١٨١

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

- ٦٦- ثعلبة بن أبي مالك القرظي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الراجح أنه صحابي صغير أو سمع من الصحابة، وهذا ما يدل عليه قول ابن حجر في الإصابة، لا سيما وقد ذكره في القسم الأول ممن يعدّهم صحابة - صفحة ١٨٢
- ٦٧- من وُلد على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين حالتين، إما يكون طفلاً رضيعاً لا يُميز، وفي زمنه مات النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذا في عداد الطبقة الأولى من التابعين، وهذا منها. أو أن يكون صبياً مُميزاً مثله يقوى على الحفظ والتلقي، فهو صحابي صغير، مُرسَلُه مقبول على أن روايته عن مثله من الصحابة المقطوع بصحتهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وقد يروي عن والده، وهذا كثير ومشهور عند المنشغل بهذا العلم - صفحة ١٨٣
- ٦٨- يُفرّق بين قول الحديث مُرسَل، وبين المرسل هو الصحيح، فالأول معناه أنه ضعيف من الناحية الإصطلاحية، والثاني معناه أن الطريق المعروف هو المُرسَل، وعلى هذا يُوجّه كثيرٌ من أقوال بعض الأئمة كالدارقطني رحمه الله تعالى في كتابه العلل - صفحة ١٨٥
- ٦٩- رواية داود بن الحصين، خاصّة عن عكرمة ضعيفة - صفحة ١٨٦
- ٧٠- سماك بن حرب مُضطرب في عكرمة خاصّة، ولكن يُمشى في الشواهد - صفحة ١٨٧
- ٧١- جابر الجعفي متروك واه، كما قال الذهبي في كاشفه، وقال ابن حجر في تلخيصه: «متروك» - صفحة ١٨٨
- ٧٢- رواية بعض الأعلام عن جابر الجعفي رغم كونه مُتهماً كانت لأغراض التوثيق والمعرفة، لا للتصحيح أو الاعتماد، كما بيّن ذلك أحمد بن حنبل وابن حبان، أو كانت كذلك، ولما تبيّن حاله تركوه - صفحة ١٨٨

الفوائد
الحديثية

٧٣- الحديث وإن كان مشهوراً بين العلماء، لكنه لا يكون ثابتاً، ولا يصح نسبته للنبي ﷺ إلا بإسناد متصل - صفحة ١٩١

٧٤- أهمية النظر العملي في حكم العمل بالمراسيل، وضرورة التحقق من شروط الاحتجاج بها، خاصة ما يتعلق بمذهب الإمام الشافعي في قبول مرسل التابعي الكبير، إذا عضدته روايات أخرى - صفحة ١٩٣

٧٥- لا يجوز تضعيف حديث الثقة، لا سيما إذا كان إماماً جليلاً بمجرد دعوى عدم السماع - صفحة ١٩٦

الفوائد

الحديثية

٧٦- تعارض الجرح والتعديل من المسائل الدقيقة في علم المصطلح، ويُبحث فيها عند اختلاف أقوال العلماء في الراوي، والغالب هو محاولة الجمع بين الجرح والتعديل، وسبيل ذلك هو الموازنة بين الأقوال، إلا إذا وُجد اتهام صريح - صفحة ١٩٧

٧٧- الوليد بن مسلم يُدلس ويسوي، معلول خاصة في الاوزاعي - صفحة ١٩٩

٧٨- كتاب «إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني»، يُعد مرجعاً مهماً لمن يريد تراجم شيوخ الطبراني في التصنيف، خاصة في كتبه الثلاثة: المعجم الكبير والأوسط والصغير - صفحة ٢٠٠

٧٩- المُعتمد في توثيق موسى بن جمهور في الرواية هو ما ورد في كتب الرجال، لا التوثيق المذكور في علم القراءات، ولا يُعد توثيقاً في علم الرواية - صفحة ٢٠٠

٨٠- ابن الجزري إمام في علم القراءات، لكنه لا يُعرف في باب الجرح والتعديل في علم الرواية، فلا يُحتج بقوله في هذا الباب لا سيما إذا تعارض مع أئمة الجرح والتعديل - صفحة ٢٠٠

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٨١- بقية بن الوليد عيب عليه كثرة التدليس عن الضعفاء والمجهولين وهو يدلّس ويسوي، قال ابن رجب (ورواية بقية عن مشايخه المجاهيل لا تساوي شيئاً) - صفحة ٢٠٠

٨٢- من المهم أن تعلم أن من ضَعَّف الحديث الحسن لغيره من العلماء له وجه، لأنه يحكم على كل إسناد بمفرده، أو ضَعَّفه بناءً على الوجه الذي بلغه أو علمه، وهذا حتى لا يُشكل عليك اختلاف الحكم بين العلماء رحمهم الله تعالى - صفحة ٢٠٢

٨٣- رواية الحسن البصري عن أبي بكرة الثقفي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عند البخاري والأربعة - صفحة ٢٠٦

٨٤- عبد الله بن لهيعة ضَعَّف لسوء حفظه، فتضعف روايته عند التفرد أو المخالفة - صفحة ٢٠٧

٨٥- رواية العبادلة عن عبد الله بن لهيعة أعدل من غيرها، ولا يعني هذا أنها صحيحة الإسناد - صفحة ٢٠٧

٨٦- يزيد بن ربيعة متروك واهي الحديث، وروايته عن أبي الأشعث عن ثوبان فيها تخليط كثير - صفحة ٢٠٨

٨٧- يحيى بن سليم صدوق، معلول فقط في عبيد الله بن عمر - صفحة ٢١٠

٨٨- ابن جريج من أثبت الناس في عطاء، نصّ على ذلك الإمام أحمد وابن المديني، فلا يُعلّ تدليسه، وقد ذكر المزي قول ابن جريج نفسه: «إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت» - صفحة ٢١٠

٨٩- رواية هشام بن حسان الأزدي عن الحسن البصري فيها مقال، لأنه قيل كان يرسل عنه، قال ابن المديني: «كان يحيى بن سعيد،

الفوائد
الحديثية



يُضَعَّف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن
عن حوشب» - صفحة ٢١١

٩٠- سعيد بن منصور من أثبت الناس في هشيم بن بشير، وكان
يُميز بين ما يدلّس به من غيره، نصّ على ذلك الطحاوي وغيره
- صفحة ٢١١

٩١- إسماعيل بن عيَّاش الحمصي صدوق في أهل بلده، مُخلَّط في
غيرهم - صفحة ٢١١

الفوائد

الحديثية

٩٢- وجود مراسيل صحيحة، وموقوفات صحيحة وحسنة وضعيفة في
الباب يُعدّ من القرائن، التي تُقوّي العمل بالحديث، وإطلاق الضعف
عليه ليس جيداً ولا يُسلّم له، بل يجب التريث والنظر في مجموع
الطرق، فالنقد الحديثي لا يُبنى على طريق واحد فقط، بل على النظر
الكلي في الأسانيد والمتون والقرائن، وهذا صنيع الكبار الأول لمن
خبر طريقته، فتنبه - صفحة ٢١٣

٩٣- إذا ثبت أن الراوي تغيّر في آخر عمره ولكن لم يحدث في تلك
الفترة فإن روايته تُقبل، ويبقى على أصله ويُعامل كمن ثبتت عدالته
وضبطه قبل التغير، كعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - صفحة ٢١٥
٩٤- الراوي الذي تُضعّفه بعض الأئمة ويوثّقه آخرون، إذا ثبت أنه من
شيوخ كبار الحفاظ الذين لا يروون إلا عن العدول فإن ذلك يُقوّي
أمره، ويُحتمل حديثه في الشواهد والمتابعات - صفحة ٢٢٠

٩٥- إذا ورد الاختلاف في الإسناد على راوٍ معين، وتنوعت الروايات
بين الجهالة والشك والجزم، فإن الترجيح يكون للرواية الأصح سنداً،
ويُجبر الضعيف بما وافقه من الصحيح أو الحسن، خاصّة إذا تعددت
الطرق مما يُقوّي الرواية ويُزيل الإشكال في تعيين الشيخ - صفحة ٢٢١

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

٩٦- خلاصة القول في نُعيم بن حماد ما قاله ابن حجر في تهذيبه وتقريبه، أن ابن عدي تتبع ما أخطأ فيه وباقي حديثه مستقيم، وأما اتهامه بالوضع فغلو ومجازفة من الأزدي وهو مُتَكَلِّمٌ فيه!!!، فلا يُعَوَّلُ على جرحه عند المخالفة أو الانفراد - صفحة ٢٢٢

٩٧- الراوي الذي وُثِّق من أئمة الجرح والتعديل، وطُعِن فيه من جهة غير معتبرة، يُقبل حديثه ما لم ينفرد بما يُستنكر أو يخالف أصول ومقاصد الشريعة، خاصّة إذا وافق حديثه نصوصاً شرعية ثابتة - صفحة ٢٢٣

٩٨- الراوي الذي سُكِت عنه في بعض المصادر ووُثِّق ولم يُجَرَّح في أخرى يُحكم عليه بالتوثيق، خاصّة إذا تعددت جهات التوثيق، ولم يكن التفرد من جهة غير مُعتبرة كمن يُوثِّق المجاهيل - صفحة ٢٢٤

٩٩- ثبوت الاتصال بين الراوي والصحابي يُرَجَّح إذا دلت عليه الروايات المسندة الصحيحة، وانتفى التدليس والإرسال، وكان اللقاء مُمكنًا زمنيًا، ولا يُقبل الطعن بالانقطاع إذا كان من جهة واحدة دون اعتبار باقي القرائن - صفحة ٢٢٤

١٠٠- أثبتت الروايات المسندة الصحيحة ما يدل على السماع، أو اللقيا بين عقبة بن أوس السدوسي والصحابي الجليل عبد الله بن عمرو بن العاص، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - صفحة ٢٢٥

١٠١- إذا كان مدار الحديث على راوٍ صدوق كثير الخطأ، وروي عنه جماعة من أهل القبول، وكان الإسناد متصلاً بلا جهالة أو شك، فإن الحديث يُحكم عليه بالحسن خاصّة إذا تعددت طرقه وتقوّت ببعضها ولم يكن فيه نكارة أو مخالفة للأصول، والقطع بضعفه افتئات مع مجازفة وتسرع - صفحة ٢٢٦

الفوائد
الحديثية



١٠٢- تفرد الثقة أو الصدوق بالحديث لا يُردّ بمجرد التفرد، بل يُنظر في حال الراوي، وسلامة المتن، وعدم النكارة، فإن اجتمعت شروط القبول، فحديثه مقبول، ولو لم يروه غيره من أصحاب الشيوخ - صفحة ٢٢٧

١٠٣- العلة في الحديث ليست كلها جارحة، بل قد تكون غير مؤثرة، والفصل في ذلك لا يكون بالتقليد، بل بتحرير العلة من جهة الإسناد والمتن، ومقارنتها بأقوال الأئمة ومناهجهم في النقد - صفحة ٢٢٨

١٠٤- يُدرج ابن حبان في كتابه «الثقات» بعض الرواة الذين لم يُوثّقهم غيره، هذا التوثيق يُعدّ محل نظر عند أهل الحديث، فلا يُقبل إلا إذا عضّده توثيق آخر - صفحة ٢٣٦

١٠٥- إذا حكم أحد أئمة الجرح والتعديل على حديث بالنكارة، فإن هذا الحكم يُعدّ تنبيهاً على وجود خلل في الإسناد أو المتن، إلا أن توجد قرائن تُرجّح قبوله أو تُزيل علته - صفحة ٢٣٨

١٠٦- الباحث الحديثي قد يقف بعد التتبع على طريق حسن أو شواهد تُقوّي الرواية، فيُبنى حينئذٍ على الطريق الثابت، ويُترك ما حُكم عليه بالنكارة - صفحة ٢٣٨

١٠٧- من المُقرّر عند علماء المصطلح أن ما جاء موقوفاً على الصحابي، وكان في سياق لا يُقال بالرأي من قبيل أمور الغيب أو التشريع أو الثواب والعقاب، يُعدّ في حكم المرفوع، ولا يُضعّف به الحديث المرفوع، بل يُقبل كلاهما، ولا يُعل أحدهما بالآخر - صفحة ٢٣٨

١٠٨- ليس كل غريب ضعيف، وليس كل فرد ضعيف، فالمُعول على الإسناد والمتن، ودراسته لمعرفة الاتصال والانقطاع والرفع والوقف والشذوذ والنكارة وزيادة الثقة - صفحة ٢٣٨

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

١٠٩- عبارة «ضعيف يُستشهد به» تُشير إلى أنه في مرتبة من يُكتب حديثه للاعتبار، لا للاحتجاج - صفحة ٢٤٠

١١٠- الراوي إذا كبر ربما ساء حفظه، وامتنحن بآبن سوء، فكان يدخل عليه الحديث فيجب فيه، ثقة منه بآبنه، فوقع المناكير في أخباره من ناحية ابنه، فإن حديثه يُجتنب عند الاحتجاج، خاصة إذا لم يتميز الصحيح من المنكر، ولو كان في الأصل صدوقاً مأموناً - صفحة ٢٤٠

١١١- قول الهيثمي «رجالہ رجال الصحيح» لا يُعد توثيقاً مطلقاً، بل يُراجع إسناده الحديث فرداً فرداً، فقد يُدرج فيه من ليس من رجال الصحيح أصلاً، أو من هو مختلف فيه، فاحذر الاعتماد عليه - صفحة ٢٤١

الفوائد
الحديثية

١١٢- العلاء بن زيدل الثقفي ويقال زيد، الراجح أنهما واحد، وعلى كل حال كلاهما متروك - صفحة ٢٤٢

١١٣- لما كان حال شهر بن حوشب صدوق فيه ضعف، لم يُخرج له البخاري في صحيحه، لكن خُرج له في الأدب المفرد، وأيضاً مسلم لم يخرج له احتجاجاً بل مقروناً بغيره، وهو قليل جداً - صفحة ٢٤٢

١١٤- هناك أم الدرداء الكبرى ولها صحبة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**، وروت عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وماتت قبل أبي الدرداء **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، وتُسمى خيرة وهي أم بلال، ليس لها رواية في الكتب الستة - صفحة ٢٤٣

١١٥- والثانية الصغرى وليست لها صحبة، من سيدات التابعيات، تروي عن أبي الدرداء **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** الحديث الكثير، وروايتها عنه عند الجماعة، وماتت بعد زوجها، وتُسمى هجيمة أو جهيمة - صفحة ٢٤٣



١١٦- مما يجب التنبيه عليه دومًا أن الراوي المُتَكَلِّم فيه بجرح وتعديل، لا يخرج له البخاري ومسلم إلا في حالتين: الأولى: انتقاء، أي فيما لم يخطئ فيه، والثانية: متابعة أو مقروئًا بغيره، مع قلة ذلك والحاجة إليه، فانتبه - صفحة ٢٤٣

١١٧- أظهر أبو حاتم الرازي عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد خصوصية عبد الحميد بن بهرام في شهر بن حوشب، وأنه يحمل من حديثه ما لم يهم فيه، وعليه فحديثه حسن من هذا الوجه - صفحة ٢٤٥

١١٨- قول الدراقطني «أحسنها إسنادًا» أي أفضل حالًا من غيرها، لا التحسين الاصطلاحي - صفحة ٢٤٦

١١٩- قد يكون المعنى المُراد من قول الترمذي «حديث حسن صحيح»، أي صحيح لغيره، أو صحيح بطرقه وشواهده، أو أن له طرقًا صحيحة وأخرى حسنة - صفحة ٢٤٦

١٢٠- قول الترمذي «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، يُفيد أن الحديث حسن في ذاته، لكنه تفرد به راوٍ واحد، ولم يُرو من غير هذا الطريق، فيُقبل إذا لم يكن في سنده مقال - صفحة ٢٤٧

١٢١- الطبقة السادسة في كتاب التقريب لابن حجر، هي الطبقة التي عاصرت الصغرى من التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** - صفحة ٢٥٣

١٢٢- السماع بين يحيى بن جابر والمقدام بن معدي كرب **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** ثابت لا شك فيه، حيث أن التصريح بالسماع جاء مسندًا كما عند أحمد والحاكم - صفحة ٢٥٤

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

١٢٣- «اللاحق والسابق» قاعدة تُستخدم للتحقق من إمكان اللقاء أو السماع بين راوٍ وتابعي أو صحابي، بناءً على مقارنة تواريخ الوفاة والعمر، ولها نظائر كثيرة في مُصنّف فريد للخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - صفحة ٢٥٤

١٢٤- الاجتماع في بلد واحد أو زمان واحد يُعد قرينة قوية على إمكان اللقاء والسماع، خاصّة إذا لم يُنفَ ذلك، ويُستخدم لتقوية الاتصال في الإسناد - صفحة ٢٥٤

١٢٥- الإرسال لا يعني عدم اللقيا مطلقاً، فقد يكون الراوي أرسل عن سماع منه واشتهر بذلك، ويُستخدم هذا الضابط في تمييز الإرسال الخفي عن التدليس - صفحة ٢٥٤

١٢٦- بعض الرواة يرسلون عن شيوخهم الذين سمعوا منهم، إما لاشتهارهم بالإرسال في منهجهم، أو لأنهم يرسلون ما لم يسمعه مباشرة، ويُعرف عنهم أنهم لا يروون إلا عن ثقة - صفحة ٢٥٤

١٢٧- سليمان بن سليم الكناني هو أعرف الناس ببيحيى بن جابر، فقد كان كاتبه - صفحة ٢٥٥

١٢٨- من المقرر في علم مصطلح الحديث أن السماع إذا جاء مسنداً صحيحاً، فيقدم على قول من أعلاه بالانقطاع من أئمة الجرح والتعديل، فمن علم وأثبت حجة على من لم يعلم ولم يثبت - صفحة ٢٥٥

١٢٩- عند ابن حجر المستور والمقبول، بينهما تقارب لفظي وكلاهما تقرر الجهالة، وعلى كل حال فكلاهما علة، والفرق أن المصريح بضعفه ظاهر، وأن المجهول غير ظاهر، وكلاهما يلزمه المتابعة أو الشاهد، وإلا فلا يُقبل - صفحة ٢٥٦

الفوائد
الحديثية



١٣٠- خالد بن معدان ثقة ثبت يرسل كثيرًا، وراويته عن المقدم
بن معد يكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في صحيح البخاري، فيكون قد سمع منه -
صفحة ٢٥٩

ختامًا:

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْكِتَابَ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَع
بِهِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَجْعَلَ سَبِيلًا فِي زِيَادَةِ عِلْمِهِمْ وَإِيمَانِهِمْ، وَآخِرُ دَعْوَانَا
أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الفوائد

الحديثية

المصادر والمراجع



ثَبَتُ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ

❁ **الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة:** المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي (ت ٣٨٧ هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: ٩

المصادر
والمراجع

❁ **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك:** المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

❁ **إتحاف السادة المتقين للزبيدي:** المؤلف: محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، المحقق: الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، الطبعة: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

❁ **الأحاد والمثاني:** المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

❁ **أحاديث أبي الحسين الكلابي:** المؤلف: أبو الحسين عبد الوهاب ابن الحسن بن الوليد بن موسى الكلابي الدمشقي (ت ٣٩٦ هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **الأحاديث المختارة:** المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهب، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

✽ **الإحكام في أصول الأحكام:** المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ)، قوبلت على الطبعة التي حققها: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت

المصادر
والمراجع

✽ **اختلاف الفقهاء:** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٢٩٤ هـ)، المحقق: الدكتور محمد طاهر حكيم، الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الطبعة الأولى الكاملة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

✽ **آداب الصحبة:** المؤلف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢ هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد، الناشر: دار الصحابة للتراث - طنطا - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

✽ **الآداب للبيهقي:** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

✽ **الأدب لابن أبي شيبة:** المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)،



المحقق: د. محمد رضا القهوجي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

✽ **الأربعون البلدانية لأبي طاهر**: المؤلف: أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق: عبد الله رابح، الناشر: مكتبة دار البيروتي، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

✽ **الأربعون الصغرى**: المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ

✽ **الأربعون النووية**: المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عني به: قصي محمد نورس الحلاق، أنور بن أبي بكر الشخي، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، لبنان - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

✽ **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**: المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأربي، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات

✽ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، إشراف: زهير الشاويش ت ١٤٣٤ هـ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

✽ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: المؤلف: أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت ٤٦٣ هـ. المحقق: علي محمد البجاوي ت ١٣٩٩ هـ، الناشر: مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م، وصوّرتها: دار الجيل، بيروت - لبنان

المصادر
والمراجع

✽ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ومعه: الإنباه في ذكر قبائل الرواة، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، ومعه: الاستدراك على الاستيعاب، لابن الأمين محمد بن إبراهيم بن يحيى (ت ٥٢٩ هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

✽ أسد الغابة في معرفة الصحابة: المؤلف: عز الدين ابن الأثير، أبو الحسن، علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠ هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

✽ الأسماء والصفات للبيهقي: المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م



✽ **الإصابة في تمييز الصحابة:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

✽ **إصلاح المال:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

✽ **أطراف الغرائب والأفراد للإمام الدارقطني:** المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار - السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

✽ **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** المؤلف: علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (٦٨٩ - ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

✽ **أمالي ابن بشران:** المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (ت ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **أمالي ابن سمعون الواعظ:** المؤلف: ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت ٣٨٧هـ)، دراسة تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

✽ **الأمالي المطلقة:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي ت ١٤٣٣ هـ، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

المصادر
والمراجع

✽ **الأمثال في الحديث النبوي:** المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

✽ **الأنوار في شمائل النبي المختار:** المؤلف: محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي (٤٣٢ - ٥١٦ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: إبراهيم اليعقوبي، الناشر: دار المكتبي، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

✽ **الأوسط من السنن والإجماع والاختلاف:** المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٨ هـ)، راجعه وعلق عليه: أحمد بن سليمان بن أيوب، قرأه ونقحه: د عبد الله الفقيه، الناشر: دار الفلاح، الفيوم - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

✽ **الإيمان للعدي:** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدي (ت ٢٤٣ هـ)، المحقق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الناشر: الدار السلفية - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ



✽ **الإيمان:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٩٥ هـ - ٢٣٥ هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

✽ **بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار:** المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت ٣٨٠ هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

المصادر
والمراجع

✽ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث:** المؤلف: الحارث بن أبي أسامة (١٨٦ - ٢٨٢ هـ)، المتتقي: نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي الشافعي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري أصل التحقيق: أطروحة دكتوراة للمحقق، شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

✽ **تاريخ أصبهان - أخبار أصبهان:** المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

✽ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **التاريخ الكبير - المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة (السفر الثاني):**

تأليف: أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (المتوفى عام ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

✽ **التاريخ الكبير:** ت المعلمي اليماني، المؤلف: محمد بن إسماعيل

بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

المصادر
والمراجع

✽ **تاريخ بغداد:** (تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قضاة

العلماء من غير أهلها ووارديها)، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

✽ **التاريخ عن أبي زكريا يحيى بن معين:** رواية الدوري عنه:

المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

✽ **تاريخ مدينة دمشق:** المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله

بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر، (٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م



✽ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف:** المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: عبد الصمد شرف الدين ت ١٤١٦ هـ، الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان)، والدار القيّمة (بومباي - الهند)، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

✽ **تحفة التحصيل في ذكر رواية المراسيل:** المؤلف: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نواره، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض

✽ **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب:** المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

✽ **ترتيب الأمالي الخمسية للشجري:** مؤلف الأمالي: يحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العسيمي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

✽ **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك:** المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف:** المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦ هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ

✽ **الترغيب والترهيب:** المؤلف: أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الجوزي الأصبهاني، المعروف بقوام السنة، اعتنى به: أيمن بن صالح بن شعبان، الطبعة الأولى، على أوثق نسخة خطية، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

✽ **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م

✽ **تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

✽ **تعظيم قدر الصلاة:** المؤلف: محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤ هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ

✽ **تغليق التعليق على صحيح البخاري:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ت ١٤٤١ هـ، الناشر:

المصادر
والمراجع

المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

✽ **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم:** المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

✽ **تفسير عبد الرزاق:** المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩ هـ

✽ **تقريب التهذيب:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

✽ **تليس إبليس:** المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، وهي نفس الطبعة المنيرة بمتنها وبحواشيها لمحمد منير الدمشقي، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

✽ **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ. ١٩٨٩ م.

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد:** المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ

✽ **تهذيب الآثار:** المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني - القاهرة

المصادر
والمراجع

✽ **تهذيب التهذيب:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي (٧٣٣ هـ - ٨٥٢ هـ)، باعثناء: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

✽ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال:** المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: دشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م)

✽ **التواضع والخمول:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

✽ **الثقات:** المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة:



وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ

✽ **جامع البيان عن تأويل آي القرآن:** المؤلف: أبو جعفر، محمد ابن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، توزيع: دار التريبة والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠، الطبعة: بدون تاريخ نشر، عدد الأجزاء: ٢٤ ✽ **جامع التحصيل في أحكام:** المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ت ١٤٣٣ هـ، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

✽ **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم:** المؤلف: زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب (٧٣٦ - ٧٩٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط ت ١٤٣٨ هـ - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

✽ **جامع بيان العلم وفضله:** المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ)، المحقق: أبو الأشبال الزهيري الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

✽ **الجامع في الحديث:** المؤلف: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري (ت ١٩٧ هـ)، ضبط وتخريج وتحقيق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد - كلية أصول الدين - القاهرة، الناشر: دار ابن الجوزي - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **الجامع لعلوم الإمام أحمد - علل الحديث:** الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المؤلف: إبراهيم النحاس، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

✽ **الجامع:** المؤلف: معمر بن راشد الأزدي، رواية: عبد الرزاق الصنعاني، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، توزيع المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

المصادر
والمراجع

✽ **الجرح والتعديل:** المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م

✽ **جزء بانتخاب أبي طاهر السلفي:** المؤلف: صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (ت ٥٧٦ هـ)، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م

✽ **الجعديات لأبي قاسم البغوي:** المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (١٣٤ - ٢٣٠ هـ)، جمعه أبو القاسم، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، المولود سنة ٢١٤ هـ، والمتوفى سنة ٣١٧ هـ، طبع باسم: مسند ابن الجعد بتحقيق ودراسة الدكتور عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي، وصدر عن مكتبة الفلاح - الكويت، سنة ١٤٠٥ هـ



✽ **الجهاد:** المؤلف: ابن أبي عاصم، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: مساعد بن سليمان الراشد الحميد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، دار القلم - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م

✽ **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر:** المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م

✽ **الجوع:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م

✽ **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة:** المؤلف: إسماعيل ابن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، - محمد بن محمود أبو رحيم، الناشر: دار الراية، السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م

✽ **حسن الظن بالله:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، المحقق: مخلص محمد، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء:** المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، عام النشر: ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

✽ **الخطب والمواعظ لأبي عبيد:** المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤ هـ)، المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى

✽ **الدراية في تخريج أحاديث الهداية:** المؤلف: أبو الفضل أحمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢ هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة - بيروت

✽ **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة:** المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه: د عبد المعطي قلنجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

✽ **ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً:** المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)، المحقق: مسعد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

✽ **ذم الكلام وأهله:** المؤلف: أبو إسماعيل الهروي (ت ٤٨١ هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل ت ١٤٢٥ هـ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م - (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م)

المصادر
والمراجع

❁ **ذم الهوى:** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: مصطفى عبد الواحد،

❁ **الرسالة القشيرية:** المؤلف: عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، الناشر: دار المعارف، القاهرة

❁ **روضة العقلاء ونزهة الفضلاء:** المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد ابن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد ت ١٣٩٢ هـ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

❁ **الزهد الكبير:** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جُردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦ م

❁ **الزهد للمعافي بن عمران الموصلي:** المؤلف: أبو مسعود المعافي ابن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (ت ١٨٥هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

❁ **الزهد لوكيع:** المؤلف: أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (ت ١٩٧هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **الزهد والرقائق لابن المبارك:** من رواية الحسين المروزي، المؤلف: عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٨١ هـ)، حققه وعلق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، قام بنشره: محمد عفيف الزعبي، بـ (ماليكاون) ناسك (الهند)

✽ **الزهد:** المؤلف: أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صغفوق بن عمرو بن زراراة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (ت ٢٤٣ هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ

المصادر
والمراجع

✽ **الزهد:** المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو ابن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد ت ١٤٤٣ هـ، الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ م

✽ **السابع من معجم شيوخ الدمياطي:** المؤلف: عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أبو محمد، شرف الدين الشافعي (ت ٧٠٥ هـ)، الناشر: مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ م

✽ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها:** المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠ هـ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف، عدد الأجزاء: ٧

✽ **السنة:** المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ



✽ **سنن ابن ماجه:** المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ت ١٣٨٨ هـ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

✽ **سنن أبي داود:** المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط ت ١٤٣٨ هـ - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

المصادر

والمراجع

✽ **سنن الترمذي - الجامع الكبير:** المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت

✽ **سنن الدارقطني:** المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

✽ **السنن الصغير للبيهقي:** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

✽ **السنن الكبرى:** المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **السنن الكبرى:** المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

✽ **سنن النسائي - المجتبى:** المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، المحقق: محمد رضوان عرقسوسي، محمد أنس مصطفى الخن وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

المصادر
والمراجع

✽ **سنن سعيد بن منصور:** المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧ هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية - الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م

✽ **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين:** المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣ هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

✽ **سؤالات مسعود بن علي السجزي:** المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م



✽ **سير أعلام النبلاء:** المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، بإشراف: شعيب الأرنؤوط ت ١٤٣٨ هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

✽ **شرح السنة:** المؤلف: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد ابن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

المصادر
والمراجع

✽ **شرح مشكل الآثار:** المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري، المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ت ١٤٣٨ هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م

✽ **شرح معاني الآثار:** المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة ابن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي (٢٢٩ - ٣٢١ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، محقق على ثلاث عشرة نسخة خطية، ومقابل بكتاب نخب الأفكار للعيني، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م

✽ **شعب الإيمان:** المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: د عبد العلي عبد الحميد حامد ت ١٤٤٣ هـ، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي ت ١٤٢٨ هـ، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **الشفاء بتعريف حقوق المصطفى:** المؤلف: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤ هـ) الحاشية: أحمد بن محمد ابن محمد الشمني (ت ٨٧٣ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

✽ **صحيح ابن حبان - المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع:** المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

✽ **صحيح ابن خزيمة:** المؤلف: إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١ هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدَّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

✽ **صحيح البخاري:** المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني

✽ **صحيح مسلم:** المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ت ١٣٨٨ هـ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

المصادر
والمراجع

✽ **الصمت وآداب اللسان:** المؤلف: أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد، ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

✽ **الضعفاء الكبير:** المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى ابن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢ هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

المصادر

والمراجع

✽ **الطبقات الكبرى:** المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

✽ **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها:** المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

✽ **الطيوريات:** انتخاب: صدر الدين، أبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني، من أصول: أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري بن عبد الله الصيرفي الحنبلي، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية:** المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

✽ **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي ت ١٤١٨هـ، الناشر: دار طيبة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، والمجلدات من الثاني عشر إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ

✽ **العلل لابن أبي حاتم:** المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، يُطلب من: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

✽ **العلل ومعرفة الرجال:** المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

المصادر
والمراجع

✽ **الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى زهر الفردوس:**

المؤلف: أحمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، اعتنى به وقام بتنسيقه: الدكتور أبو بكر أحمد جالو، الناشر: جمعية دار البر، دبي - الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

✽ **فتح الباري بشرح البخاري:** المؤلف: أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ت ١٣٨٨ هـ، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب ت ١٣٨٩ هـ، الناشر: المكتبة السلفية - مصر، الطبعة: السلفية الأولى، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ

✽ **الفتوة:** المؤلف: محمد بن الحسين النيسابوري أبو عبد الرحمن

السلمي (ت ٤١٢ هـ)، المحقق: د. إحسان ذنون الثامري / د. محمد عبد الله القدحات، الناشر: دار الرازي / عمان - الأردن، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

✽ **الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية:** المؤلف: محمد بن علان

الصادقي الشافعي الأشعري المكي (ت ١٠٥٧ هـ)، الناشر: جمعية النشر والتأليف الأزهرية

✽ **فضائل الصحابة:** المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، المحقق: د. وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **الفييه و المتفقه:** المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ

✽ **الفوائد المتتقة الحسان الصالح والغرائب (الخلعيات) - مخطوط:** المؤلف: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن

الخلعي الشافعي (ت ٤٩٢ هـ)، رواية: أبو محمد عبدالله بن رفاعه بن غدير السعدي، تخريج: أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي

✽ **الفوائد:** المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (ت ٤١٤ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ت ١٤٣٣ هـ، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ، عدد الأجزاء: ٢

✽ **فيض القدير شرح الجامع الصغير:** المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ

✽ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

المصادر
والمراجع

✽ **الكامل في ضعف الرجال:** المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

✽ **الكبائر:** المؤلف: تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: مشهور بن حسن، الناشر: مكتبة الفرقان الإمارات، الطبعة: ١٩٨٨ م

المصادر
والمراجع

✽ **كتاب الأربعين وهو ثالث الأربعينيات في الحديث الشريف:** المؤلف: أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي (ت ٣٠٣ هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ

✽ **كتاب الزهد الكبير:** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسرَوِجَردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦ م

✽ **كشف الأستار عن زوائد البزار:** المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

✽ **الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧ هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

✽ **الكنى والأسماء:** المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت ٣١٠ هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

✽ **لسان العرب:** المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، الحواشي: ليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

✽ **لسان الميزان:** المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة (١٣٣٦ - ١٤١٧ هـ)، اعتنى بإخراجه وطابعته: سلمان عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، وقامت بطابعته: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

✽ **المتفق والمفترق:** المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

✽ **المجروحين من المحدثين:** المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ت ١٤٣٣ هـ، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

المصادر
والمراجع

✽ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:** المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي ابن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

✽ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي:** المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤ هـ

المصادر
والمراجع

✽ **مختصر قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر:** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (ت ٢٩٤ هـ)، اختصرها: العلامة أحمد بن علي المقرئ، الناشر: حديث أكاديمي، فيصل اباد - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

✽ **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص:** المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلص (ت ٣٩٣ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

✽ **مدارة الناس:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

✽ **المدخل إلى علم السنن:** المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ هـ - ٤٥٨ هـ)، اعتنى به وخرَّج نقولَه: محمد عوامة،

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

الناشر: دار اليسر للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية،
دار المنهاج للنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٧
هـ - ٢٠١٧ م

✽ **المراسيل:** المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن
بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، المحقق:
شعيب الأرنؤوط ت ١٤٣٨ هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
✽ **المراسيل:** المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس
ابن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)،
المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت،
الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ هـ

المصادر
والمراجع

✽ **مساوي الأخلاق ومذمومها:** المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر
ابن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧ هـ)، حققه
وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر:
مكتبة السوادى للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
✽ **مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني:** المؤلف: أبو داود
سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي
السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن
محمد الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ -
١٩٩٩ م

✽ **المستدرک على الصحيحين:** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن
عبد الله الحاكم النيسابوري مع تعليقات الذهبي في التلخيص والميزان،
دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية -
بيروت



✽ **مسند إبراهيم بن أدهم الزاهد:** المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنذَه العبدى (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة

✽ **مسند ابن أبي شيبة:** المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م

المصادر
والمراجع

✽ **مسند ابن الجعد:** المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

✽ **مسند أبي يعلى:** المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المشنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد ت ١٤٤٣هـ، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

✽ **مسند أحمد بن حنبل:** المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد - وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة

✽ **مسند البزار - البحر الزخار:** المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو العتكي المعروف بالبزار (ت ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **مسند الحميدي:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

✽ **مسند الدارمي - سنن الدارمي:** المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية

المصادر
والمراجع

✽ **مسند الشاميين:** المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي ابن عبد المجيد السلفي ت ١٤٣٣ هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

✽ **مسند الشهاب:** المؤلف: القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ت ٤٥٤ هـ، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي ت ١٤٣٣ هـ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

✽ **مسند الطيالسي:** المؤلف: أبو داود الطيالسي سليمان بن داود ابن الجارود (ت ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

✽ **المسند للشاشي:** المؤلف: أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت ٣٣٥هـ)، تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله ت ١٤١٨ هـ، أستاذ الحديث وطلحه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، وعضو بمركز الدعوة والإرشاد بدبي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ



✽ **المسند:** المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤ هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صححت هذه النسخة على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: ١٤٠٠ هـ

✽ **المصنف في الأحاديث والآثار:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، الناشر: (دار التاج - لبنان)، (مكتبة الرشد - الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

✽ **المصنف:** المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي - الهند، توزيع المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

✽ **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:** المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ

✽ **معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي:** المؤلف: محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٠ هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **معجم ابن الأعرابي:** المؤلف: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن بشر ابن الأعرابي (ت ٣٤٠ هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن ابن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

✽ **معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي:** المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨ هـ)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

✽ **المعجم الأوسط:** المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

✽ **معجم السفر:** المؤلف: صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (ت ٥٧٦ هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية - مكة المكرمة

✽ **معجم الشيوخ الكبير للذهبي:** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

✽ **معجم الشيوخ:** المؤلف: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (ت ٤٠٢ هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، دار الإيمان - بيروت، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ

المصادر
والمراجع

✽ **معجم الشيوخ:** المؤلف: أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١ هـ)، حققه: الدكتور وفاء تقي الدين ت ١٤٢٨ هـ، قدم له: الدكتور شاكر الفحام ت ١٤٢٩ هـ، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، الناشر: دار البشائر - دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

✽ **معجم الصحابة:** المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (ت ٣١٧ هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

✽ **المعجم الصغير - الروض الداني:** المؤلف: سليمان بن أحمد ابن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

✽ **المعجم الكبير:** المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ت ١٤٣٣ هـ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.

✽ **المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي:** المؤلف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١ هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ م

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **المعجم لابن المقرئ:** المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

✽ **معرفة السنن والآثار:** المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

✽ **معرفة الصحابة:** المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

✽ **المعرفة والتاريخ:** المؤلف: أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، رواية: عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، المحقق: أكرم ضياء العمري، إصدار: رئاسة ديوان الأوقاف، بالجمهورية العراقية، الناشر: مطبعة الإرشاد - بغداد، الطبعة: الأولى للمحقق ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٤ م

✽ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة:** المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد

المصادر
والمراجع

السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
 ✽ **مكارم الأخلاق للطبراني**: المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

✽ **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**: المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧ هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

✽ **المنتخب من مسند عبد بن حميد**: المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (ت ٢٤٩ هـ)، المحقق: صبحي البدر السامرائي ت ١٤٣٤ هـ - محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

✽ **المهذب في اختصار السنن الكبير**: اختصره: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الشافعي (المتوفى: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: دار الوطن للنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

✽ **موضح أوهام الجمع والتفريق**: المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

✽ **الموضوعات:** المؤلف: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ج ١، ٢: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج ٣: ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

✽ **الموطأ:** المؤلف: مالك بن أنس، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي ت ١٣٨٨ هـ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م

✽ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ت ١٣٩٩ هـ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م

✽ **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي:** المؤلف: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروت - لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

✽ **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة:** تصنيف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: علي بن حسن ابن عبد الحميد الحلبي ت ١٤٤٢ هـ، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

المصادر
والمراجع

✽ **الورع:** المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي
الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، (ت ٢٨١هـ)، المحقق: أبي
عبد الله محمد بن حمد الحمود، الناشر: الدار السلفية - الكويت،
الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م



المصادر

والمراجع

فهرس الموضوعات



الفهرس

٧..... تقرّظ الكتاب

١٠..... مقدمة الكتاب

١٩..... الأحاديث المتكلم عليها

٢٤..... الحديث الأول

٤٤..... الحديث الثاني

٧١..... الحديث الثالث

٨٨..... الحديث الرابع

١٠٦..... الحديث الخامس

١٣١..... الحديث السادس

١٥٢..... الحديث السابع

١٧٣..... الحديث الثامن

١٩٤..... الحديث التاسع

٢١٤..... الحديث العاشر

٢٣٤..... الحديث الحادي عشر

٢٤٩..... الحديث الثاني عشر

٢٦١..... خلاصة القول في الأحاديث

٢٦٦..... خاتمة الكتاب

القول المبين في ما ضعف في الأربعين النووية

- الرسومات التوضيحية ٢٦٨
- الفوائد الحديثية ٢٨١
- المصادر والمراجع ٣٠٠
- فهرس الموضوعات ٣٤٠



فهرس
الموضوعات



